جامعـــة الشهيـــــد حمَّـــــه لخضر الـــــوادي

كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة والإنسانيـــة

قســـم العلـــوم الإنسانيـــة

شعبـــة العلوم الإسلامية

مسلك واختيارات الإمام أبي داود في الرسم القرآني

من خلال كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل (الجزء الثاني)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية ــ تخصص: التفسير وعلوم القرآن

الطـــالبة:
خيرة شويـــة

المشـــــرف:
الدكتور: عبد الكريم بوغزالة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. كمال قده	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي	رئيساً
د. عبد الكريم بوغزالة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي	مشرفاً ومقرراً
أ. أحمد بن عبد الرحمن	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي	مناقشاً

السنة الجامعية: 1435 ــ 1436هـ/ 2014 ــ 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث باللغتين العربية والانجليزية

كانت الدراسة بعنوان مسلك واختيارات الإمام أبي داود في الرسم القرآني من خلال كتابه " مختصر التبيِّن لهجاء التنزيل "، والتي جاءت في مقدمة وثلاثة مباحث حيث تمَّ التعرُّف في المبحث الأول على حياة الإمام أبي داود سليمان بن نجاح الشخصية والعلمية، أما الثاني فكان فيه التعريف بالكتاب "مختصر التبيِّن " ومسلك الإمام فيه. وكان المبحث الثالث للتعريف بالرسم القرآني ومبادئه، وكذا حصر اختيارات الإمام فيه من بداية سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء من كتابه.

وفي الأخير الخاتمة التي حَوَت أهمَّ النتائج والتوصيات.

This research study titled "*Approach and Choices"* (i.e., sayings and opinions) of Imam Abu Dawood in *Quranic graph* through his book *"A Brief Signifying to The Spelling of Revelation" (Mukhtaser At-Tabyiin li Hija' At-Tanzil),* which came in the introduction, and three sections. The personal and scientific life of Imam Abu Dawood Sulaïman bin Nadjah has been identified in the first section. Then, the second has lightened the definition of the book "*A Brief Signifying*" and the conduct of the Imam in that. Next, the third section has defined the Quranic graph and its disciplines, as well as limited the Imam Choices from the beginning of Al-Fatihah to the end of An-Nisa' in his book. Finally, the crucial results and recommendations have been mentioned in the conclusion.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى **الوالدين الكريمين** حفظهما الله وأطال في عمرهما، وإلى قرة عيني بنيّ **عبد الرحمن عبد الجواد** راجية من المولى العزيز الحكيم أن ينفع به، وأن يكون من الأئمة المتقين المخلصين له، وإلى الزوج الرحيم **سليم بن قط**، وإلى كل إخوتي وأخواتي وأبنائهم، والأهل والأحباب.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي يسّر وأعان على إتمام هذه الدراسة، فهو المستحق للحمد والشكر والثناء؛ وهو القائل في كتابه: ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [لقمان: 14].

فللشكر موصول للوالدين الموقرين على ما قاما به من أجلي، وكذا الزوج الكريم على سعة صدره وصبره، ودعمه لي من كل النواحي.

وفي هذا المقام أخص بوافر الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان إلى من لم يبخل بالنصح والتوجيه والإرشاد لإعداد وإتمام هذه الدراسة التي خرجت بهذه الصورة **الشيخ الدكتور عبد الكريم بوغزالة** الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، فكان المبعث في النفس الهمّة والعزيمة كلما وهنت الخطوة، فنسأل الله أن يجزيه خير الجزاء، وينفع به وبولده، ويحفظه ذخرا وسندا لأهله ووطنه.

والشكر أيضا لكل من دعّم وأعان على إنجاز هذا العمل كل باسمه ووصفه، فنسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يبارك جهود الكل ويجعلها في ميزان حسناتهم.

مقـــــــــدمـــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

1ــ تمهيد:

القرآن الكريم أقدس الكتب السماوية، وقد تكفل المولى عزّ وجلّ بحفظه، حيث قال:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:09]، ومن جملة ما حُفظ به تسخير الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ لجمع القرآن الكريم وكَتْبه في صحف أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ، ثم في المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان ــ رضي الله عنه ــ إلى الأمصار، وأمرهم بالقراءة بما يوافقها، ذلك أنهم كتبوا المصاحف خالية من النقط والشكل، وصار رسمها منذ ذلك سرّا من أسرار القرآن الكريم وإعجازه، وشدّ اهتمام العلماء فنقلوا كيفية كَتْب كلماته وحروفه، وألفوا فيه المصنّفات العديدة، منها "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" لأبي داود سليمان بن نجاح ــ رحمه الله ــ الذي هو العمدة في كتابة أغلب المصاحف اليوم، حيث تجد في نشرة أغلبها أنّ "هجاءه أخذ مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان ــ رضي الله عنه ــ إلى البصرة والكوفة والشام ومكة، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة والمصحف الذي اختص به نفسه، وعن المصاحف المنتسخة منها، أما الأحرف اليسيرة التي اختلفت فيها أهجية تلك المصاحف فاتُّبع فيها الهجاء الغالب مع مراعاة قراءة القارئ الذي يُكتب المصحف لبيان قراءته، ومراعاة القواعد التي استنبطها علماء الرسم من الأهجية المختلفة، على حسب ما رواه الشيخان: أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح، مع ترجيح الثاني عند الاختلاف".

وبهذا تظهر قيمة الكتاب الجليلة والعظيمة الذي هو محلّ هذه الدراسة، التي هي بعنوان: مسلك واختيارات الإمام أبي داود في الرسم القرآني من خلال كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل (الجزء الثاني).

2ــ الإشكالية:

يعدّ كتابا "المقنع" لأبي عمرو الداني، و"مختصر التبيين" لأبي داود المصدريْن الأساسيْن لعلم الرسم القرآني، فهما مرجعان، واعتماد كل من جاء بعدهما إلى اليوم الحاضر، فكثيرا ما تقرأ في النشرة في آخر المصاحف: "أمّا هجاؤه فقد أُخذ مما رواه علماء الرسم عن مصاحف عثمان بن عفان التي بعث بها إلى الأمصار، وعما نسخ منها، وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف غالبا".

وهذا مما يدفع للتساؤل عن الألفاظ التي كُتبت على ما رجّحه واختاره أبو داود؛ ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للوقوف على ما اختاره أبو داود في الرسم القرآني من خلال محاولة الإجابة عن جملة من التساؤلات ألا وهي:

- من هو أبو داود سليمان بن نجاح؟
- ما هو كتابه مختصر التبيين؟
- ما هو الرسم القرآني وما اختيارات أبي داود فيه؟

3ــ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال عدة أمور أبرزها:

- كون هذه الدراسة المتواضعة في علم الرسم القرآني، وهو من جملة العلوم التي تخدم الكتاب العزيز، وشرف العلم بشرف المعلوم.
- قيمة الكتاب العلمية في علم الرسم القرآني، إذ هو أصل من الأصول التي يرجع إليها فيه.
- مكانة الإمام أبي داود العلمية، فقد قيل أنه كان "من جِلّة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم، عالما بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها، وكان دينا فاضلا ثقة فيما رواه، وله تواليف كثيرة في معاني القرآن وغيره[1] ".

1 الصلة: ص212.

- أن كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل العمدة في رسم أغلب المصاحف الحالية.

4ــ أهدافها:

يُرجى من هذه الدراسة:

- التعريف بالمؤلّف الإمام أبي داود.
- التعرّف على كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل.
- الوقوف على ماهية الرسم القرآني ومبادئه.
- تبيين جملة من اختيارات أبي داود في الرسم القرآني.

5ــ أسباب اختيار الموضوع:

قد اجتمعت مجموعة من الدوافع لاختيار هذا الموضوع منها:

دوافع شخصية:

- الانبهار بكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل الذي تبرز فيه شخصية الإمام أبي داود، العالم البحر، وأسلوبه السلس البعيد عن كل تعقيد.
- الاستزادة في علم الرسم القرآني.

دوافع موضوعية:

- قيمة علم الرسم القرآني، إذ به التمييز بين المقبول من القراءات والمردود منها.
- أهمية الكتاب وقيمته العلمية في هذا العلم، والاعتماد عليه في كَتْب أغلب المصاحف.

6ــ الدراسات السابقة:

لقد قام الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال الجزائري بدراسة وتحقيق كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل، الذي تمّ طبعه من قِبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة 1421هــ، في خمس مجلدات الأول منها شمل قسم الدراسة، أما الثاني فكان بداية النص المحقق حيث وصل فيه إلى آخر سورة النساء، وهو المخصص لهذه الدراسة، والمجلد الثالث فمن سورة المائدة إلى آخر سورة الكهف، أما الرابع فكان من سورة مريم

إلى آخر سورة الصف، وأخيرا المجلد الخامس من سورة الجمعة إلى آخر سورة من الكتاب العزيز، والفهارس.

ولم تتناول أيّة دراسة ــ على حدّ علمي واطلاعي ــ كتاب مختصر التبيين بعد طبعه بأيّ نوع من أنواع البحوث.

7ــ المصادر والمراجع:

اعتُمد في هذه الدراسة بشكل أساس ومركز على كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل للإمام أبي داود، وخاصة الجزء الثاني الذي هو محل الدراسة، مع جملة من كتب الرسم الأخرى كالمقنع لأبي عمرو الداني، ومنظومة "مورد الظمآن" للخراز، وبعض شروحها، منها: التبيان في شرح مورد الظمآن، ودليل الحيران، كما اعتُمد كذلك على منظومة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" للشاطبي، وبعض شروحها، وكذلك على بعض كتب التراجم، وغيرها.

8ــ منهج الدراسة:

لقد كان الاعتماد في هذه الدراسة على منهجيْن من مناهج البحث العلمي، وهما: المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، حيث تمّ في هذه الدراسة التعرّف على الإمام أبي داود، وعلى كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل، وعلى الرسم القرآني واختيارات الإمام أبي داود فيه، فجاءت في شكل مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة فيها أهم النتائج، وفهارس هي: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأعلام المترجم لهم، وفهرس الأبيات الشعرية، وقائمة للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

أما فيما يتعلق بتوثيق المعلومات، فقد كان الاعتماد على ذكر عنوان الكتاب فقط، مع الجزء، والصفحة (ج/ص)؛ إن كان ذا أجزاء، أما إن كان من مجلد واحد فتذكر الصفحة بالرمز: ص، وإن كان مخطوطا فبالرمز ق للورقة؛ وهذا كله خشية إثقال كاهل الحاشية، وقصد الاختصار، مع إرجاء ذكر معلومات الكتب إلى قائمة المصادر والمراجع.

كما تمّ في هذه الدراسة ترجمة مختصرة لكل الأعلام عند أول ذكر لهم، إلا الذين ذكروا في ترجمة شيوخ الإمام أبي داود، وتلاميذه؛ وذلك حتى لا تخرج الدراسة عن مقصدها.

هذا وقد تمّ ترتيب شيوخ وتلاميذ الإمام أبي داود بحسب ترتيب حروف المعجم لأسمائهم.

أما الكلمات القرآنية والآيات فقد كانت كتابتها من مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص عن عاصم بين قوسين مزهرين، كما تمّ عزوها في الأصل، وأحيانا يكون عزوها في أول مواضع ذكرها دون المواضع الأخرى إذا تكررت وتوالت، أو كانت كثيرة الدور في القرآن بحيث ذكرت في أكثر من موضع من السورة، أو القرآن الكريم، أما القراءات فقد اقتصر على ذكر ما قرأ به القراء العشر في المواضع التي يحتاج فيه إلى ذكرها.

خطة الدراسة التفصيلية

مقدمة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلّف

المطلب الأول: حياته الشخصية

الفرع الأول: اسمه وكنيته ونسبه

الفرع الثاني: مولده ونشأته

الفرع الثالث: وفاته

المطلب الثاني: حياته العلمية

الفرع الأول: شيوخه

الفرع الثاني: تلاميذه

الفرع الثالث: مؤلّفاته

الفرع الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

المطلب الأول: موضوع الكتاب ومسلك المؤلّف فيه

الفرع الأول: موضوع الكتاب

الفرع الثاني: مسلك المؤلّف فيه

المطلب الثاني: أهمية الكتاب ومكانته

الفرع الأول: قيمة الكتاب العلمية

الفرع الثاني: أثره في غيره

المبحث الثالث: اختيارات الإمام أبي داود في الرسم القرآني

المطلب الأول: الرسم القرآني ومبادئه

الفرع الأول: تعريف الرسم القرآني وقواعده

الفرع الثاني: فضله وفوائده

الفرع الثالث: مصادر الرسم العثماني

المطلب الثاني: اختيارات الإمام أبي داود في الرسم

الفرع الأول: اختيار الإمام أبي داود الحذف
الفرع الثاني: اختيار الإمام أبي داود الإثبات
الفرع الثالث: اختيار الإمام أبي داود في الفصل والوصل
الفرع الرابع: اختيار الإمام أبي داود الإبدال
الفرع الخامس: اختيار الإمام أبي داود فيما توالى فيه حرفان وكتب بواحد
الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات
الفهارس: ــ فهرس الآيات القرآنية
ــ فهرس الأعلام
ــ فهرس الأبيات الشعرية
ــ فهرس المصادر والمراجع
ــ فهرس الموضوعات

المبحث الأول: ترجمة المؤلّف أبي داود

ويشتمل على مطلبين هما:

المطلب الأول: حياته الشخصية

المطلب الثاني: حياته العلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية

الفرع الأول: اسمه وكنيته ونسبه

هو أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح[1]، الأموي[2]، القرطبي، الأندلسي.

الفرع الثاني: مولده ونشأته

اتفقت المصادر ــ المُطلع عليها ــ على أنّ مولِده كان سنة 413هـــ. أمّا نشأته، فلم تفدنا المصادر ــ المُطلع عليها ــ إلا بالشيء القليل:

فقد سكن دانية [3] وبلنسية[4] وقرأ بهما، كما أنه دخل سرقسطة [5] وقرأ بها، وقد لقي أبو داود ــ رحمه الله ــ ببلنسية ودانية وشاطبة [6] وغيرها من بلاد الشرق جماعة من العلماء وجلّة الفقهاء.

كما يظهر أن أبا داود قد كوّن أسرة، إذ جاء في " التبيان في شرح مورد الظمآن" أن الشيخ أبو الحسن بن هذيل [7] قال: أخبرني أبو داود أنه كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف

---

1 ينظر ترجمة الإمام أبي داود : الصلة: ص 212. بغية الملتمس: 10/2. سير لأعلام النبلاء: 168/19_ 170. طبقات القراء: ص 686، 687. الوافي بالوفيات: 266/15. غاية النهاية: 287/1. نفح الطيب: 135/2، 153/2، 171/4. شذرات الذهب: 412/5. مختصر التبيين (قسم الدراسة): 65/1_ 123.

2 نسبة إلى المؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم. لأنه كان من موالي بني أمية، وكانت كلمة الأموي تطلق على الأموي من الصلب، وعلى موالي الأمويين، وأبو داود كان أبوه نجاح مولى، وأعتقه هشام. ينظر: مختصر التبيين (قسم الدراسة): 68/1.

3 دانِية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا مرساها عجيب يسمى السّمّان، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهدا كان يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده. ينظر: معجم البلدان: 434/2.

4 بَلَنْسِيَةُ: مدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب. ينظر: معجم البلدان: 490/1، 491.

5 سَرَقُسْطَةُ: بلدة مشهورة بالأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، وهي الآن بيد الأفرنج صارت بأيديهم منذ سنة 512هـــ. ينظر: معجم البلدان: 212/3، 213.

6 شَاطِبَةُ: مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء. ينظر: معجم البلدان: 309/3.

7 ينظر: ترجمته في الفرع الثاني تلاميذه الصفحة: 21.

بـــ أحمد بن محرز [1]، قال: وكان فتى فاضلا مُقِلا، قال: فقال له أبو داود يوما: أتحبّ أن أزوّجك ابنتي؟ قال: فخجل الفتى من ذلك، وذكر له حاجة تمنّعه من ذلك، فزوّجها منه.[2]

الفرع الثالث: وفاته

" توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، واحتفل الناس لجنازته، وتزاحموا على نعشه، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة 496هـــ."[3]

المطلب الثاني: حياته العلمية

الفرع الأول: شيوخه

لم تذكر كتب التراجم ــ المُطّلع عليها ــ صراحة أنّ أبا داود قد طوف في البلدان، بيد أنّنا نجِد في كتاب "التبيان في شرح مورد الظمآن" إشارة إلى أنه رحل إلى الشرق [4]، أي: رحالاته كانت داخل الأندلس، حيث جاء فيه: " ولقي أبو داود ــ رحمه الله ــ ببلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الشرق جماعة من العلماء وجلّة الفقهاء."[5]

---

1 ينظر: ترجمته في الفرع الثاني تلاميذه الصفحة: 19.

2 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 117/1.

3 الصلة: ص212.

4 شرق الأندلس.

5 التبيان في شرح مورد الظمآن: 117/1.

وقد توافر للإمام أبي داود ــ رحمه الله ــ جملة من المشايخ الأجلاء نذكر منهم:

1ــ ابن دلهاث العذري:

الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري [1]، الأندلسي، المريي[2]، ولد سنة 393هــ، وتوفي ــ رحمه الله ــ سنة 478هــ، ودفن بمقبرة الحوض بالمرية.

حج سنة 408هــ مع أبويه، فجاوروا ثمانية أعوام، فأخذ "صحيح مسلم" عن ابن بُنْدار الرازي، ولازم أبا ذر الهروي، وسمع منه "صحيح البخاري" سبع مرات. وسمع من: أبي الحسن بن جهضم، وأبي بكر بن نوح، وعلي بن بندار القزويني بمكة، ولم يسمع بمصر، وسمع بالأندلس من: أبي علي الحسين بن يعقوب البجاني؛ صاحب ابن فحلون، ومن أبي عمر بن عفيف، ويونس بن عبد الله، وأبي عمر السفاقسي وغيرهم.

سمع الناس منه كثيرا، وحدث عنه من كبار العلماء: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد ابن حزم، وأبو الوليد الوقشي، وطاهر بن مفوز، وأبو علي الغساني وجماعة.

صنف "دلائل النبوة"، و"المسالك والممالك"، وغير ذلك.

2ــ أبي الوليد الباجي:

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث [3] أبو الوليد التجيبي الباجي [4]، القرطبي، الأندلسي، المالكي، الحافظ، صاحب التصانيف، ولد سنة 403هــ، وتوفي سنة 474هــ.

---

1 ينظر ترجمته في: الصلة: ص81، 82. سير أعلام النبلاء: 567/18، 568. شذرات الذهب: 337/5.

2 نسبة إلى المَرِيَّة (بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء بنقطتين من تحتها) وهي مدينة كبيرة من أعمال الأندلس، يعمل بها الوشي والديباج فيجاد عمله، وفيها يكون ترتيب الأسطول الذي للمسلمين ومنها يخرج إلى غزو الأفرنج. ينظر: معجم البلدان: 119/5.

3 ينظر ترجمته في: الصلة: 209/1ــ 211. الوافي بالوفيات: 229/15، 230. شذرات الذهب: 315/5، 316.

4 الباجي نسبة إلى باجة، وهي في إفريقية (تو نس)، وفي الأندلس، وفي الصين، وأبو الوليد ينسب إلى باجة الأندلس وهي من أقدم مدائنها بنيت في أيام الأقاصرة، وبينها وبين قرطبة مائة فرسخ، وإليها انتهى يوليش جاشر وهو أول من تسمى قيصر وهو سماها باجة، وتفسير باجة في كلام العجم الصلح. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ص75.

روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله، ومكي بن أبي طالب المقرئ، وأبي سعيد الجعفري وغيرهم. ورحل إلى المشرق سنة 426هـ أو نحوها، فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام، ثم رحل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام بتدريس الفقه، ويكتب الحديث ولقي فيها جملة من الفقهاء كأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وأقام بالموصل سنة يأخذ علم الكلام عن أبي جعفر السمناني، ومن شيوخه المحدثين: أبي الحسن العتيقي، وأبي النجيب الحافظ، وأبي علي العطار، وأبي الحسن بن زوج الحرة، وأبي بكر الخطيب وغيرهم، فبرع في الحديث، والفقه، والأصول، والنظر، ورد إلى وطنه بعد ثلاث عشرة سنة بعلم جم، مع الفقر والقناعة، وكان يضرب ورق الذهب للغزل، ويعقد الوثائق، ثم فُتِحَت عليه الدنيا، وأجزلت صلاته، وولي قضاء أماكن، وصنف التصانيف الكثيرة منها: "التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح" وغير ذلك. وممن أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر.

3ـ أبي شاكر عبد الواحد بن محمد:

الإمام، العلامة، أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب [1] التجيبي، الأندلسي، المالكي.

سمع من أبي محمد الأصيل، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحباب وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي بإجازة روايتهما، كما أخذ عنه أبو علي الغساني، وغيره.

وقد ولي القضاء والخطابة ببلنسية. توفي ــ رحمه الله ــ سنة 456هـ.

4ـ أبي عمرو الداني:

الإمام، الحافظ، المجود، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر [2] الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، ثم الداني، المعروف في

1 ينظر ترجمته في: الصلة: 377/1، 378. سير أعلام النبلاء:179/18، 180. شذرات الذهب:239/5.

2 ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 77/18ــ 83. طبقات القراء: ص617ــ 623. الوافي بالوفيات: 20/20. غاية النهاية: 447/1ــ 449.

وقته بابن الصيرفي وفي هذا الوقت بأبي عمرو الداني، ولد سنة 371هـ. رحل إلى المشرق سنة 397هـ، وحج ورجع إلى قرطبة، وقرأ طائفة بالروايات بمصر والأندلس، إليه المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك.

من شيوخه: أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وهو أكبر شيخ له سمع منه سبعة ابن مجاهد، وأحمد بن فراس المكي، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي نزيل الأندلس، وخلف بن إبراهيم بن خاقان المصري، وتلا عليهما، وتلا أيضا على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير.

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذواد مفرج فتى إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو بكر محمد بن المفرج، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدش، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم، وأبو علي الحسين بن علي بن مبشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي، وخلق سواهم.

وكتبه في غاية الحسن والإتقان، بلغت مائة وعشرين كتابا، منها: كتاب "جامع البيان في القراءات السبع"، وكتاب "التيسير"، و"المقنع" في الرسم، وكتاب "طبقات القراء"، وكتاب "الوقف والابتداء".

توفي الحافظ أبو عمرو بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة 444هـ، ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم.

وقد صحب أبو داود أبا عمرو الداني، ولازمه، وأكثر عنه، وتخرج به، وهو أنبل أصحابه وأثبتهم[1]، سمع منه غالب مصنفاته وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات.[2]

---

1 سير أعلام النبلاء: 169/19.

2 غاية النهاية: 287/1.

5ــ أبي عبد الله الأنصاري:

"محمد بن أحمد بن سعود أبو عبد الله الأنصاري الداني، شيخ القراء بدانية وأكبر تلاميذ الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ عليه القراءات وأتقنها فتصدر في حياة شيخه، وصنف في القراءات والعربية، قرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح ختمة لقالون، عاش إلى حدود 470هـ."[1]

6ــ محمد بن سعدون:

أبو عبد الله محمد بن سعدون [2] بن علي بن بلال البدوي، القيرواني، المالكي فقيه، أصولي حافظ، ولد بالقيروان سنة 413هـ، ورحل إلى المشرق وطاف بلاد المغرب والأندلس للتجارة، وتوفي بالمغرب الأقصى سنة 485هـ.

سمع بالقيروان من: أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، وأبي بكر محمد بن محمد بن الناطور، وأبي علي الزيات، وغيرهم. وسمع بمصر من: أبي الحسن بن منير. وبمكة من: أبي الحسن بن صخر، وأبي بكر محمد بن علي المطوعي، وأبي ذر الهروي.

وسمع منه الناس كثيرا فمنهم: أبو علي الجبائي وأبو بحر، وابنا مفوز، والقاضي أبو عبد الله بن يحيى التميمي، وأبو علي النحوي وغيرهم.

من آثاره: كتاب في الفقه على مذهب مالك، و"تأسي أهل الإيمان بما طرأ على مدينة القيروان"، و"مناقب أبي بكر بن عبد الرحمن وأصحابه".

7ــ ابن عبد البر:

الإمام، العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم[3] النمري، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التآليف العديمة النظر

---

1 غاية النهاية: 58/2.

2 ينظر ترجمته في: الصلة: 583/1، 584. الديباج المذهب: 239/2. معجم المؤلفين: 23/10.

3 ينظر ترجمته في : الصلة: ص282. وفيات الأعيان: 172/7ــ 178. سير أعلام النبلاء: 153/18ــ 163. تذكرة الحفاظ: ص1128ــ 1132. شذرات الذهب: 266/5، 269. فهرس الفهارس: 842/2، 843. معجم المؤلفين: 315/13، 316.

في الإسلام، فهو ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته، بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، ولد سنة 368هـ، ومات سنة 463هـ.

أخذ عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي عمر الباجي، وأبي عمر الكلمنكي وأبي الوليد ابن الفرضي وغيرهم. ومن تلامذته زيادة عن أبي داود سليمان بن نجاح: أبو محمد بن حزم، وأبو العباس بن دلهاث الدلائي، والحافظ أبو عبد الله الحميدي، ومحمد بن فتوح الأنصاري، وطائفة سواهم.

له مصنفات عديدة منها: "الاستيعاب في معرفة الاصحاب"، وكتابيْ "التمهيد" و"الاستذكار" على الموطأ، و"جامع بيان العلم وفضله".

8ـ " العروضية مولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب، سكنت بلنسية، وكانت قد أخذت عن مولاها النحو واللغة، لكنها فاقته في ذلك، وبرعت في العروض، وكانت تحفظ "الكامل" للمبرد، و"النوادر" للقالي وتشرحهما، قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأت عليها الكتابين، وأخذت عنها العروض، وتوفيت بدانية بعد سيدها في حدود 450هـ."[1]

الفرع الثاني: تلاميذه

تصدر أبو داود للتدريس، والإقراء، وقصده الطلبة من كل الأنحاء، فقد "كانت الرحلة إليه في زمانه لفضله، وعلو روايته ومعرفته[2]"، وجاء في "تنبيه العطشان" أنّ أبا داود قد" أخذ عنه العلم ناس كثير، وعدد عظيم[3] ". وهؤلاء بعض منهم:

1ـ ابن الباذش الأنصاري:

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف [4] أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي خطيبها، أستاذ كبير، وإمام محقق، مُحدّث ثقة، ولد سنة 491 هـ، وتوفي سنة 540هـ، وقيل سنة 542 هـ وهو كهل.

---

1 نفح الطيب: 171/4.

2 التبيان في شرح مورد الظمآن: 118/1.

3 تنبيه العطشان على مورد الظمآن: ص247.

4 ينظر ترجمته في: طبقات القراء: ص829، 830. غاية النهاية: 79/1.

قرأ على أبيه، وعبد الله بن أحمد الهمداني الجياني، وشريح بن محمد، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم، وعبد الله بن علي، وأبي الحسن بن كرز، وهابيل بن محمد، وغيرهم، وأجازه أبو داود، وابن الدوش، وأبو علي الغساني.

قرأ عليه أحمد بن علي بن حكيم الغرناطي، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري وطائفة. من مؤلفاته: كتاب "الإقناع في القراءات"، وكتاب "الطرق المتداولة في القراءات".

2ــ أبو العباس المرسي:

أحمد بن علي بن أحمد بن زرقون بن سحنون أبو العباس المرسي المقرئ، الفقيه المالكي، الحافظ، إمام كبير، أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش، وابن البياز، وقرأ لورش على أبي الحسن بن الجزار، صاحب مكي بن أبي طالب، وسمع من محمد بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني. قرأ عليه محمد بن فطيس الطبيب، وهو آخر أصحابه، وروى عنه: أبو حفص بن عذره، وابن خير، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة. توفي سنة 542هـ.[1]

3ــ أبو العباس الشاطبي:

أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقرئ، ولد سنة 454هـ، قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدّة روايات، وكان قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقري الدينوري، وأبي الحسن علي بن مكوس الصقلي، وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشاب المصري، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري، وصنف كتاب "المفيد في القراءات الثماني"، و"المقنع في القراءات السبع" الذي فرغ منه سنة 515هـ.[2]

---

1 ينظر: طبقات القراء: ص771. غاية النهاية: 79/1.

2 ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 343/5. الأعلام: ص214. غاية النهاية: 105/1. معجم المؤلفين: 99/2. وقد جاء في "الأعلام" و"غاية النهاية" أنه أبو جعفر.

4ــ أبو العباس المسيلي:

أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، الأستاذ أبو العباس المسيلي، المقرئ. أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، وخازم بن محمد، وأبي الحسن العبسي، ومحمد بن يحيى بن مزاحم، وكان من أهل الحذق والتجويد، صنف كتاب "التقريب في القراءات السبع"، وتصدر للإقراء بإشبيلية، فأخذ عنه نجية بن يحيى، وابن خير، وعبد العزيز السماني، وعبد المنعم بن الخلوف. وبقي إلى حدود 540هـــ.[1]

5ــ أبو داود المعافري:

سليمان بن يحيى بن سعيد [2] أبو داود المعافري، القرطبي المقرئ الأستاذ، يعرف بأبي داود الصغير.

أخذ القراءة عن أبي داود، وابن الدوش، وأبي الحسين بن البياز، وأبي الحسن الحصري، وأبي عبد الله بن مفرح.

تصدر للإقراء والعربية بقرطبة، وكان مقرئا ماهرا محققا، أخذ عنه أبو بكر بن خير، وعبد المنعم بن الخلوف، والحسن بن الضحاك، وأبو القاسم القنطري، وأبو زيد السهيلي، وتوفي بعد 540هـــ.

6ــ أبو القاسم الخزرجي:

عبد الرحيم بن محمد بن الفرج الخزرجي أبو القاسم، يعرف بابن الفرس، فقيه، مقرئ، محدث مشهور، يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان، وعن أبي الحسن علي بن خلف العبسي، وابن كرز، وأبي داود سليمان بن نجاح، يروى عنه ابنه وغيره، ولد عام472هـــ، وتوفى في عام542هـــ، بالمنكب عند خروجه من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها.[3]

---

1 ينظر: طبقات القراء: ص756، 757. غاية النهاية: 106/1، 107.

2 ينظر ترجمته في: طبقات القراء: ص784. غاية النهاية: 288/1.

3 ينظر: بغية الملتمس: 107/2. طبقات القراء: ص774. غاية النهاية: 342/1 وفيه أن اسمه عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم الخزرجي، يعرف بابن وجه الفرس.

7ــ أبو محمد بن فرج:

عبد الله بن محمد بن يحيى بن فرج، أبو محمد العبدري، الزهيري، مقرئ، مصدر، أخذ القراءات عن أبي داود، وأقرأ بقلعة حماد زمانا ثم نزل بجاية، وبها توفي سنة 540هـــ.[1]

8ــ ابن هذيل البلنسي:

الشيخ، الإمام، المعمر، مقرئ العصر، الزاهد، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل[2] البلنسي، ولد سنة: 471هـــ، لازم أبا داود سليمان بن أبي القاسم، مدة سنين بدانية، وببلنسية، ونشأ في حجره، لأنه كان زوج أمه، فقرأ عليه القراءات، وسمع منه شيئا كثيرا، وهو أجل أصحاب أبي داود وأثبتهم، صارت إليه أصول أبي داود العتيقة.

وأجاز له أبو الحسين بن البياز وحازم بن محمد، وسمع "صحيح البخاري" من أبي محمد الركلي، وسمع "صحيح مسلم" من طارق بن يعيش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، لعلو روايته وإمامته، في التجويد والإتقان، وهو آخر من حدّث عن أبي داود.

قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، ومحمد بن خلف البلنسي، ومحمد بن سعيد المرادي، ومحمد بن أيوب الغافقي، وأحمد بن علي الحصار، ومحمد بن فتوح الشاطبي، ومحمد بن عبد العزيز بن سعادة، وابنه محمد بن علي بن هذيل، وخلق سواهم.

توفي سنة 564هـــ، فحضره السلطان أبو الحجاج يوسف بن سعد، وتزاحم الناس على نعشه.

---

1 ينظر: طبقات القراء: ص767. غاية النهاية: 407/1.

2 ينظر ترجمته في: بغية الملتمس: 164/2. سير أعلام النبلاء: 506/20، 507. طبقات القراء: ص 789ــ 791. غاية النهاية: 506/1، 507.

9ـ أبو نصر البلنسي:

فتح بن يوسف أبو نصر البلنسي المقرئ، المعروف بابن أبي كبة، قرأ القراءات على أبي داود، وعمر دهرا. أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن على الشاري، الذي بقي إلى سنة 624هـ.[1]

10ـ أبو عبد الله بن غلام الفرس:

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد [2]، الأستاذ أبو عبد الله بن غلام الفرس الأندلسي الداني المقرئ، النحوي، أحد الأئمة، ولد سنة 472هـ، والفرس لقب إنسان تاجر من أهل دانية، وهو أستاذ سعيد المذكور.

أخذ القراءات على أبي داود، وابن الدوش، وابن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، وعبد العزيز بن عبد الملك، وأخذ اللغة والنحو عن مالك العتبي، وابن العواد.

وارتحل بابنه إبراهيم، سنة بضع وعشرين وخمسمائة، فأخذ عن السلفي وأخذ السلفي عنه. وقرأ على أبي علي الحسن بن عبد الله بن العرجاء، ورجع فتصدر للإقراء، والتحديث وتعليم العربية.

قرأ عليه محمد بن أبي العاص النفزي، وابنه أحمد بن محمد بن أبي العاص، وأبو جعفر أحمد بن علي الحصار، وعبد الله بن يحيى ابن صاحب الصلاة، ويوسف بن عبد الله الفهري، ويوسف بن سليمان البلنسي، وكتب عنه أبو طاهر السلفي مع تقدمه، وابن بشكوال، وأبو العباس الأقليشي، وأبو عبد الله بن سعادة. وهو آخر من روى عنه. وقد ولي خطابة دانية في آواخر عمره، ومات بها سنة 547هـ.

11ـ أبو عبد الله الداني:

"محمد بن سعيد أبو عبد الله الداني، مقرئ مفيد، قرأ على ابن البياز، وأبي داود، وابن الدوش، قرأ عليه إبراهيم بن محارب السبع، ومحمد بن عبد العزيز بن سعادة حرف نافع."[3]

---

1 ينظر: طبقات القراء: ص808، 809. غاية النهاية: 08/2.

2 ينظر ترجمته في: طبقات القراء: 780/1، 781. غاية النهاية: 108/2، 109.

3 غاية النهاية: 130/2.

12ـ أبو الحسن ابن عظيمة:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل، أبو الحسن العبدي، الإشبيلي، المقرئ، يعرف بابن عظيمة، أستاذ كامل، تلا بالروايات على أبي عبد الله السرقسطي، وخازم بن محمد، وأبي داود، ورحل فقرأ على أبي علي بن بليمة، وأبي القاسم بن الفحام، وسمع من محمد بن الفرح الطلاعي، وأبي علي الغساني، وقد اشتهر بالصدق والإتقان، وحمل الناس عنه، فممن قرأ عليه أبو بكر بن خير وهو من جلّة أصحابه، وابنه طفيل بن محمد، نظم أرجوزة في القراءات، مات سنة 543هـ.[1]

13ـ ابن أبي الخير الأنصاري:

محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير الأنصاري ثم المورواري، فقيه، محدث، مقرئ، عارف، مسند، يكنى أبا عبد الله، يروى عن أبي عبد الله بن فرج المغامي، وأبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن عرف بابن الدوش، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن سعدون، وغيرهم. وقرأ عليه أبو العباس بن عميرة بقرطبة، إذ لقيه بها في سنة 515هـ، وكان متقدما في الحفظ والرواية. توفى سنة518هـ.[2]

14ـ محمد بن علي النوالشي:

محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الأستاذ التجيبي، النوالشي، الغرناطي، المقرئ، أستاذ بارع متقن، أخذ القراءات وجودها على أبي داود، وأبي الحسين بن البياز، وابن الدوش، وأبي الحسن العبسي، وخازم بن محمد القرطبي. تصدر للإقراء وبَعُدَ صيته لإتقانه وصلاحه وأخذ الناس عنه، فمن تلامذته: محمد بن أحمد بن عروس، وعبد المنعم بن الخلوف، وعبد الوهاب بن غياث وغيرهم.[3]

---

1 ينظر: طبقات القراء: ص778. غاية النهاية: 147/2، 148.

2 ينظر: بغية الملتمس: 136/1، 137.

3 ينظر: طبقات القراء: ص752، 753. غاية النهاية: 176/2.

15ــ أبو عبد الله محمد بن عيسى:

أبو عبد الله محمد بن عيسى بن بقاء، الأنصاري، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، ورحل حاجّا، فقدم دمشق، وأقرأ بها القرآن بالسبع، وأخذ عنه جماعة من أهلها، وكان شيخا فاضلا حافظا للحكايات، قليل التكلف في اللباس، ولد سنة 454هــ، وتوفي سنة 512هــ، ودفن في مقابر الصحابة بالقرب من قبر أبي الدرداء ــ رضي الله تعالى عنه ــ.[1]

16ــ أبو عبد الله القرشي:

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشي، أبو عبد الله،فقيه، مقرئ، محدث مشهور، ولد سنة 365هــ، يروي عن أبي داود سليمان بن نجاح، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وابن غلبون المقرئ، وغيرهم، يروي عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم، وغيرهما.[2]

17ــ يوسف بن محمد الجذامي:

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامي الفلكي، فقيه، مقرئ، مجوّد، روى عن أبي داود سليمان بن نجاح وغيره، وأجازه أبو داود، توفى بعد 550هــ.[3]

الفرع الثالث: مؤلفاته

لقد توفر لأبي داود عدد كبير من الكتب، وأغلبها بخط يده، ولا تكون إلا أحد ثلاث:

- " إمّا نسخا ونقلا لكتب المتقدمين.
- أو تحريرات وتعليقات وحواشي على كتب شيخه أبي عمرو الداني.
- وإمّا تأليفا وتصنيفا مستقلا، فقد اشتغل بالتصنيف والتأليف إلى جانب اشتغاله بالإقراء والتدريس."[4]

---

1 نفح الطيب: 153/2. بتصرف

2 بغية الملتمس: 67/1. بتصرف.

3 ينظر: بغية الملتمس: 279/2. بتصرف

4 مختصر التبيين (قسم الدراسة): 104/1. بتصرف.

وقد آلت مكتبة أبي داود إلى تلميذه وربيبه أبي الحسن علي البلنسي [1]، وقد ذكر الإمام الذهبي[2] أنّه قرأ تسمية الكتب التي ألّفها أبو داود بخط تلميذه، وجملتها ستة وعشرون مصنفا.[3] وهذه بعض منها[4]:

- كتاب "البيان الجامع لعلوم القرآن"
- كتاب "التبيين لهجاء التنزيل" وهو الكتاب الذي اختصره الإمام أبو داود في " مختصر التبيين"، وكان كثيرا ما يحيل إليه، ويسميه "الكتاب الكبير"مثل قوله: ((وقد بيّنا ذلك كله واحتججنا في الكتاب الكبير فأغنى عن إعادته هنا إذ هو مختصر لئلا يطول.))[5]
- كتاب "الاعتماد في أصول القراءة والديانة" عارض به شيخه الداني، أرجوزة في ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتا.
- وكتاب "الصلاة الوسطى" وهو كتاب الجواب عن قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ [البقرة: 238]
- كتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"، وهو محل الدراسة.
- كتاب "أصول الضبط"، وهو مطبوع.

---

1 تمت الترجمة له في الصفحة: 19.

2 هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، أبو عبد الله، الإمام، العلامة، الحافظ، المؤرخ ، المحدث، المحقق، المتقن الكبير، صاحب "تاريخ الإسلام" ، و"سير أعلام النبلاء"، وغير ذلك من المصنفات النافعة المفيدة. لقي العديد من الشيوخ والشيخات، فأكثر عن ابن عساكر، وابن غدير، كما أخذ عن الدمياطي، وابن الصواف، توفي سنة 748هـ. ينظر: شذرات الذهب:61/1ــ 63. الوافي بالوفيات: 114/2ــ 118.الدرر الكامنة: 336/3ــ 338.

3 ينظر: سير أعلام النبلاء: 169/19، 170. طبقات القراء : ص686، 687.

4 ينظر: سير أعلام النبلاء: 169/19، 170. طبقات القراء: ص686، 687. غاية النهاية: 287/1. مختصر التبيين (قسم الدراسة): 103/1ــ 115.

5 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 1323/2.

الفرع الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد حضي أبو داود بمكانة علمية عالية، إذ برّز في القراءات، والرسم والضبط القرآني، والحديث، وغير ذلك من العلوم، فقد صحب أبا عمرو الداني، ولازمه وأكثر عنه، وهو أثبت الناس به.

وتصدر للإقراء والتدريس إلى أن وافته المنية، قال أبو جعفر الضبي [1]: "روى عنه جماعة من الأعلام، فيهم كثرة ولم يزل يقرئ كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلى أن توفي."[2]

كما تبرز مكانته العلمية بكثرة تلاميذه، وبما خلّفه من آثار ومصنّفات، قال عنه الرجراجي[3]: "فهو رجل عالم بعلوم القرآن وغيره، وله تواليف كثيرة في القرآن وغيره، وأخذ عنه ناس كثير وعدد عظيم، وكان رجلا فاضلا، صالحا، مجاب الدعوة، وكان يكتب في كل ليلة عشرين ورقة كبارا، ثمّ يقوم إلى حزبه من الليل، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وهو مشهور بالفضل والصلاح والعلم."[4]

وقال أبو جعفر الضبي: " محدث فاضل زاهد كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة، مجاب الدعوة، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء... وكتب بخط يده "كتاب البخاري" في عشرة أسفار و"كتاب مسلم" في ستة أسفار، وقرأهما معا على

---

1 وهو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي مؤرخ من علماء الأندلس، فقد ركب متن الأسفار في شمال إفريقية وطوف في بلادها، فزار سبتة، ومراكش، وبجاية، ثم جاء إلى الإسكندرية، والظاهر أنه أمضى أكثر عمره في مدينة مرسية بالأندلس. توفي سنة 599هـ. له "بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، و"مطلع الأنوار لصحيح الآثار". ينظر: نفح الطيب: 381/2. الأعلام: 287/1، 268. معجم المؤلفين: 200/2.

2 بغية الملتمس: 10/2.

3 أبو علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي، الشوشاوي، فقيه. توفي سنة 899هـ. من آثاره: "تنبيه العطشان على مورد الظمآن"، و"الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة". ينظر: معجم المؤلفين: 254/3. هدية العارفين: 316/1. كشف الظنون: 1296/2.

4 تنبيه العطشان على مورد الظمآن: ص247.

الباجي، وعلى أبي العباس العذري مرات، واحتفل في تقييدها حتى صار كل واحد منهما أصلا يقتدي به... وناهيك بهما صحة وتقييدا وضبطا."[1]

كما تبرز مكانته بما وصفه به العلماء من أوصاف، من ذلك:

ــ ما قاله ابن بشكوال[2]: "وكان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم. عالما بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها. وكان دينا فاضلا ثقة فيما رواه، وله تواليف كثيرة في معاني القرآن وغيره. وكان حسن الخط، جيد الضبط، روى الناس عنه كثيرا. وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين."[3]

ــ وقال عنه الإمام الذهبي: "عمدة أهل الأداء."[4]، كما قال: " وكان من بحور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره."[5]

---

1 بغية الملتمس: 10/2.

2 أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي، الأنصاري القرطبي، الأندلسي محدث، حافظ، مؤرخ، شاعر، مشارك في أنواع من العلوم، توفي بقرطبة سنة 578هـ. من تصانيفه الكثيرة : "الصلة"، و"الحكايات المستغربة "، سمع أبا محمد بن عتّاب، وأبا بحر بن العاص وطبقتهما، وأجاز له أبو علي الصدفي، وسمع العالي والنازل. ينظر: الوافي بالوفيات:229/13، 230. شذرات الذهب: 430/6. معجم المؤلفين: 105/4،106.

3 الصلة: ص212.

4 طبقات القراء: ص686.

5 سير أعلام النبلاء: 19 /170.

ــ كما قال عنه الإمام ابن الجزري[1]: " شيخ القرّاء، وإمام الإقراء."[2]

ــ وقال عنه الإمام المخلّلاتي[3]: "الإمام الأوحد العديم المثيل سليمان بن نجاح."[4]

1 أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، يعرف بابن الجزري، الحافظ شمس الدّين، المقرئ، أخذ عن البلقيني، والضياء القرمي، والعماد بن كثير، وغيرهم كثير، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإقراء. توفي سنة 833هـــ. وقد كان عديم النّظير، طائر الصّيت. انتفع الناس بكتبه وسارت في الآفاق كـــ "النشر في القراءات العشر"، و"منجد المقرئين". ينظر: الضوء اللامع: 255/9ــ 260. شذرات الذهب: 298/9، 299.

2 غاية النهاية: 287/1.

3 الشيخ رضوان بن محمَّد بن سليمان، المكني بأبي عيد، المعروف بالمخللاتي، عالم بالقرآت، مصري، شافعي.
لقد درس الشيخ على علماء كثيرين منهم: الشيخ محمَّد أحمد المتولي، شيخ القراء الأسبق في الديار المصرية، والشيخ محمَّد عبده السرسي. وممن تتلمذ عليه: الشيخ محمَّد البدري.توفي سنة 1311 هـــ، من تصانيفه: فتح المقفلات لما تضمنة نظم الحرز والدرة من القراءات، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز. ينظر: الأعلام: 27/3. معجم المؤلفين: 4 /165، 166. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري: 115/1ــ 117.

4 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: 103/1.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

ويشتمل على مطلبين هما:

المطلب الأول: موضوع الكتاب ومسلك المؤلِّف فيه

المطلب الثاني: أهمية الكتاب ومكانته

المطلب الأول: موضوع الكتاب ومسلك المؤلِف فيه

الفرع الأول: موضوع الكتاب

يعدُّ كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل موسوعة علمية في موضوع رسم المصحف العثماني، وما يتصل بذلك، لا يستغني عنه الباحثون من علماء القراءات، ولا اللجان العلمية التي تشرف على طباعة المصحف في شتى بقاع العالم [1]، فهو من أقدم الكتب المؤلفة في هذا العلم، وأنفسها، وأوسعها، حوى بين طيّاته جميع هجاء مصاحف الأمصار على ما وضعه الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ، وأودع فيه مؤلّفه كل ما عرفه عن هجاء المصاحف [2]، فكان غزير المادة العلمية، حيث فيه كل ما يحتاجه الناسخ للمصحف، كما ضمّنه ما رواه عن شيوخه وإن لم يذكرهم صراحة، وما تأمّله عن المصاحف العتيقة، ولم يذكر سنده متصلا للتخفيف والاختصار، وكذلك أورد فيه ما استفاده من مصنفات مَن قبله، كأبي عمرو الداني، خاصة في تجزئة القرآن، وإن كان قد خالفه في بعضها، فرسم بذلك شخصية علمية مستقلة عنه، وكذلك اعتمد على كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس[3] فقد اعتمد عليه فيما رواه، لا في ما رسمه ولا رواية له فيها، كما نقل عن الشيخين حكم بن عمران الناقط الأندلسي [4]، وعطاء بن يزيد الخرساني [5]، وغالبا ما يذكرهما مقترنيْن، وقليل ما يقتصر على أحدهما عندما يختلفان، وقد صرح في غيــر

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل(مقدمات التحقيق): 1/ 2.

2 المرجع نفسه: 1/ أ.

3 الغازي بن قيس، أبو محمد الأندلسي، المقرئ، ارتحل وأخذ عن الأوزاعي، ومالك، ونافع بن أبي نعيم، وغيرهم، وهو أول من أدخل قراءة نافع، وموطأ مالك إلى الأندلس. روى عنه: أصبغ بن خليل، وعثمان بن أيوب، وابنه عبد الله، وآخرون. توفي سنة 199هــ. ينظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 387/1. سير أعلام النبلاء: 322/9، 323.

4 لم أقف على ترجمة له في ما اطلعت.

5 لم أقف على ترجمة له في ما اطلعت.

موضع أن لهما كتابيْن ولم يسمّهما، وكذلك ابن أشته[1]، وابن الأنباري[2]، وغيرهم.[3]

ومما زاده أهمية ربطه بين رواية هجاء المصاحف ورواية القراءات، ولم تعهد هذه الطريقة عند غيره مِمَّن سبقه.

الفرع الثاني: مسلك المؤلِف فيه[4]:

- لقد استهل كتابه بمقدمة ذكر فيها: سبب تأليفه، وبين فيها منهجه بصفة مجملة؛ على أنه يسرد القرآن فيه ويتتبع هجاءه آية آية، وحرفا حرفا، من فاتحته إلى آخره، وأنه جعل في آخره أصولا من الضبط [5] على قراءة نافع بن أبي نعيم المدني، ومَن وافقه، لأن مصاحف الأندلس كلها أو معظمها إنما تضبط على قراءته، وعلى مصاحف أهل المدينة اعتمد في الهجاء، وعدّ الآيّ، مع التنبيه على من خالفهم في الهجاء من سائر مصاحف الأمصار، ثم أعقبه بالحديث عن السور المختلف فيها بين مكية ومدنية، وجعلها 19 سورة وذكرها، والمدنيات 21 سورة وذكرهن، أما المكيات فما بقي، وهي 74 سورة، وقال: ((سأقول في كل سورة: سورة كذا وكذا، وهي مكية أو مدنية، فإن

---

1 محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني، أستاذ كبير، وإمام شهير، ونحوي محقق، ثقة سكن مصر، من شيوخه: أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير، ومن تلاميذه: خلف بن إبراهيم، وعبد المنعم بن غلبون، وخلف بن قاسم، من كتبه: "كتاب المحبر"، و"كتاب المفيد في الشاذ"، توفي سنة 360هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 162/2، 163.

2 أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد، ابن الأنباري، النحوي، اللغوي الأديب، المقرئ، سمع من: إسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأبي العباس ثعلب، وخلق كثير.وروى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفضل بن المأمون، وغيرهم. توفي سنة 328هـ ببغداد، من آثاره: "الوقف والابتداء"، وكتاب "المذكر والمؤنث". ينظر: سير أعلام النبلاء: 274/15 ــ 278. شذرات الذهب: 4/ 152. معجم الأدباء: 6/ 2614 ــ 2618.

3 ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 779/2.

4 مختصر التبيين لهجاء التنزيل(قسم الدراسة): 271/1ــ 298.

5 قد طبع في كتاب مستقل عن كتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" بتحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال الجزائري.

كانت من السور التسعة عشرة سورة المذكورات المختلف فيها أضربت عن ذكرها، فإن لم ير في أولها مكي أو مدني عُلم أنها من المختلف فيها.))[1]

كما بيّن أنه سيجعل في كل رأس آية ثلاث نقاط، ويذكر الخمس والعشر، ورأس الجزء كلما مرّ بموضعه، كما نبّه على الحرف الذي تتفق فيه المصاحف، ويختلف فيه القراء، كما جعل رموزا للقراء سعيا للاختصار، حيث جعل:

ــ ما اتفق عليه حمزة[2]، والكسائي[3]، قال: قرأ الأخوان.

ــ وما اتفق عليه ابن كثير[4]، وأبو عمرو[5]، قال: قرأ الصاحبان.

ــ وما اتفق عليه عاصم[6]، وحمزة، والكسائي، قال: قرأ الكوفيّون.

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 12/2.

2 حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة الكوفي، الزيات أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وغيرهم، وكان إماما حجة، ثقة، بصيرا بالفرائض، عارفا بالعربية، حافظا للحديث، عديم النظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة، توفي سنة 156هـ على الصواب. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 236/1 ــ 238. وأحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: ص47 ــ 51.

3 الإمام علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن الكسائي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن عيسى بن عمر الهمداني، وغيرهم، وأخذ اللغة عن الخليل بالبصرة، وإنما سمّي بالكسائي؛ لأنه أحرم في كساء، من كتبه: كتاب معاني القرآن، كتاب مقطوع القرآن وموصوله. توفي على الصحيح سنة 189هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 474/1 ــ 478. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: ص56 ــ 64.

4 عبد الله بن كثير، الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة سنة 45هـ، ولقي بها عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة 120هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 396/1، 397. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: ص15، 16.

5 أبو العلاء، زبان بن العلاء بن عمار ، البصري، أحد القراء السبعة، ولد سنة 68هـ، قرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد ، مات سنة 154هـ على قول الأكثر. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 262/1 ــ 265. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: ص21 ــ 26.

6 عاصم بن بهدلة أبي النَّجود (بفتح النون وضم الجيم)، أبو بكر الأسدي مولاهم، الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، توفي آخر سنة 127هـ، وقيل سنة 128هـ، بالكوفة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 315/1 ــ 317. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: ص40 ــ 42.

ــ وما اتفق عليه أبو بكر[1]، وأبو عمرو، قال: قرأ الأبوان.

ــ وما اتفق عليه ابن كثير، ونافع[2]، قال: قرأ الحرميّان.

ــ وما اتفق عليه الكسائي، وأبو عمرو، قال: قرأ العربيان.

ــ وما اتفق عليه ابن كثير، وابن عامر[3]، قال: قرأ الابنان.

أما إذا أتى على حرف مما له أصل يكثر دورانه، ويطرد ذكره في أول الحرف منه، وعرّف بكثرة دورانه واطراده، وحصره بعدد، ثم يأتي بكل موضع منه بعدُ في سورته حسب نسق التلاوة، خوف النسيان على ناسخي القرآن.

- ثم شرع في كتابه مبتدئ بالحديث عن البسملة، واستدل على أنها ليست بآية من الفاتحة، متبعا المذهب المالكي الذي يقرأ بقراءة الإمام نافع، ثم استرسل في موضوعه مرتبا الكلام في ذلك على السور والآيات على نسق التلاوة، وترتيب المصحف من أوله إلى آخره، حيث قسّم السور إلى خمس آيات، خمس آيات، فيذكر كل ما فيها من الهجاء، ويصفه وصفا دقيقا، وإذا كانت الخمس تتضمن هجاء كثيرا، اقتصر على الآية والآيتين بدل الخمس، ثم يذكر الآية التي تليها إلى نهاية الخمس، ويكثر هذا في مقدمات الكتاب لكثرة الهجاء فيه، وكلما تقدم في الكتاب اقتصر على الخمس لقلة الهجاء فيه، ولكونه تقدم نظيره، وكلما مرّ برأس الخمس ذكره، وكذلك برأس العشر، وقد جزّأ القرآن على سبع وعشرين جزء، ليوافق ختم القرآن في صلاة التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان، وكلما مر بجزء منه ذكره قائلا الجزء كذا من المرتب لقيام رمضان، وكذلك إذا مر بجزء من أجزاء الستين قال الجزء كذا من أجزاء الستين،

---

1 أبو بكر هو عاصم بن أبي النجود.

2 نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم ويقال: أبو نعيم... أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، أصله من أصبهان، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة، منهم: أبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها، توفي سنة 169هـ على الصحيح. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 288/2 ــ 291. وأحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: ص7 ــ 10.

3 عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي (بضم الصاد وكسرها)، وقد اختلف في كنيته كثيرًا، والأشهر أنه أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، وكان إماما عالما حافظا قيما بالعلوم، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، مات سنة 118هـ. وهو من الطبقة الثانية من التابعين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 380/1، 381. معجم الأدباء: 1532/4.

متبعا في كل ذلك شيخه أبا عمرو الداني، وقد خالفه في كثير من المواضع، لتعلق الكلام فيها بعضه ببعض، حيث قال: ((وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه، كلما مررت به، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض، وارتباطه به، وأستحب الوقوف على ما قبل ذلك بيسير، أو بعده بقليل في كل موضع لم يكن الوقف عليه ليتم، وسأنبه على ذلك في كل مواضعه إن شاء الله.))[1]

وقد كان أبو داود يصف هجاء الكلمة القرآنية وصفا دقيقا، فيقوم بعدّ حروفها، أو تقطيعها، أو يذكرها بالوزن الصرفي، وهو كثير، وتارة يجمع بين العدّ والتقطيع، ومثاله: ((﴿ تَوَفَّتۡهُ ﴾ [الأنعام: 61] كتبوه على خمسة أحرف: ت، و، ف، ت، هـــ.))[2]

وأما إذا ذكر حرفا بحكم عمّ فيه بيّن ذلك فيقول: "كيف أتى"، "كيفما تصرف"، "كيف وقع"، "حيث جاء".

أما إن اشتركت كلمة مع أخرى متأخرة عنها ضمها إلى نظيرتها، فيجمع النظير إلى نظيره ثم يعيد الكلام عليه في موضعه، كقوله: ((وكتبوا ﴿ قِيلَ ﴾ [البقرة: 11] بياء بعد القاف أينما أتى، وكذلك ﴿ سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾ [هود: 77، العنكبوت: 33] بهود، والعنكبوت، و ﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ [الملك: 27] في الملك، و ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: 44] في هود، و ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ: 54] بسبأ، و ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: 71، 73] في الزمر، و ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ [الزمر: 69، الفجر: 23] فيها وفي الفجر، باختلاف في هذين الموضعين معا...))[3]

وكلّما مرّ بالآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن ذكرها، وبيّنها لتقوية الحفظ لها والاستذكار، وقد ينظمها في أبيات، إلا أنه لم يتتبع كل الآيات المتشابهات، ولم يقصد الاستقصاء، وذلك كقوله: ((﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: 83] وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 229/2.

2 المرجع نفسه: 488/2.

3 المرجع نفسه: 92/2، 93.

عز وجل سبعة مواضع منها: موضعان بالألف واللام، وكلها مرفوعة حاشا موضعا واحدا فإنه مجرور، وفي هذه السورة [الأنعام] منها ثلاثة، أولها هنا ﴿ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: 83].)) ويذكر المواضع الأخرى من سورها، ثم قال: ((تمت العدة، ونظمت في ذلك فقلت:

حكيم عليم في التلاوة سبـــعـــــــة *** ولا تضبطن قول من قال ســـادس

ففي الأنعام منـــــــها ثـــــلاثـــة *** وفي الحجر حرف ثم في النمل خامس

وباللام للتعريف الذرْو ســـــادس *** وفي زخرف من قبل نصف يجانس

وسائرها ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ بتقديم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ : حيث ما أتى، وكيف ما تصرف.))[1]

وقد اتسم كتابه بالسهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب، سواء كان ذلك في ما يتعلق بالشكل أو المحتوى، أو بما يذهب إليه اختياره، وترجيحه، حيث يروي رواية مخالفة لما تلقاه عن شيوخه فلا يردها، بل يحترمها، ويحسِّن العمل بها، ولا يمنع الوجه الآخر، كقوله: ((﴿ نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ [الصافات: 57] بالهاء هذه روايتنا عن ابن الأنباري، ورأيت الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء الخرساني قد رسموها ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك فهو في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك.))[2] ، بل إنه إذا اختلفت المصاحف في حرف ما، ولم يجد فيه رواية يختار وجها، ويصرح بعدم المنع من الوجه الآخر.

وقد كان اعتماده على الروايات، فإذا عدمها تأمل المصاحف العتيقة، ولم يلجأ إلى القياس، كقوله: ((وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ آجْتَبَىٰهُ ﴾ [النحل: 121] بغير ألف، وأصل هذه

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 498/2 ــ 500.

2 المرجع نفسه: 1036/2.

الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف ثابتةٍ ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد أضربوا عنها، تأملتها في المصاحف القديمة فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف، فإن كتب كاتب هذه الكلمة بألف فصواب، وإن كتبها بغير ألف فكذلك أيضا، وإن كتبها بالياء فكذلك.))[1]

وأما إن جاءت رواية شاذة مخالفة لسائر المصاحف لا يقبلها.[2]

وقد اعتنى أبو داود بالقراءات وتوجيهها، وقد يذكر لها شواهد من الشعر، ومثاله:

((﴿ فَأَسۡرِ ﴾ [هود: 81] بالراء لأنه أمر، وقع هنا وفي الحجر والدخان في الثلاث سور، والحرميّان وابن عامر في رواية الوليد خاصة يقرؤون هذه الثلاثة المواضع، وقوله في طه والشعراء ﴿ أَنۡ أَسۡرِ ﴾ [طه: 77، الشعراء: 52] بوصل الألف مع كسرة النون في هذين الموضعين لساكنين من "سَرَى، يَسْري"، قال النابغة[3]:

سَرَتْ عليه من الجوزاء سارية *** تزجي الشمال عليه جامد البرد[4].

وسائر القراء والرواة غير ابن عامر يقطعون الألف في الخمسة المواضع مع إسكان النون في الموضعين المذكورين من أسري، يسري.))[5]

وقد كان كلّما ذكر تعليلا للقراءة، أو توجيها للرسم يردفه ويعقب عليه بقوله: ((هذا مع اتباعه من قرأ عليه.))[6] إشعارا منه أن التعليل والتوجيه تابع للقراءة، وللتلقي والسماع؛

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 781/2، 782.

2 ينظر: المرجع نفسه: 1076/2، 1077.

3 زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، الغطفاني، المضري، ويعرف بالنابغة الذبياني شاعر جاهلي، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. ينظر: طبقات فحول الشعراء: 51/1. الأعلام: 54/3، 55. معجم المؤلفين: 188/4.

4 ديوان النابغة الذبياني: ص08.

5 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 693/2، 694.

6 المرجع نفسه: 183/2.

وإن كان يوافق ذلك وجها من العربية فصيحا أو أفصح، فالتماس التعليل والتوجيه بعد متابعة الرواية.

وقد كان يشير إلى عدّ الآخرين من حين لآخر كقوله عند ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: 05] "رأس الخمس عند الكوفيّين، لأنهم عدّوا ﴿ الٓمٓ ﴾ [البقرة: 01]، ولم يعدّها الباقون."[1]

المطلب الثاني: أهمية الكتاب ومكانته

الفرع الأول: قيمة الكتاب العلمية

للكتاب قيمة علمية كبيرة ترجع بالأساس إلى موضوعه: علم الرسم القرآني، وهو من أشرف العلوم، لتعلقه بالقرآن الكريم، ويعدّ الكتاب أصلا من الأصول التي يرجع إليها في الرسم القرآني؛ ذلك أن "الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلفَ القراء فيه دون معرفته، ولا يسع أحدا اكتتاب مصحف على خلاف خط المصحف الإمام ورُتبتِه" [2]، كما أن أغلب المصاحف اليوم تُكتَب على ما رجّحه الإمام أبو داود واختاره، فيكون بذلك قد حفظ لنا إرثا جليلا، وسرّا عظيما من أسرار القرآن الكريم، كما تزداد قيمة الكتاب بما أودعه فيه مؤلّفه مِن علوم أخرى كعدّ الآي، والقراءات وربطها بالرسم العثماني، وما فيه من تصريفات الألفاظ واشتقاقاتها وأوزانها مِمّا يستفيد منه أهل اللغة، وغيرها، فكان الكتاب زاخرا بالمادة العلمية.

كما يُعدّ الكتاب مرجع واعتماد كل مَن ألّف في علم الرسم القرآني مِن بعده، وبخاصة شرّاح مورد الظمآن.

كما ترجع قيمة الكتاب العلمية إلى مكانة المؤلّف العلمية، إذ هو من جلّة العلماء وأفاضلهم.

كما تزداد قيمة الكتاب بالأسلوب السلس الذي اتبعه الإمام أبو داود، البعيد عن كل تعقيد أو تعصب.

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 74/2.

2 هجاء مصاحف الأمصار: ص34.

الفرع الثاني: أثره في غيره

لقد كان لمختصر التبيين (التنزيل) أثر كبير على كل مَن ألَّف بعده في الرسم القرآني، وبخاصة مورد الظمآن للإمام الخراز [1] فقد كان أصلا من أصوله، فقال في البيتيْن 24، و25:

وَذكَـــرَ الشَّيْـــــــخُ أَبُو دَاوُدَ *** رَسْمًـــا بِتَنْزِيـــلٍ لَهُ مَزِيـــدَا

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَـــــذَا الرَّجَز *** لَخّصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ مُوجَـــــز [2]

وجاء في "تنبيه العطشان على مورد الظمآن" أن "عمدة الناظم (الخراز) في هذا الرَّجز، إنما هي على "المقنع" و"التنزيل"، وأكثر نقله إنما هو من "التنزيل" ، فأكثرُ نقله إذًا من "التنزيل"، ثم يليه "المقنع"، ثم يليه "المنصف"، لأنه ذكر منه اثني عشر موضعا، ثم "العقيلة" لأنه لم يذكر منه إلا ما زاد على "المقنع"، وهي ستة مواضع."[3]

- وكذلك نجد كل مَن شرح "مورد الظمآن" قد اعتمد عليه، فمنهم: الشارح ابن آجطا[4] في كتابه "التبيان في شرح مورد الظمآن"، وذلك كقوله: ((ثم قال: عنه، أي:عن سليمان المذكور، في ﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ الحذف أي: حذف الألف بين السين والحاء، قال (أبو داود) في سورة طه: ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه: 63]، كتبوه بحذف الألف قبل النون في

---

1 أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي (من بني أميّة)، الشَّريشي (من شَريش مدينة من مدن الأندلس)، الشهير بالخراز: عالم بالقراءات، مقدّما في الضبط، عارفا بعلمه وأصوله، سكن فاس إلى أن توفي بها سنة 718هـ، وقد أدرك أشياخا أئمة منهم: أبا عبد الله ابن القصاب، من تصانيفه: "القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع في قراءة نافع"، و"عمدة البيان" نظم في الضبط. ينظر: غاية النهاية: 208/2. الأعلام: 33/7.التبيان في شرح مورد الظمآن: 19/1، 20. معجم المؤلفين: 176/11.

2 ينظر: مورد الظمآن: ص8.

3 تنبيه العطشان على مورد الظمآن: ص255.

4 أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطّا، تتلمذ على الشيخ الإمام الخراز ، جلس على كرسي الإقراء بفاس، واشتغل بتعليم القرآن وعلومه، مِمَّن أخذ عنه: محمد بن محمد المعروف بمنديل. وقد توفي ــ رحمه الله ــ سنة 750هـ. ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن (مقدمة التحقيق): 140/1ــ 148.

الكلمتين، وقبل الحاء أيضا، على الاختصار، وقال في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [القصص: 48] كتبوه في مصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف أهل الأمصار بحذف الألفين، وفي بعضها بإثباتهما، واختياري حذف الأولى الذي بين السين والحاء، لروايتنا ذلك عن مصاحف أهل المدينة، وفي بعض مصاحف أهل الأمصار، وإثباتها بين الراء والنون، سواء قرئ ذلك على مثال: "فِعْلان" بكسر السين وإسكان الحاء، وقرأنا كذلك للكوفيين، أو قرئ بفتح السين وألف بعدها، على مثال: "فاعلان"، وقرأنا كذلك للعربيين والحرميين.))[1]

- وكذلك الرجراجي في "تنبيه العطشان"، وهذه بضع مواضع منه، حيث قال:

((وقولـــه: ﴿ زَكِيَّةًۢ ﴾ [الكهف: 74] اعتُرض الناظم بسكوته عن مختار أبي داود في هذا اللفظ، لأنه اختار رسمه بحذف الألف، لأنه قال في "التنزيل": كتبوا ﴿ زَكِيَّةًۢ ﴾ في بعض المصاحف بحذف الألف، وهو الذي أختار، لروايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني.))[2]

وقال: ((وأما أبو داود فقد نسب هذا الخلاف إلى المصاحف، لأنه قال في التنزيل:

لفظ ﴿ سَٰحِرٍ ﴾ في جميع القرآن في بعض المصاحف بالألف ، وفي بعضها بغير الألف .

فنسب أبو داود الخلاف هاهنا للمصاحف، ولم يستثن أبو داود من هذا الخلاف ، إلا الآخر في سورة "والذرايات" ، لأنه لم يذكر فيه إلا الإثبات لا غير.))[3]

وقال أيضا: ((واعترض قولـــه : (وباضطراب في أدعيائهم): لكونه لم يذكر مختار أبي داود في هذا اللفظ، لأنه اختار فيه الإثبات ، لأنه قال في التنزيل: وكتبوا في بعض

---

1 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 418/1، 419.

2 تنبيه العطشان على مورد الظمآن: ص652.

3 المرجع نفسه: ص655.

المصاحف ﴿ أَدۡعِيَآئِهِمۡ ﴾ [الأحزاب: 37] بألف، وفي بعضها بغير الألف، والأول أختار ، ولا أمنع من الثاني.))[1]

- كما اعتمد عليه أبو إسحاق المارغني [2] في دليل الحيران، حيث قال: ((وذكر أبو داود أيضا: ﴿ خَٰسِئِينَ ﴾ [الآية: 65] في البقرة بحذف الألف، ولمّا تكلّمَ عن آية الذي في الأعراف لم يذكره صريحا، ولكنه قال: وكل ما فيها من الهجاء مذكور، فاعتمد الناظم على ذلك فأطلق الحذف في ﴿ خَٰسِئِينَ ﴾، والعمل عندنا...على حذف ﴿ خَٰسِئِينَ ﴾ في السورتين.))[3]

وقال أيضا: ((ذكر هذه الكلم الإحدى عشرة في التنزيل: أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله، واعلم: أن غير المكرر ليس منحصرًا في هذه الكلم، فقد ذكر أبو داود كلمًا آخر نحو: ﴿ وَٰرِدُونَ ﴾ [الآية: 98] بالأنبياء، و﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ [المؤمنون: 10] بقد أفلح، و﴿ خَٰمِدُونَ ﴾ [الآية: 29] بيس، و﴿ صَدُقَٰتِهِنَّ ﴾ [الآية: 04] بالنساء، و﴿ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ [الآية: 04]، و﴿ ٱلۡمَثُلَٰتُ ﴾[الآية:06] بالرعد، و﴿ مُتَبَرِّجَٰتِۭ ﴾ [الآية: 60]

---

1 تنبيه العطشان على مورد الظمآن: ص679.

2 أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، المفتي المالكي بالديار التونسية، وشيخ القراء والمقرئين بها، من شيوخه ابن ياقوشة، ومن مؤلفاته: "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع "، و"تحفة المقرئين والقارئين"، و"القول الأجل في كون البسملة من القرآن أو لا "، و"بغية المريد إلى جوهرة التوحيد "، وغيرها، توفي ــ رحمه الله ــ سنة 1349هـ. ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين: 227/4 ــ 229. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 622/2، 714. معجم المؤلفين: 54/1.

3 ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ص45.

بالنور، و﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ [الذاريات: 01]، ﴿ وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ ﴾ [المرسلات: 01]، و﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ [النازعات:01]، و﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ﴾ [العاديات: 01]، ومجاورتها.))[1]

- وكذلك كان اعتماد محمد علي الضباع[2] في "سمير الطالبين" على "مختصر التبيين"، فقد قال: ((وطرقت أبواب تلك المصنفات الجامعة، وجلت في رياضها لاقتطاف ثمراتها اليانعة، مقتصرا على ما تدعو الحاجة في هذه الأزمنة إليه مما ذكر في "المقنع" و"التنزيل" و"العقيلة"، إذ ما فيها هو المعول عليه.))[3]

وهناك مَن اتّبع ونهج منهج أبي داود في تأليفه، ونجد ذلك واضحا في كتاب "نثر المرجان في رسم نظم القرآن" للشيخ محمد غوث النائطي [4] توفي سنة 1238هـ، وكذلك في كتاب "إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين" للمخلّلاتي، حيث تتبعوا ظواهر الرسم القرآني من فاتحة الكتاب إلى منتهى المصحف الشريف.

---

1 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص49.

2 علي بن محمد بن حسن، المصري، الملقب بالضبَّاع، شيخ القراء وعموم المقارئ المصرية إمام مقدّم في القراءات، ورسم وضبط المصاحف وغيره من العلوم، من أبرز شيوخه: حسن بن يحي الكُتبيّ، وممّن أخذ عنه أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيات، عبد العزيز بن محمد علي عيون السود، توفي سنة 1961م، من مؤلفاته: إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن. ينظر: العلامة علي محمد الضباع جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن.

3 ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص11.

4 هو محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي الأركاني، وهو من القبائل التي هاجرت من المدينة المنورة إلى الهند وسموا "نوائط". وقد أخذ العلم عن جده، ثم عند الأستاذ أمين الدين الصديقي الألوري، وكمل تعلّمه وحصل على شهادة الفراغ "الليسانس" عند ملا بحر العلوم الكهنوي، وله تصانيف ثمينة نذكر منها: " نثر المرجان"، "تعليقات على شرح قطر الندى" في النحو. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 715/2، 716.

المبحث الثالث: اختيارات الإمام أبي داود في الرسم القرآني

ويشتمل على مطلبين هما:

المطلب الأول: الرسم القرآني ومبادئه

المطلب الثاني: اختيارات الإمام أبي داود في الرسم

المطلب الأول: الرسم القرآني ومبادئه

الفرع الأول: تعريف الرسم القرآني وقواعده

أولا: تعريف الرسم القرآني

إن الرسم القرآني مركب وصفي، ولبيانه علينا تعريف كل طرف وحده.

1ــ تعريف الرسم

أ –لغة[1]:

"الرسم: الأثر، وقيل بقية الأثر، وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل هو ما لصق بالأرض منها. ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقا بالأرض، والجمع أرسم ورسوم ... وترسَّمَ الرسم: نظر إليه، وترسَّمتُ، أي: نظرتُ إلى رسوم الدار، وترسّمتُ المنزل: تأملتُ رسمه وتفرسْتُه."[2]

ب –اصطلاحا:

الرسم: هو تصوير اللفظ بحروف هجائه.[3]

كما عُرّف بأنه كتابة اللفظ بحروف هجائه، مع مراعاة الابتداء به، والوقف عليه.[4]

ويرادف الرسم: الخط، والكتابة، والزبر، والسطر، والرقم، والرشم (بالشين المعجمة)، وإن غلب الرسم (بالسين المهملة) في خط المصاحف.[5]

والرسم ومرادفاته هو أثر الكتابة.[6]

---

1 ينظر: جمهرة اللغة: 336/2، 337. الصحاح: ص1932، 1933. معجم مقاييس اللغة: 393/2 ، 394. لسان العرب: ص1646، 1647. تاج العروس:255/32 ــ 259.

2 لسان العرب: ص1646.

3 التعريفات: ص103.

4 الإتقان في علوم القرآن: ص2199.

5 ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ص32. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص44.

6 المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار (قسم الدراسة): ص14.

2ــ تعريف القرآن:

أ –لغة:

لقد اخُتلِف في لفظ القرآن[1]:

ــ فقال جماعة: هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز.

ــ وذهب غيرهم إلى أنه مشتق، واختلفوا:

- فمنهم من قال أنه بلا همز وأن نونه أصلية:

ــ فقيل: هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممت أحدهما إلى الآخر وسمي به لقِران السور والآيات والحروف فيه.

ــ وقيل: هو مشتق من القرائن لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا وهي قرائن.

- ومنهم من قال أنه مهموز:

ــ فقيل: هو مصدر لقرأت، كالرجحان والغفران، سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر.

ــ وقيل: هو وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ، ومنه قرأت الماء في الحوض أي جمعته. وسمِّي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض.

ــ وقيل: إنما سمي قرآنا لأن القارئ يظهره ويبينه من فيه، أخذا من قول العرب: ما قرأت الناقة سلا قط، أي: ما رمت بولد، أي: ما أسقطت ولدا، أي: ما حملت قط، والقرآن يلفظه القارئ من فيه ويلقيه فسمي قرآنا.

ب –اصطلاحا:

هو كلام الله المعجز المنزل على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ.[2]

فبعد التعرف على كلٍّ من الرسم والقرآن يظهر أن متعلق الرسم القرآني هو كتابة القرآن، "والأصل في المكتوب أن يكون موافقا تمام الموافقة للمنطوق، من غير زيادة ولا

---

1 ينظر: الصحاح: ص64، 65. المفردات في غريب القرآن: ص401، 402. لسان العرب: ص3563 ــ 3566. تاج العروس: 363/1 ــ 374.

2 ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 16/1.

نقص، ولا تبديل ولا تغيير، لكن المصاحف العثمانية قد أهمل فيها هذا الأصل، فوَجِدت بها حروف كثيرة جاء رسمها مخالفا لأداء النطق" [1]، ولهذا أضيف للفظ الرسم الوصف بالقرآني ليتميز عن الرسم الإملائي المعروف، وقد يطلق عليه "رسم المصحف"، والرسم العثماني "نسبة إلى سيدنا عثمان[2] ــ رضي الله عنه ــ، لأنه أمر بنسخ المصاحف وجعلها إمام للناس بعد ما اختلف الناس في بعض حروف القرآن، لا أنه اخترعه وابتكره."[3]
كما يطلق عليه الرسم الاصطلاحي نسبة لاصطلاح الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ.[4]
وكذلك يسمى بالرسم التوقيفي، وذلك لوجوب اتباعه وعدم مخافته، فهو من عمل الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ، وقد أجمعوا عليه وهم اثنا عشر ألفا.[5]

وقد عُرِّف الرسم القرآني بـــ:

ــ هو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها.[6]

ــ هو ما كَتَبَ به الصحابة رضوان الله عليهم المصاحف.[7]

والتعريف الأول أضبط وأدق.

كما عُرِّف كعِلم بـــ: علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي.[8]

---

1 ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 300/1.

2 عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أبو عمرو، وأبو عبد الله، القرشي، الأموي (رضي الله عنه) أحد السابقين الأولين، وذو النورين زوج الابنتين، وصاحب الهجرتين، وكان أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بـــ 6 سنين، قتل شهيدًا مظلومًا في داره، وكان صائمًا يوم 18 ذي الحجة سنة 35هـــ. ينظر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب: 11/2 ــ 20. أسد الغابة في معرفة الصحابة: 578/3 ــ 587. سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدين): ص 149 ــ 222. غاية النهاية في طبقات القراء: 450/1.

3 ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 133/1 ــ 134.

4 ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ص32.

5 ينظر: المرجع نفسه: ص32.

6 نثر المرجان في رسم نظم القرآن: 17/1.

7 الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم القرآني: ص 20. وينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص45.

8 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص32. وينظر سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص47.

ثانيا: قواعد الرسم القرآني

إن أكثر الرسم القرآني موافق لقواعد الرسم القياسي، إلا أنه خالفه في أشياء، وهي المدونة في التآليف. ولم يخالف الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ في هذه الأشياء، إلا لأمور قد تحققت عندهم، وأسرار وحكم تشهد لهم بأنهم كانوا الغاية القصوى في الذكاء والفطنة.[1]

وتنحصر مخالفة الرسم القرآني للرسم الإملائي القياسي في ست قواعد [2]، هي: الحذف، والزيادة، والإبدال، والهمز، والفصل والوصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما.

وهاهنا سنتطرق لكل واحدة من هذه القواعد بشيء من التفصيل مع الإحالة في كلها إلى مظانّها.

1ــ الحذف:

حَذَفَ الشيءَ يحْذِفُه حذْفًا: قطعه من طرفه. وحَذْفُ الشيءِ: إسقاطه. [3] فالحذف هو الإسقاط والإزالة.[4] ويقابله الإثبات.

"والذي يحذف في المصاحف من حروف الهجاء خمسة: حروف المدّ الثلاثة، واللام، والنون"[5]، بحيث "يكثر الحذف في ثلاثة منها، وهي الألف والواو والياء المدّيّتان، ويقل في في النون واللام" [6]، وإنما كان الحذف غالبا لحروف المدّ؛ "لكثرة دورها، وبقاء ما يدلّ عليها عند حذفها وهو الحركات التي نشأت هذه الأحرف عنها."[7]

---

1 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص45، 46.

2 ينظر: النشر في القراءات العشر: 128/2 ــ 156. الإتقان في علوم القرآن: ص 2200 ــ 2238. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص 49 ــ 153. مناهل العرقان في علوم القرآن: 300/1 ــ 306. إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام: 41 ــ 60.

3 لسان العرب: ص810، 811.

4 ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ص 34. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص 50. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 14/1.

5 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص51.

6 لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 14/1.

7 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص34.

ـــ فمما حذفت منه الألف: جمع المذكر والمؤنث السالمين، وهو مما يدخل تحت قاعدة، وكذا حذف ألف ضمير الرفع المتصل، وهناك ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو جزئيات تكررت أم لم تتكرر، مثل: حذف الألف بعد الباء من ﴿ بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ [المائدة: 95].

ـــ ومما حذفت منه الواو: ﴿ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ [الإسراء: 11]، ﴿ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ﴾ [الشورى: 24].

ـــ ومما حذفت منه الياء: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [الآية: 186] بالبقرة، وموضعيْ القمر. وكذلك ﴿ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ بالبقرة [الآية: 40]، والنحل[الآية: 51].

ـــ ومما حذفت منه النون: لفظ ﴿ فَنُجِّيَ ﴾ [يوسف: 110]، و﴿ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: 88].

ـــ ومما حذفت منه اللام: لفظة ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾ حيث وقعت، و﴿ ٱلَّتِي ﴾ بصيغة المفرد، و﴿ وَٱلَّتِي ﴾ بصيغة الجمع وكذلك ﴿ ٱلَّتِي ﴾ ، و ﴿ ٱلَّذِي ﴾ بكل صيغه مفرد، ومثنى، وجمع.

والحذف ثلاثة أنواع[1]، هي:

أ – حذف إشارة:

وهو ما أشير به لبعض القراءات، كحذف ألف ﴿ مَٰلِكِ ﴾[2] [الفاتحة: 04]، إشارة لقراءة الحذف.

1 ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ص 35. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص 50. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 14/1.

2 قرأها عاصم والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالألف "مالك"، والباقون بغير ألف. ينظر: النشر في القراءات العشر: 271/1. وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: ص162، 163.

ب –حذف اختصار:

وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها، كحذف الألف ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:02]، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ [الذاريات: 01] من جموع السلامة.

ت –حذف اقتصار:

وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها، كحذف ألف ﴿ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ [الأنفال: 42] في موضع الأنفال فقط، و﴿ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ [الرعد: 42] في موضع الرعد فقط.

وقد يشارك أحد الأقسام الآخر، كحذف ألف ﴿وَعَدۡنَا﴾ [البقرة: 51]، فإنه كما يصدق عليه أنه حذف إشارة، يصدق عليه أنه حذف اختصار، وعلى الجملة فالتسمية اصطلاحية إذ لا بُعد في كون الكل اختصارا.

2ــ الزيادة:

الأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها، وقد تزاد على خلاف الأصل أحرفا لعلل أخرى، ولا تزاد من الحروف رسما غير الألف، والواو، والياء[1]. ومعنى زيادتها أنها زائدة في القراءة، فلا تقرأ وصلا، ولا وقفا، إلا في ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: 38]، و﴿أَنَا۠﴾ حيث وردت، فيوقف فيهما على الألف المزيدة في الصلة.[2]

وإن في كل من زيادة الألف، والواو، والياء، أحرفا متفق على الزيادة فيها بين المصاحف، وأخرى مختلف فيها[3]، وسنضرب مثالا لكل منها للتبيين لا الحصر.

---

1 نثر المرجان في رسم نظم القرآن: 61/1.

2 إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام: 45، 46.

3 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 289/2 ــ 293. دليل الحيران على مورد الظمآن: ص181 ــ 197. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 33/2 ــ 42.

أ – أمثلة على زيادة الألف:

ــ من المتفق عليه: لفظ ﴿ مِأْئَةَ ﴾ مفردا كان، أو مثنّى، ولفظ ﴿ تَأْيَئَسُواْ ﴾ [يوسف: 87]، ولفظ ﴿ يَأْيَئَسُ ﴾ في موضعين: الأول بسورة يوسف [الآية: 87]، والثاني بسورة الرعد [الآية: 31].

ــ ومن المختلف فيه: ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ [التوبة: 47]، ولفظ ﴿ وَجِأْيَءَ ﴾ بالزمر [الآية: 69]، وبالفجر [الآية: 23]، ولفظ ﴿ لَأَنتُمْ ﴾ بالحشر [الآية: 13].

ب –أمثلة على زيادة الواو:

ــ من المتفق عليه: لفظ ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ حيث وقع، ولفظ ﴿ أُوْلِي ﴾ حيث وقع.

ــ ومن المختلف فيه: لفظ ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ بموضعين: الأول بالأعراف [الآية: 145]، والثاني بالأنبياء [الآية: 37].

ت –أمثلة على زيادة الياء:

ــ من المتفق عليه: لفظ ﴿ أَفَإِيْن ﴾ في موضعين: بآل عمران [الآية: 144]، وبسورة الأنبياء [الآية: 34]، ولفظ ﴿ نَبَإِيْ ﴾ بالأنعام [الآية: 34]، ولفظ ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ [الذاريات: 47].

ــ ومن المختلف فيه: لفظيْن بسورة الروم: ﴿ بِلِقَآيِ ﴾ [الآية: 08]، و ﴿ وَلِقَآيِ ﴾ [الآية: 16]، وقد "اختص بزيادة الياء فيها بعد الهمزة الإمام الغازي بن قيس القرطبي"[1].

3ــ الإبدال:

بَدَلُ الشيءِ: غَيْرُه، وأبدلَ الشيءَ من الشيءِ وبدّله: تَّخِذَهُ منه بَدَلا، وأبدلتُ الشيءَ بغيره. والأصل في الإبدال: جعل شيءٍ مكان شيءٍ آخر،[2] وهو هنا "جعل حرف مكان آخر.

1 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص194.

2 ينظر: لسان العرب: ص231، 232.

وينقسم الإبدال[1] إلى: إبدال ياء أو واو من ألف، أو صاد من سين، أو تاء من هاء، أو ألف من نون."[2]

وهذه أمثلة عليها:

أ –**من إبدال الألف ياء:** كل ألف منقلبة عن ياء، نحو: ﴿ هَوَىٰ ﴾ [النجم: 01]، ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ ﴾ [البقرة: 29]، ﴿ فَأَدْلَىٰ ﴾ [يوسف: 19].

ب –**من إبدال الألف واو:** لفظ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقع، ولفظ ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ بموضعيْن: الأول بالأنعام [الآية: 52]، والثاني بالكهف [الآية: 28].

ت –**من إبدال السين صاد:** لفظ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ كيف جاء، ولفظ ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ بالبقرة [الآية:245]، ولفظ ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ بالأعراف [الآية: 69].

ث –**من إبدال الهاء تاء:** لفظ ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ بهود [الآية: 86]، ولفظ ﴿ قُرَّتُ ﴾ بالقصص [الآية: 09]، ولفظ ﴿ فِطْرَتَ ﴾ بالروم [الآية: 30].

ج –**من إبدال النون ألف:** نون التوكيد الخفيفة في ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ بيوسف [الآية: 32]، وفي ﴿ لَنَسْفَعًۢا ﴾ بالعلق [الآية: 15].

---

1 ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ص 197 ــ 217. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص 124 ــ 130. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 43/2 ــ 56.

2 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص124.

4ــ الهمز:

الهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام لأنه يُضْغط. والهمز مثل اللمز: وهو الدفع،[1] ويستعمل مصدرا أيضا بمعنى: النطق بالهمزة.[2]

والهمزة من الحروف المعروفة، وسمّيَت الهمزة لأنها تهمز، فتهتُّ فتَنْهَمِزُ عن مخرجها، يقال: هو يهتُّ هتًّا إذا تكلم بالهمز، [3] ولأن الهمز يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، ودفعه لثقله.[4]

"والأصل في الهمز التحقيق، وقد يخفف بتسهيله بين بين، أو بإبداله، أو بحذفه (بإسقاط أو نقل)."[5]

والهمز[6] إما أن يكون همزة وصل، أو همزة قطع.

أ – **همزة الوصل:** " ترسم ألفا سواء دخلت عليها أداة، أم لا، نحو: ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: 08]، ﴿ وَٱللَّهُ ﴾ [البقرة: 19]، ﴿ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: 07]، ﴿ ٱدْخُلُواْ ﴾ [البقرة: 58]."[7]

وقد نُصَّ على حذفها في خمسة أحوال هي:

ــ " أولها: من كلمة ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ حيث ما وقعت، إلا أن يأتي بعد كلمة ﴿ بِسْمِ ﴾ لفظ غير ﴿ ٱللَّهِ ﴾ فإن الألف فيها ثابتة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [الواقعة: 74]، و ﴿ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق: 01].

---

1 ينظر: لسان العرب: ص4698.

2 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص154.

3 لسان العرب: ص4699.

4 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص154.

5 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص115.

6 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 193/2 ــ 287. دليل الحيران على مورد الظمآن: ص154 ــ 181. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص115 ــ 123. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 16/2 ــ 31.

7 المرجع نفسه: ص115.

وفي كلام المخلوقين: أبدأ باسم زيد، وأبدأ باسم محمد، وشبهه، وكذلك إن اتصل بها لام، نحو قولك: لاسم محمد حلاوة، أو كاف، نحو قولك: ليس اسم زيد كاسم عمرو، وشبهه.

ــ والثاني: إذا دخلت لام المعرفة، ووليها من قبلها لام أخرى للتأكيد كانت، أو للجر، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف: 180]، ﴿ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال: 24]، ﴿ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: 37] ... ﴿ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾ [آل عمران: 68].

ــ والثالث: إذا دخلت ألف الوصل على همزة الأصل الساكنة، ووليها واو أو فاء، نحو: ﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ ﴾ [البقرة: 23]، ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ ﴾ [البقرة: 223]... ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ ﴾ [يوسف: 93]، ﴿ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ﴾ [الطلاق: 06]، وشبهه، فإن وليها ﴿ ثُمَّ ﴾ أو غيرها مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت ألف الوصل بلا خلاف أيضا، نحو: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة: 283]، و ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى ﴾ يوسف: 50]... وشبهه.

ــ والرابع: إذا كانت مكسورة ودخل عليها ألف الاستفهام، نحو: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ [البقرة: 80]، ﴿ وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ﴾ [مريم: 77 ــ78]... وشبهه.

فإن أتت ألف الوصل مفتوحة، نحو: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: 143]، ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [النمل: 59]، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [يونس: 51]، وشبهه، فقوم يذهبون إلى أن المرسومة هي ألف الاستفهام، وذهب آخرون إلى أن ألف الوصل هي المرسومة وأن المحذوفة هي ألف الاستفهام.

ــ والخامس: إذا دخلت في فعل الأمر المواجه به، ووليها أيضا واو، وفاء، نحو: ﴿ وَسْـَٔلِ ﴾ [يوسف: 82]، و ﴿ فَسْـَٔلِ ﴾ [يونس: 94] من السؤال خاصة."[1]

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 24/2 ــ29.

ب –همزة القطع:

" الأصل في رسمها أن تكتب ألفا إذا وقعت أولا، وإلا كتبت بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف أو تقرب منه، فإن كانت تخفف ألفا أو كالألف؛ فقياسها أن تكتب ألفا، وإن كانت تخفف ياء أو كالياء؛ فقياسها أن تكتب ياء، وإن كانت تخفف واوا أو كالواو؛ فقياسها أن تكتب واوا، وإن كانت تخفف بالحذف بنقل أو غيره فقياسها الحذف."[1]

والرسم الاصطلاحي لهمزة القطع موافقا لقواعد الرسم القياسي لها، "إلا ما جاء من ذلك نادرا خارجا عن أصله لمعان."[2]

5ــ الفصل والوصل:

وقد يقال: القطع والوصل، وقد يعبر عنهما بالمقطوع والموصول.[3]

والمراد بالفصل: " قطع الكلمة عمّا بعدها رسما، والوصل مقابله."[4]

"واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا أن تكتب منفصلة من التي بعدها اسما كانت، أو فعلا، أو حرفا، إلا في عدة مواضع."[5]

وينحصر الكلام على المقطوع والموصول في إحدى وعشرين مسألة، يرجع إليها في مظانها، ونذكر منها كلمات متفرقة:

- ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [الآية: 94] بطه، و﴿ نِعِمَّا ﴾، و﴿ رُّبَمَا ﴾ [الحجر: 02]، و﴿ كَأَنَّمَا ﴾، و﴿ مَهْمَا ﴾، و﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ و﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ [القصص: 82]، و﴿ كَالُوهُمْ ﴾ و﴿ وَّزَنُوهُمْ ﴾ [المطففين: 03]، رسمت بالوصل.

---

1 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص116.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 55/2.

3 ينظر: نثر المرجان في رسم نظم القرآن: 77/1 ــ 83. دليل الحيران على مورد الظمآن: ص217 ــ 234. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص231 ــ 136. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: 58/2 ــ 70.

4 ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص131.

5 نثر المرجان في رسم نظم القرآن: 77/1.

وكذا حروف المعجم في فواتح السور رسمت بالوصل إلا ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: 01 ـ 02] فرسمت كلمتين.

و"ما" الاستفهامية المجرورة رسمت موصولة بحرف الجر.

- ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ [الصافات: 130] رسم بالقطع ليحتمل القراءتين[1].

- ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [الآية: 03] بص، اقتصر الداني وأبو داود على رسمه مقطوعا.

6ـ ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما:

والمراد غير الشاذ من القراءات، وفيه ثلاثة أقسام:

أ – ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصارا، وذلك مثل: لفظ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[2] كتب بالصاد اقتصارا عليها، وتغليبا لجانبها على القراءات الأخرى.

وكذلك لفظ ﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم: 19]، كتب بالألف بعد اللام على قراءة الهمز، وقرئ أيضا بياء المضارعة.

---

1 قرأ نافع وابن عامر ويعقوب، "آل ياسين" بفتح الهمزة والمدّ، وقطع اللام من الياء وحدها مثل: آل يعقوب، وقرأ الباقون بكسر الهمزة، وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين(الوصل والوقف). ينظر: النشر في القراءات العشر: 360/2. وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص475.

2 اختلف في "الصراط، وصراط"، فقنبل من طريق ابن مجاهد، وكذا رويس بالسين حيث وقعا على الأصل، وقرأ: خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن، واختلف: عن خلاد على أربع طرق:

1. الإشمام في الأول من الفاتحة فقط.
2. الإشمام في حرفيْ الفاتحة فقط.
3. الإشمام في المعرف باللام خاصة هنا، وفي جميع القرآن.
4. عدم الإشمام في الجميع.

والباقون بالصاد. ينظر: النشر في القراءات العشر: 271/1، 272. وإتحاف فضلاء البشر: ص163.

ب –ما فيه قراءتان ورسم برسم واحد صالح لهما، نحو: لفظ ﴿ رَءُوفٌ ﴾ رسم بواو واحدة.[1]

ومن الملاحظ على هذين القسمين أنّهما داخلان في القواعد السابقة.

ت –ما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مِصره، كلفظ:

﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [البقرة: 132]، فقد كتب في الإمام والمدني والشامي بألف بين الواوين، وفي البقية بدونها، وبهما قرئ[2].

وقول الله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ﴾[3] [الحديد : 24]، كتب في المدني والشامي بحذف ﴿هُوَ﴾ ، وغيرهما بإثباتها، وبهما قرئ.

الفرع الثاني: فضل الرسم القرآني وفوائده

أولا: فضله

إن الرسم القرآني يشرف على سائر العلوم الأخرى بالقرآن العظيم، ففضله عليهم كفضل القرآن على سائر الكلام؛ إذ موضوعه حروف المصاحف العثمانية، وكلمات القرآن الكريم، حيث يُبحث فيه عن عوارضها: من الحذف، والزيادة، والإبدال، والفصل والوصل، ونحو ذلك، بحيث يُتطرق لها على شكل قضايا، مثل: تحذف الألف التي بعد نون ضمير الرفع المتصل إذا كانت حشوا واتصل بها ضمير المفعول.

---

1 اختلف في "رؤوف" حيث وقع، فأبو بكر ، وأبو عمرو ، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف ، ويعقوب بقصر الهمزة من غير واو ، والباقون بالمد كعطوف، وتسهيل همزة عن أبي جعفر. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص194.

2 اختلف في "وَوَصَّى بهَا"، فنافع وابن عامر، وكذا أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الثانية وتخفيف الصاد، وهو موافق لرسم المصحف المدني والشامي، والباقون بالتشديد من غير همز معدى بالتضعيف موافقة لمصاحفهم. ينظر النشر في القراءات العشر: 222/2، 223. وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص193.

3 قرأ المدنيان، وابن عامر بغير "هو"، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام. وقرأ الباقون بزيادة "هو"، وكذلك في مصاحفهم. ينظر: النشر في القراءات العشر: 384/2. وإتحاف فضلاء البشر : ص534.

وكذلك لأنه من وضع الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ، وقد كان بإجماع منهم عليه. أما كعلم فوضعه علماء الأمصار، مُستمِدّينَه من المصاحف العثمانية، والمصاحف المنتسخة منها.[1]

ثانيا: فوائده

للرسم القرآني فوائد ومزايا جليلة، نذكر منها:

أ – " تمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل، وما خالفه منها فيرد.

ب –إن الرسم القرآني حجاب، يمنع من قراءة القرآن من دون موقف" [2] (الشيخ المتقن الضابط)، فهو "يحمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور ثقات الرجال، ولا يتكلموا على هذا الرسم العثماني الذي جاء غير مطابق للنطق الصحيح في الجملة.

وتحت هذه الفائدة تنضوي مزيّتان:

إحداهما: التوثق من ألفاظ القرآن، وطريقة أدائه، وحسن ترتيله وتجويده.

أما الثانية: فهي اتصال السند بالنبيّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ؛ وتلك خاصة من خواص هذه الأمّة الإسلامية، امتازت بها على سائر الأمم."[3]

ت –الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان.[4]

ث –" الدلالة على أصل الحركة، مثل: كتابة الكسرة ياء في قوله سبحانه:

﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: 90]، وكتابة الضمة واوا في قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 145]، كما يفيد الدلالة على أصل الحرف، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ليفهم أن الألف فيهما منقلبة عن واو.

---

1 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن (قسم الدراسة): 26/1. دليل الحيران على مورد الظمآن: ص 32. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص47، 48. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: ص13.

2 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص34.

3 ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 308/1.

4 ينظر: المرجع نفسه:306/1.

ج –إفادة بعض اللغات الفصيحة، مثل كتابة هاء التأنيث تاء مفتوحة دلالة على لغة طيء."[1]

الفرع الثالث: مصادر علم الرسم العثماني

تنحصر مصادر الرسم القرآني في ثلاث أنواع:

أولا: " المصاحف العثمانية، والمصاحف المنسوخة منها: فهي النواة الأولى التي عليها مدار التأليف في الرسم العثماني، فقد أخذ علماء الرسم مادتهم منها، ونقلوا منها وصف هجاء الكلمات القرآنية.

ثانيا: الرواية: روى علماء الرسم ما رأوه في مصاحف بلدهم، أو في مصاحف مِصر من الأمصار، فوصفوا هجاءها، وتناقل العلماء هذه الروايات تبعا لرواية القراءة.

ثالثا: الكتب المؤلفة في الرسم بعد عصر تدوين العلوم، من باب الحرص على كتاب الله عزّ وجلّ، فحفظت لنا هذه المؤلفات صور الكلمات القرآنية ووصف هجاءها، وبخاصة تلك التي تميزت بزيادة، أو بدل، أو نحوه."[2]

1 ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 308/1

2 ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (قسم الدراسة): 150/1، 151.

المطلب الثاني: اختيارات الإمام أبي داود في الرسم

الفرع الأول: اختيار الإمام أبي داود الحذف

1ــ اختياره في رسم جمع المؤنث السالم المشدّد والمهموز[1]:

لقد تعددت آراء، ونقول العلماء حول جمع المؤنث السالم المشدّد والمهموز الذي اجتمعت فيه ألفان، وذكروا أن المصاحف قد اختلفت فيه، وذلك على أربعة أضرب:

- حذف الألفين: وممّن ذكره: المهدوي[2]، وأبو عمرو الداني، والسخاوي[3]، وابن وثيق الأندلسي[4]، ومحمد بن محمود الشيرازي[5]، وهذه أقوالهم:

ــ قال المهدوي: ((وكذلك تحذف الألفان إذا اجتمعتا في جمع في أكثر المصاحف، وفي ذلك اختلاف.))[6]

ــ وقال أبو عمرو الداني بعد أن ذكر اتفاق المصاحف على حذف الألف من جمع المذكر والمؤنث السالمين ومثّل لهما: ((فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف ... أثبتت الألف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق القديمة فوجدت فيها

---

1 ما جاء بعد ألف بنائه مباشرة حرف مضعّف مدغم، أو همزة، إذ لا يكون بعد الألف الدّالة على الجمع إلا التاء. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص222. جميلة أرباب المراصد: ص472.

2 أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس، المهدوي المغربي، نحوي، لغوي، مقرئ، مفسر.من شيوخه: محمد بن سفيان، ومن تلامذته: غانم بن الوليد، توفي سنة 440هــ، من تصانيفه: الهداية في القراءات السبع. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 86/1. معجم المؤلفين: 27/2.

3 علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، المصري، السخاوي، الإمام العلامة المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، من شيوخه: أبو القاسم الشاطبي، وممن قرأ عليه: الحافظ أبو شامة، والقاضي عبد السلام الزواوي. توفي سنة 643هــ، من مؤلفاته: كتاب جمال القراء وكمال الإقراء. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 502/1ــ 504. معجم المؤلفين: 209/7.

4 أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الأندلسي الإشبيلي، إمام مشهور مجود محقق، من شيوخه: حبيب بن محمد سبط شريح، وعبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي، وطاف البلاد وأقرأ بالشام والموصل ومصر، وممن قرأ عليه: إسماعيل بن صدقة، والفخر عثمان التوزري، وتوفي بالإسكندرية سنة 654هــ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 28/1، 29.

5 أبو الخطاب محمد بن محمود بن محمد الشيرازي، المعروف بصدر الدين القارئ، من شيوخه: برهان الدين الجعبري، ومحمد بن عمر بن أبي بكر الرقاعي، وقرأ عليه جماعة منهم ولده منصور، وعبد الرحمن بن محمد بن علي الأصبهاني، توفي سنة 776هــ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 228/2.

6 هجاء مصاحف الأمصار: ص78.

مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة، قد حذفت الألف منها، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله، والإثبات في المذكر فأكثر.))[1]

فقول الداني "وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله" يحمل على ألف البناء الموجودة في مفرد الجمع الذي اجتمع فيه ألفان، لأنه "لا يوجد في كتاب الله عزّ وجلّ جمع مؤنث سالم ممّا فيه ألف واحدة بعدها همزة، ولا حرف مضعّف، وإنما ذلك في المذكّر، مثل:

﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾ [الأحزاب: 35]، و﴿ ٱلظَّآٰنِّينَ ﴾ [الفتح: 06]، أو ما فيه ألفان من جمع المؤنث، مثل: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35]، و﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ [الصافات: 01]، أما ما فيه ألف واحدة فلا يوجد."[2]

وسكت عن المشدّد، مما يدل على أن الألف فيه ثابتة[3].

ــ وقال أيضا: ((وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفها معا، سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة ... وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية؛ إذ عدمت النص في ذلك، فلم أرها تختلف في حذف ذلك.))[4]

ــ وقال السخاوي: ((وقد كشفت المصحف الشامي، فرأيت فيه ... ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ [الأحزاب: 35]، و﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ [الصافات: 01]، و﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [البقرة: 25] محذوف الألفين.))[5]

ــ وقال ابن وثيق الأندلسي في فصل الحذف: ((ومن ذلك جمع المؤنث السالم، عاقلا وغير عاقل، سواء وقع بعد ألفه همزة أو مشدّد، أو لم يقع، ألف واحد كان فيه أو ألفان ... معرفة كان أو نكرة.))[6]

---

1 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص30، 31.

2 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 162/1.

3 ينظر: المرجع نفسه: 163/1.

4 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص31.

5 الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص295.

6 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص37.

ــ وقال محمد الشيرازي: ((وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم ورد بحذفهما جميعا، سواء كان بعد الألف حرف مضعّف أو همزة.))[1]

- إثبات الأولى وحذف الثانية، وممن ذكره الجعبري[2]، وابن آجطّا[3]، والرجراجي[4] في شرحهما لمورد الظمآن للخراز الذي قال في البيت 54:

وبعضهم أثبت فيها الأوّلا *** وفيهما الحذف كثيرا نقلا[5]

ــ وكذلك المخللاتي، وقد قال: ((لأن الثاني الذي يخص الجمع أنسب بالحذف؛ إذ هي المعهودة بالحذف حالة الانفراد، ولأن بها قوِيَ الثقل، وبدليل تصريح أبي داود بذلك.))[6]

- إثبات الثانية وحذف الأولى، وممّن ذكره المخلّلاتي، والضبّاع[7]، وقال به الجعبري، الجعبري، حيث قال: ((وبقي مفهوم حذفهما أعمّ من إثباتهما، أو إثبات الأولى فقط، أو الثانية كذا، لأن كلا منهما قد حذف على انفراده، واجتماعهما أثقل، فإذا لم يحذفا تعارض الإجحاف، حُذف أحدهما والأول أولى، لأنه السابق فيجري على قياسه، وبرهانه في ﴿ سَمَٰوَاتٍ ﴾ [فصلت:12].))[8]

- إثباتهما معا، وهو مفهوم قول المهدوي، وأبو عمرو الداني، وذكره الجعبري وهو ظاهر في قوله السابق، كما ذكره المخللاتي مع ما سبق، والضبّاع. وقد قال

---

1 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص41.

2 العلامة الأستاذ أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، برهان الدين الجعبري، الشافعي، محقق حاذق ثقة كبيرة، شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف في أنواع العلوم، من شيوخه:عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجزري، وممن أخذ عنه: الشيخ أبو بكر بن الجندي، توفي سنة 732 هـــ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء : 25/1، 26. معجم المؤلفين: 69/1، 70. وينظر قوله في: جميلة أرباب المراصد: ص473.

3 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 169/1.

4 ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن: ص341ــ 356.

5 ينظر: مورد الظمآن: ص10

6 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص224.

7 ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص57.

8 جميلة أرباب المراصد: ص473.

الضبّاع: ((وجاء فيه عن بعض المدنية والعراقية ثلاثة أقوال: إثبات الأولى وحذف الثانية، وعكسه، وإثباتهما. وهذان ضعيفان، والعمل على حذف ألفيه معا.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

قد ذكر أبو داود اختلاف المصاحف فيه أيضا، وهو لا يتعارض مع قوليْ الداني بعد الجمع بينهما، وقد اختار فيه أن يكتب بحذف الألفين، حيث قال: ((وكذا مما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، وسواء كان بعد الألف حرف مضعّف، أو همزة، وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف، فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول، وبعضها ــ وهو الأكثر ــ حذف منها الألفان، على الاختصار، وتقليل حروف المدّ، وبذلك أكتب، وإيّاه أختار.))[2]

فدواعي اختيار أبي داود هي:

ــ الموافقة لأكثر المصاحف

ــ الاختصار وتقليل حروف المد

ــ وليكون الباب (جمع المؤنث السالم) على سَنن واحد.

وله مستثنيات[3]، وهي مبنية على ما لاحظه في المصاحف.

2ــ اختياره في كَتْب ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾:

لقد اتفقت المصاحف على كتب ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ كيف جاء في القرآن، وحيث وقع بالصاد[4]، بينما اختُلِف في الألف بين الراء والطاء، وجاءت أقوال العلماء فيه على ضربيْن:

---

1 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص57.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 33/2، 34.

3 والمستثنيات منصوص عليها في سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص56

4 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 28. وجميلة أرباب المراصد: ص 251. والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص57.

- إثبات الألف، وممّن ذهب إليه: أبو عمرو الداني، قال المخللاتي: ((وألفه ثابتة عند الداني.))[1] ، وإن لم يذكره أبو عمرو الداني صراحة في المقنع، إلا أنه على وزن "فِعال"، حيث قال وهو في تعداد ما رسم بالألف: ((وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فَعال وفِعال بفتح الفاء وبكسرها.))[2]

وقد قال ابن القفال[3] في شرحه للعقيلة: ((وكتب في بعض المصاحف القديمة بحذف الألف من ﴿ صِرَٰطَ ﴾ و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ حيث وقع، ولم يذكره الشاطبي [4]، ولا أبو عمرو الداني لأنه ليس بمشهور عندهما.))[5]

- حذف الألف، وممّن قال به: ابن وثيق الأندلسي، حيث قال في باب حذف الألف: ((وصراطا كيف ما جاء.))[6] ، وقال في سورة الفاتحة: ((والمحذوف منها أربعة أحرف...و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾، و﴿ صِرَٰطَ ﴾.))[7] ، والظاهر أنه اختار الحذف فيه؛ إذ لم يذكر اختلاف المصاحف فيه في باب الحذف الألف، بينما ذكره في سورة الفاتحة،

---

1 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص257.

2 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص50.

3 لم أعثر في الكتب المطلع عليها على ترجمة لابن القفال متأخر عن الشاطبي، بل الذين وجدتهم متقدمين عن الشاطبي، ولا يوافقونه في الاسم، وكل ما وجدته أنه أبو عبد الله محمد بن القفال الشاطبي، تلميذ علم الدين السخاوي، ومن شيوخه كذلك الخطيب محمد بن محمد بن وضاح اللخمي، وقد كان حيا سنة 628هـ. ينظر: كشف الظنون: 1159/2. شرح العقيلة لابن القفال: ق1.

4 أبو محمد، وأبو القاسم القاسم بن فِيرُّه بن خلف، الأندلسي، الشاطبي، الضرير، مقرئ، نحوي، مفسر، محدث، ناظم "الشاطبية"، و"الرائية".من شيوخه: أبو عبد الله بن أبي العاص، وأبو الحسن بن هذيل، استوطن مصر، وتصدر، وشاع ذكره. من تلامذته: أبو الحسن السخاوي، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، توفي سنة 590هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: 261/21ـ 264. غاية النهاية في طبقات القراء: 20/2ـ 22. معجم المؤلفين: 110/8، 111.

5 شرح العقيلة لابن القفال: ق10.

6 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص35.

7 المرجع نفسه: ص87،

حيث قال: ((وكُتب في بعض المصاحف القديمة ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾، و﴿ صِرَٰطَ ﴾ حيث وقع، على أي لفظ كان، بحذف الألف، والأشهر الإثبات.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

نقل الإمام أبو داود اختلاف المصاحف في لفظ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾، و﴿ صِرَٰطَ ﴾ أيضا، واختار حذف الألف منه، إذ قال: ((وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ بغير ألف بين الراء والطاء حيث وقع لفظ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ، سواء كان معرّفا بالألف واللام، أو غير معرّف،...وفي بعضها بالألف، وكلاهما حسن، والأول أختار.))[2]

ولقد أطلق الخراز الخلف عن أبي داود دون تقييده بالترجيح، حيث قال:

وفي صـــراط خلفه وســـوءات *** وعنهما روضـــات قل والجنّـــات[3]

قال الرجراجي: ((وقولـــه: "وفي صراط خلفه" الضمير في "خلفه" يعود على أبي داود، لأنه المذكور قبله في الأبيات المذكورة قبله، معناه: وجاء الخلاف عن أبي داود في ألف ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ بالحذف والإثبات.))[4]

وقال ابن آجطا: ((وظاهر النظم التساوي من غير ترجيح، فكان حقه أن يبين اختياره في ذلك، لالتزامه ذلك في الصدر في قوله: "وكل ما قد ذكروه أذكر".))[5]

---

1 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص87.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 55/2، 56.

3 ينظر: مورد الظمآن: ص10.

4 تنبيه العطشان على مورد الظمآن: 367/1.

5 التبيان في شرح مورد الظمآن: 182/1.

3ــ اختياره في رسم كلمات من ذوات الياء مما اجتمعت فيها ياءان:

اتفقت المصاحف على كَتْب ما اجتمع فيه ياءان من ذوات الياء بالألف، سواء كانت الألف بعد الياء أو قبلها أو بين ياءين؛ كراهة الجمع بين ياءين في الصورة إلا في لفظيْن: أحدهما مُتّفَق على إثبات الياء فيه وكَتْبه بياءين، والثاني مختلف فيه[1].

ــ أما الأول فهو لفظ ﴿يَحۡيَىٰ﴾ [مريم: 07] المبدوء بالياء اسما كان أو فعلا.

ــ أما الثاني: وهو لفظ ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾ [الشمس: 13]، فمُختَلف فيه على ثلاثة أقوال:

- أن يكتب بياءين، وممّن ذهب إليه المهدوي، حيث قال: ((وكذلك ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾ هو في المصاحف ﴿وسقييها﴾ بياءين.))[2]

وكذلك الشاطبي، وتبعه السخاوي والجعبري في شرحيْهما للعقيلة.

فقد قال الشاطبي:

وغير ما بعد ياء خوف جمعهما *** لكن يحي وسقياها بها حُبرا[3]

وقال السخاوي في شرح هذا البيت: ((وقوله " لكن يحي وسقياها بها حُبّرا"، أي: كتب هذان بالياء على مراد الإمالة.))[4]

وقال الجعبري: ((و﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾ [الشمس: 13] فرسمت بالياء.))[5]

---

1 ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص 399. وجميلة أرباب المراصد: ص 625. والتبيان في شرح مورد الظمآن: 363/2 ــ 369. وإرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص 279، 280. ودليل الحيران على مورد الظمآن: ص205، 206.

2 هجاء مصاحف الأمصار: ص51.

3 ينظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد: ص35.

4 الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص399.

5 جميلة أرباب المراصد: ص625.

- أن يكتب بغير ياء ولا ألف، فقد ذكر الداني أنه في كتاب الغازي بن قيس، وفي مصاحف المدينة وأكثر الكوفيّة والبصريّة التي كتبها التابعون وغيرهم بغير ياء ولا ألف.[1]

وقد شهّره ابن وثيق الأندلسي، حيث قال: ((واختلف في ﴿وَسُقْيَهَا﴾ في الشمس فبعضهم كتبها بالياء، وبعضهم لم يكتب ياء، وحذف الألف، وهو الأشهر.))[2]

- أن يكتب بإثبات الألف ولا يُستثنى من الباب، وهذا يُفهم من قول الداني، أي: أن أقل المصاحف الكوفيّة والبصريّة، وكذا المصاحف التي لم يذكرها الشاميّة والمكيّة لفظ ﴿وَسُقْيَهَا﴾ فيها بإثبات الألف.[3]

وقد قال به محمد الشيرازي، إذ ذكر الباب ولم يستثني منه شيئا.[4]

ومن الباب بضع كلمات[5] اختلف في كتبها بين إثبات الألف وحذفها وهي:

﴿هُدَاىَ﴾ [البقرة: 38]، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: 162]، و﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ [يوسف: 19]،

و﴿مَثْوَاىَ﴾[يوسف: 23]، أما لفظ: ﴿وَسُقْيَهَا﴾ فقد تقدم الكلام عليه.

وقد اختلفت نقول العلماء فيها، وهذه أقوال لبعض منهم:

ــ جاء في كتاب الغازي بن قيس أن ﴿هُدَاىَ﴾ بالألف، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾، و﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾، و﴿وَسُقْيَهَا﴾ بغير ألف ولا ياء.[6]

---

1 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص69.

2 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص59.

3 ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن: 368/2.

4 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص54.

5 لقد اختلف العلماء في ذكر الكلمات والإحاطة بها، فمنهم من يذكر لفظا قد لا يذكره الآخرون.

6 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص 69.

ــ وقال المهدوي: ((وكذلك كُتِبَ ﴿هُدَاىَ ﴾،﴿مَثْوَاىَ﴾، ﴿وَمَحْيَاىَ ﴾ بالألف.))[1]

ــ وقال أبو عمرو الداني: ((على أنّي وجدت في المصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم ﴿يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ في يوسف بغير ياء ولا ألف، وكذلك وجدت فيها ﴿وَسُقْيَـٰهَا ﴾ في الشمس، ووجدت في بعضها ﴿هُدَاىَ ﴾، و﴿وَمَحْيَاىَ ﴾، و﴿مَثْوَاىَ﴾ كذلك، ووجدت ذلك في أكثرها بالألف.))[2]

"وكلام أبي عمرو يقتضي ترجيح الحذف في ﴿يَـٰبُشْرَىٰ ﴾، والإثبات في الثلاثة الأخرى."[3]

ــ كما قال الشاطبي، والسخاوي، والجعبري، ومحمد الشيرازي بإثبات الألف فيها[4].

ــ بينما قال ابن وثيق الأندلسي: ((واختلف في ألف ﴿هُدَاىَ ﴾، و ﴿مَثْوَاىَ﴾، و﴿يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ فالأكثر على إثباتها، وقيل إنها محذوفة في بعض المصاحف، ولا خلاف في أنها لم تكتب ياء.))[5]

اختيار الإمام أبي داود:

قد ذكر أبو داود اختلاف المصاحف فيها، واختار الحذف، كما أضاف لفظيْ: ﴿أَحْيَـٰهُمْ ﴾ [البقرة: 243]، و﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية: 21]، حيث قال بعد تعداده أمثلة على ما رُسِم بالألف من ذوات الياء: ((واختلفت المصاحف في هذه الحروف الستة الأخيرة، ففي بعضها بألف كما

---

1 هجاء مصاحف الأمصار: ص50، 51.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص69.

3 دليل الحيران على مورد الظمآن: ص206.

4 ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص 399. وجميلة أرباب المراصد: ص 625. وكشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص54.

5 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص59.

رسمت، وفي بعضها بغير ألف: ﴿أَحْيَهُمْ﴾، و﴿تَحْيَاهُمْ﴾، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾، و﴿هُدَاىَ﴾، و﴿يَبُشْرَىٰ﴾، و ﴿مَثْوَاىَ﴾، وكذا: ﴿وَسُقْيَهَا﴾ في الشمس، وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك.))[1]

4ــ اختياره في الأسماء الأعجمية[2] المختلف فيها:

لقد تضافرت نقول العلماء على اختلاف المصاحف فيها، بين إثبات الألف وحذفها، وقد تفاوت نقلهم لهذا الاختلاف، فمنهم:

- من يذكر الاختلاف وحسب، كما قال المهدوي: ((وفي ﴿هَـٰرُوتَ﴾، ﴿وَمَـٰرُوتَ﴾، ﴿وَهَـٰمَـٰنَ﴾، اختلاف. ولم يحذفوا من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و﴿دَاوُۥدُ﴾ في أكثر المصاحف لما لحقها من الحذف، وقد حذفت منهما في بعض المصاحف.))[3]

وكما قال ابن وثيق الأندلسي: ((واختلف في ﴿هَـٰرُوتَ﴾، ﴿وَمَـٰرُوتَ﴾، ﴿وَهَـٰمَـٰنَ﴾، ﴿قَـٰرُونَ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.))[4]

- ومن يدقق فيقول بالإثبات في أكثرها، كأبي عمرو الداني، حيث قال:

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 67/2، 68.

2 المراد بها الأعلام الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف، وكانت الألف فيه متوسطة، والوارد منها في القرآن 21 اسما، وهي على قسمين: قسم كثر استعماله وهو 9 أسماء، كإبراهيم، وإسماعيل، وقسم لم يكثر استعماله وهو 12 اسما، كجالوت، وهاروت، وقد اختلف النقل في رسمها على التفصيل الآتي:

- ما حذفت منه الألف اتفاقا: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، عمران، هارون، لقمان، سليمان، ميكائل.
- ما أثبتت فيه الألف اتفاقا: داود، طالوت، جالوت، يأجوج ومأجوج، بابل، إلياس، إل ياسين.
- ما اختلفت فيه المصاحف بين الإثبات والحذف: إسرائيل، هاروت، ماروت، قارون، وهامان.

ينظر: جميلة أرباب المراصد: ص462، 463. والتبيان في شرح مورد الظمآن: 250/1،251. وإرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص320، 321. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: ص60، 61.

3 هجاء مصاحف الأمصار: ص78، 79.

4 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص32.

((ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي: ﴿ هَـٰرُوتَ ﴾، ﴿ وَمَـٰرُوتَ ﴾، ﴿ وَهَـٰمَـٰنَ ﴾، ﴿ قَـٰرُونَ ﴾ ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير الألف، والأكثر على إثبات الألف، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة: ﴿ هَـٰرُوتَ ﴾، و ﴿ وَمَـٰرُوتَ ﴾، و ﴿ قَـٰرُونَ ﴾ بغير الألف رسما لا ترجمة. ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿ وَهَـٰمَـٰنَ ﴾ بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم، ... وكذلك ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ رسم بالألف أيضا في أكثر المصاحف لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة، وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنيّة العراقية العتق القديمة بغير ألف وإثباتها أكثر.))[1]

وقال الشاطبي[2]:

والأعجمي ذو الاستعمال خصّ وقل *** طالوت جالوت بالإثبات مُقتــفرا
ياجوج ماجوج في هاروت يثبت مع *** ماروت قارون مع هامان مشتهرا
داود مثبت إذ واو به حذفوا *** والحذف قل بإسرائيل مختبــرا

وقال السخاوي: ((وقوله:

" ... ... في هاروت يثبت مع *** ماروت قارون مع هامان مشتهرا"

يعني أن الألف يثبت في ذلك في حال شهرته، أي أنه الوجه المعروف الظاهر.

وكشفت أنا ذلك في المصحف الشامي، فوجدت فيه: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ ، و﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾،

1 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص30.

2 ينظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص27.

و﴿إِسْحَٰقَ ﴾، و ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾، و ﴿ وَسُلَيْمَٰنَ ﴾، و ﴿ طَالُوتَ ﴾، و ﴿جَالُوتَ ﴾، و﴿ عِمْرَٰنَ ﴾، و ﴿ هَٰرُوتَ ﴾، و ﴿وَمَٰرُوتَ ﴾، و ﴿قَٰرُونَ ﴾، و ﴿وَهَٰمَٰنَ ﴾، الكل بغير ألف.))[1]

وقال الجعبري: ((واختلفت في ﴿بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾[البقرة: 102]، وفي ﴿ قَٰرُونَ ﴾ [القصص: 76، 79] ، و﴿ وَهَٰمَٰنَ ﴾ [القصص: 06]، و﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة: 40] أين جاء ... فثبت في أكثرها، وحذف من أقلها.))[2]

وقال محمد الشيرازي: ((فأما ﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾[البقرة: 102]، ﴿ وَهَٰمَٰنَ ﴾ [القصص: 06]، و﴿ قَٰرُونَ ﴾ [القصص: 76، 79]، ففيه خلاف، والإثبات أكثر، وفي ﴿ وَهَٰمَٰنَ ﴾ حذفت الألف بعد الميم في جميع المصاحف، وكذلك ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ رُسم في أكثر المصاحف، لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة.)) [3]

اختيار الإمام أبي داود:

ذكر الإمام أبو داود اختلاف المصاحف فيها، واختار الحذف، حيث قال: ((واختلفت المصاحف في﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾، ﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾، ﴿ وَهَٰمَٰنَ ﴾، ﴿قَٰرُونَ ﴾، هذه الخمسة الأسماء، ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف. ولم يختلفوا في حذف الألف بعد الميم من: ﴿ وَهَٰمَٰنَ ﴾، وأنا أختار كتب الخمسة الأسماء بغير ألف، حملا على سائرها مع مجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف.))[4]

---

1 الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص292.

2 جميلة أرباب المراصد: ص463.

3 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص42.

4 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 114/2، 115.

فأسباب اختياره الحذف:

ــ موافقة المصاحف.

ــ حملا على الأسماء الأعجمية الكثيرة الاستعمال.

5ــ اختياره في لفظ "خطايا"[1]:

لقد تعددت أقوال العلماء في الألف التي بين الطاء والياء من لفظ "خطايا" المضاف للضمير، فمنهم:

- من قال بالحذف مباشرة دون ذكر اختلاف المصاحف، كقول ابن وثيق الأندلسي:

((﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ [طه: 73]، و﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾[البقرة: 58] حذف منه الألفان.))[2]

- من ذكر اختلاف المصاحف وحسب، مثل قول المهدوي: ((واختلف في الألف التي بعد الطاء، فأثبتت في بعض المصاحف، وحذفت في بعضها.))[3]
- من ذكر اختلاف المصاحف، وكان أكثر دقة فذكر التفاوت في هذا الاختلاف، وذلك كقول أبو عمرو الداني: ((وفي أكثر المصاحف الألف التي بعدالطاء محذوفة أيضا.))[4]

وقال الجعبري: ((اتفقت المصاحف على حذف الألف الثانية من "خطايا" ... وأكثر المصاحف على حذف الألف الأولى، وأقلّها على ثبوتها.))[5]

وقال محمد الشيرازي: ((وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا.))[6]

---

1 ولم يرد في القرآن الكريم لفظ " خطايا" إلا متصلا بضمير: جماعة المتكلمين ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ بطه والشعراء، أو جمع المخاطب ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ بالبقرة والعنكبوت، أو ضمير جمع الغائب ﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ بالعنكبوت، وقد ورد في هذه الخمس مواضع في القرآن الكريم فقط. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ص235.

2 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص39.

3 هجاء مصاحف الأمصار: ص53.

4 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص70.

5 جميلة أرباب المراصد: ص631، 632.

6 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص54.

وقال المخللاتي: ((وأكثرهم على حذف الألف بعد الطاء.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

ذكر الإمام أبو داود أوّلا اختلاف المصاحف فقط دون أن يختار، حيث قال: ((وأما قوله تعالى: ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾، ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾، ﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ حيث وقع، فمرسوم بغير ياء ولا ألف بعد الياء المتحركة، واختلفت المصاحف في إثبات ألف بين الطاء والياء المتحركة المذكورة، ففي بعضها بألف، وفي بعض المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا.))[2]

ثم ذكر في موضع آخر تفاوت هذا الاختلاف، واختار الحذف للألف، وذلك عند حديثه عن الآية 58 من سورة البقرة: ((ووقع هنا في هذه الآية من المتشابه: ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ على خمسة أحرف، من غير ألف قبل الياء وبعدها، ومثله في العنكبوت في موضعيْن إلا أن الثاني هناك بالهاء مكان الكاف في الأول هناك، وهنا، ووقع في الأعراف: ﴿ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ﴾[الآية: 161]، وفي نوح: ﴿ خَطِيٓـَٔتِهِمْ ﴾ [الآية: 25]، على ستة أحرف بتاء زائدة في الموضعيْن بعد الياء، ووقع في طه، والشعراء: ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾، واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الياء في هذه السبعة المواضع، وكذلك اتفقت على حذف الألف بعد الطاء في التي في الأعراف ونوح، ثمّ اختلفت في حذفها وإثباتها بعد الطاء في الخمسة الباقية، وهي ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ المذكورة آنفا، والموضعان في العنكبوت، و ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ في طه والشعراء، وأكثرها على الحذف، وكلاهما حسن، واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرى واحد مع موافقة المصاحف التي جاءت فيها محذوفة كذلك.))[3]

فأسباب اختياره:

ــ الموافقة لأكثر المصاحف.

---

1 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص281.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 69/2.

3 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 142/2ــ 144.

ــ ليجري الباب كلّه مجرى واحد، فيكون موافقا لما في سورتي الأعراف ونوح المتفق على حذف الألف منه بعد الطاء.

6ــ اختياره في لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾[1]:

وقد ذكر علماء الرسم أقوالا مختلفة في رسم لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾، فمنهم:

- من ذكر اختلاف المصاحف فيه حيث وقع، كقول محمد الشيرازي: ((وفي ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ خلاف حيث وقع.))[2]
- من ذكر مواضع من المختلف في قراءتها بالحذف، وأخرى بالخلف فيها،وأخرى سكت عنها، كالإمام أبي عمرو الداني، حيث ذكر من جملة ما حذف منه الألف اختصارا لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في البقرة، وفي إبراهيم، وفي الكهف، وفي الفرقان، وفي الشورى.[3]

وقال في باب ذكر ما اتفق على رسمه مصاحف الأمصار: ((﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾ [الفرقان: 48] بالألف.))[4]

---

1 لفظ "الرياح" في كتاب الله تعالى ينقسم بحسب قراءته إلى ثلاثة أقسام هي:

- قسم اختلف القراء فيه بالإفراد والجمع، وهي11 موضعا باعتبار القراء السبع: بالبقرة، والأعراف، وإبراهيم، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والشورى، والجاثية. أما باعتبار العشرة فتضاف لها موضع الإسراء، والأنبياء، والحج، وسبأ ، وص.
- قسم اتفق القراء فيه على قراءته بالجمع، وهو الموضع الأول بالروم في قوله تعالى: ((الرياح مبشرات)).
- قسم اتفق القراء فيه على قراءته بالإفراد، وهو ما عدا المذكور.

ينظر: النشر في القراءات العشر: 223/2، 224. وإتحاف فضلاء البشر: ص196.

2 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص39.

3 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص20 ــ 22.

4 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص91.

وقال في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار: ((وفي الحجر في بعض المصاحف ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر: 22] بألف على الإجماع، وفي بعضها "الريح" بغير ألف على واحدة، ... وفي بعض المصاحف ﴿ نَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾[الكهف: 45] بغير ألف، وفي بعضها ﴿ٱلرِّيَٰحَ ﴾ بألف.[1]))

فبمجموع أقوال أبي عمرو الداني يكون لفظ ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ عنده بالحذف في سورة البقرة، وإبراهيم، وفي الشورى، بينما بالخُلف في سورة الحجر، والكهف، والفرقان.

وكذلك ابن وثيق الأندلسي، حيث قال في باب حذف الألف: ((ومن ذلك ما جاء في وزن "فِعَال" وذلك: ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [الآية: 164] في البقرة، وإبراهيم ﴿ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [الآية: 18]، وفي الفرقان ﴿ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [الفرقان: 48]، وفي الشورى ﴿ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ [الشورى: 33]، واختُلِف في الحجر في قوله: ﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الآية: 22]، وفي الكهف ﴿نَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾[الكهف: 45]، ففي بعض المصاحف بالحذف، وفي بعضها بالإثبات.))[2]

وكلاهما لم يتعرض لخمس مواضع من المختلف في قراءتها بين القراء السبع، وهي بـــ: الأعراف، والنمل، والروم، وفاطر، والجاثية.

اختيار الإمام أبي داود:

لقد ذكر الإمام أبو داود الحذف في الذي في البقرة، وإبراهيم، والفرقان، والشورى، وأن المصاحف اختلفت في الذي في الحجر، والكهف، واختار حذف الألف حذف إشارة من المواضع المختلف في قراءتها بين القراء، كما اختار في رسم أول الروم المتفق في قراءته على الجمع أن يكتب بحذف الألف، وليس له رواية فيه، وذلك حملا على نظائره، وللاختصار، ولم يمنع من الإثبات فيه.

---

1 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص98، 99.

2 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص39.

وهذا نص قوله: ((﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [البقرة: 164] بغير ألف بين الياء والحاء، في خمسة مواضع هنا، وفي إبراهيم، والكهف، والفرقان، والشورى، وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني[1] حرفا سادسا وهو في الحجر: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الآية: 22]، وحكى أن المصاحف اختلفت فيه وفي الذي في الكهف، ولم يذكر محمد من هذه الجملة غيرهما، ولا رسم منهما الغازي ابن قيس في كتابه غير الذي في الحجر، وكتبه بغير ألف ولم يذكر اختلافا.

وجملة الوارد من لفظ: ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ مما اختلف القراء فيه، فيقرأ بالجمع والإفراد أحد عشر موضعا، الستة المذكورة آنفا وحرف في الأعراف: ﴿ يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [الآية: 57]، وحرف في الروم: ﴿ يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ ﴾ [الروم: 48]، وحرف في النمل: ﴿ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [النمل: 63]، وحرف في فاطر: ﴿ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [فاطر: 09]، وحرف في الجاثية: ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [الجاثية: 05]، تمت الأحد عشر موضعا.

وقد وقع في الروم حرف واحد اجتمع القرّاء على قراءته بألف على الجمع من أجل ﴿ مُبَشِّرَٰتٖ ﴾ [الروم: 46] وليست لي فيه رواية، كيف كتبه الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ، واختياري أن يكتب بالحذف على الاختصار لحذف الألف من الأسماء والأفعال كثيرا مع بقاء الفتحة الدالة، مثل الأحد عشر موضعا التي وقع فيها الاختلاف بين القرّاء، ليأتي الباب واحدا، ولا أمنع من الإثبات على اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك.))[2]

---

1 محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، مقرئ نحوي، من شيوخه: خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، ونصير بن يوسف النحوي، وممن أخذ عنه الفضل بن شاذان، توفي سنة 253هـ، وقيل: 242هـ، من مؤلفاته: كتاب الجامع في القراءات. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 197/2. معجم المؤلفين: 103/11.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 234/2 ــ237.

7ــ اختاره في الكلمات التي كُتبت بألف بعد لام ألف(لا):

لقد كتب الصحابة ــ رضوان الله عليم ــ بضع كلمات بزيادة ألف بعد لام ألف، وقد تعدّدت نقول العلماء لها:

- فمنهم من ذكر لفظيْن مع الخلف في واحد منهما، فقد ذكر أبو عمرو الداني في المقنع أن ألف زيدت بعد لام ألف في ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ [الآية: 47] بالتوبة، وفي ﴿لَأَأَذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [الآية: 21] بالنمل، مع اختلاف في الذي بالتوبة.[1]

وقال محمد الشيرازي: ((وكذا رأيت في التوبة ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ [التوبة: 47]، وفيهخلاف بين المصاحف، وفي النمل ﴿لَأَأَذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [الآية: 21] بلا خلاف.)) [2]

- ومنهم من زاد على الأول لفظيْن، وذكر الخلف فيهما فقط، وممّن ذكره:

ــ ابن معاذ الجهني [3] حيث قال أن ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ [التوبة: 47]، و﴿ أَوْ لَأَأَذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [النمل: 21] بألف زائدة، أما : ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: 158]، و﴿ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: 68] فقد اختلفت المصاحف فيهما، وأن أكثر المصاحف على حذف الألف من هذين الموضعين.[4]

ــ وقال أبو عمرو الداني في المحكم: ((اعلم أن كتّاب المصاحف زادوا الألف في الرسم بإجماع منهم في أصل مطرد وخمسة أحرف مفترقة، فأما الأصل المطرد: فهو ما جاء

---

1 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص51، ص98.

2 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص51.

3 محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ، أبو عبد الله الجهني الأندلسي القرطبي، وهو ابن خال أمّ أبي عمرو الداني، وكان حافظا، ضابطا، ثقة، سكن مصر خمسة أعوام، من مشايخه: عبد الجبار بن أحمد صاحب أبي أحمد السامري ، وأبو عمرو الداني، توفي في حدود سنة 442 هــ، من آثاره: البديع في رسم مصحف عثمان بن عفان. ينظر: غاية النهاية: 252/2، 253. معجم المؤلفين: 70/2.

4 ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ص46.

من لفظ مائة ومائتين، وأما الخمسة الأحرف فأولها في التوبة ﴿وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ﴾ [التوبة: 47]، وكذا في النمل ﴿أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ [الآية: 21].))[1]

وذكر أن في مصاحف أهل بلده القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ﴿إِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [الآية: 158] بآل عمران، و﴿لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الآية: 68] بالصافات بزيادة ألف، بينما لم يجد ذلك كذلك مرسوما في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة.[2]

ــ وقال ابن البناء المراكشي[3] أن الألف زيدت في ﴿أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل: 21]، و﴿وَلَأَوۡضَعُواْ﴾ [التوبة: 47] تنبيها على أن المؤخر أشد وأثقل في الوجود من المُقدّم عليه لفظا، وأن المصاحف اختلفت في ﴿لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات: 68]، و﴿إِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [آل عمران: 158]، وذهب إلى عدم إثبات الألف فيهما.[4]

- ومنهم من ذكر الألفاظ الأربع، مع الخلف في ثلاث منها:

فقد ذكر السخاوي أن المصاحف متفقة على زيادة الألف بعد اللام ألف في ﴿أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ [الآية: 21] بالنمل، بينما ﴿وَلَأَوۡضَعُواْ﴾ [الآية: 47] بالتوبة في أكثر المصاحف بالألف. كما ذكر الخلف في ﴿لَإِلَى﴾ بآل عمران، والصافات.[5]

---

1 المحكم في نقط المصاحف: ص174.

2 ينظر: المحكم في نقط المصاحف: ص174، 175.

3 أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان، المراكشي، المعروف بابن البناء، عالم مشارك في كثير من العلوم، توفي سنة 721هـ، من مصنفاته الكثيرة: التلخيص في الحساب، اللوازم العقلية في مدارك العلوم، الروض المربع في صناعة البديع. ينظر: معجم المؤلفين: 126/2.

4 ينظر: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: ص56.

5 ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص156ــ 158.

وقال الجعبري: ((وزاد أكثر نقلة الرسوم ألفا في ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ [الآية: 47] بها (أي بالتوبة)، بين الألف المعانقة للام والواو، ولم يزدها أقلّهم، وزادها كلهم في ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [النمل: 21] بين تلك الألف وبين الذال، وزادها بعضهم في ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: 158]، و ﴿ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: 68]، بين الألف واللام الثانية، وترك زيادتها البعض الآخر.))[1]

- ومنهم من ذكر الخلف في الكل: كالمهدوي حيث قال: ((ومما زيدت الألف فيه، قوله: ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: 158]، و ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ [التوبة: 47]، و﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [النمل: 21]، و ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: 68]، وقد حذفت في بعض المصاحف.))[2]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد زاد الإمام أبو داود لفظيْن على الكلمات الأربع، وذكر الخلف فيها، سوى لفظ ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [النمل: 21] فلا خلاف في كَتْبه بألف زائدة بعد اللام ألف.

وقد اختار الإمام أبو داود أن تُكتب الكلمات الخمس المختلف فيها بحذف الألف التي بعد اللام ألف، حيث قال: (وكتبوا في بعض المصاحف هنا: ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: 158] بألف بعد اللام ألف. وكذا في الصافات: ﴿ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: 68]، وفي بعضها: ﴿ لَإِلَى ﴾ في الموضعين بغير ألف، وكذا في التوبة: ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ [التوبة: 47] بغير ألف،

---

1 جميلة أرباب المراصد: ص313.

2 هجاء مصاحف الأمصار: ص64.

وفي بعضها: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ بألف بعد اللام ألف. وفي النمل كتبوا في جميع المصاحف: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [الآية: 21] بألف بعد اللام ألف. وكُتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب: ﴿لَّأَتَوْهَا﴾ [الآية: 14] بألف بعد اللام ألف، وفي بعضها بغير ألف، وسائر الأمصار بغير ألف: ﴿لَّأَتَوْهَا﴾، ورسم الغازي بن قيس في كتابه: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ [الآية: 13] في الحشر بألف بعد اللام ألف لم أر ذلك لغيره.

وأنا أختار كتاب هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لمجيء ذلك كذلك في أكثر المصاحف، وموافقة لسائر ما جاء في القرآن من ذلك على اللفظ والأصل خارجا عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها، والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [الآية: 21] في النمل، فأكتبه بألف بعد اللام ألف، حسبما اجتمعت عليه المصاحف.))[1]

فاختيار الإمام أبي داود كان موافقا لأكثر المصاحف، وموافقا لسائر ما ورد في القرآن الكريم على اللفظ والأصل.

الفرع الثاني: اختيار الإمام أبي داود الإثبات

1ــ اختياره في لفظ ﴿هُدَاىَ﴾:

إن لفظ ﴿هُدَاىَ﴾ من ذوات الياء الذي اجتمع فيه ياءان المختَلف في رسمه بالألف أو بحذفها، وقد سبق الكلام عن اختلاف العلماء فيه ضمن الفرع السابق في الاختيار الثالث، حيث اختار الإمام أبو داود الحذف فيه، بينما هنا اختار إثبات الألف فيه.

قال أبو داود: ((وكتبوا هنا، وفي "طه" في بعض المصاحف: ﴿هُدَاىَ﴾ بألف بين الدال والياء كراهة اجتماع ياءين، وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة للغة أهل الحجاز،

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 379/2ــ 381.

وللمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، وهروبا من لغة هذيل، وبعض سليم، الذين يقولون: "هديّ" مثل: "عليّ"، و"لديّ"، و"هويّ"، و"قفيّ"، ولا أمنع أيضا من حذف الألف، لكون ذلك كذلك في بعض المصاحف مع الاختصار وإلى الأول أميل.))[1]

وإنْ خالف الإمام أبو داود اختياره السابق، إلا أن اختياره هذا كان موافقا لأكثر المصاحف، وكذلك موافقا للغة أهل الحجاز.

2ــ اختياره في ألف التثنية غير المتطرفة:

تنوعت نقول العلماء لرسم ألف التثنية غير المتطرفة، فمنهم:

- من قال بالحذف:

فقد جاء في هجاء مصاحف الأمصار أن التثنية المرفوعة كلها بغير ألف.[2]

وقال محمد الشيرازي: ((وحذفت الألف أيضا في التثنية المرفوعة، نحو: ﴿وَٱمۡرَأَتَانِ﴾ [البقرة: 282]، و ﴿رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23]، ...و ﴿أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: 29]، وشبهه، ما لم تقع طرفا.))[3]

- ومنهم من قال بالحذف إلا في ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ ففيه الخلف:

قال أبو عمرو الداني: ((وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله: ﴿وَٱمۡرَأَتَانِ﴾ [البقرة: 282]، و﴿رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23]، و ﴿لَسَٰحِرَانِ﴾ [طه: 63]، و﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾ [البقرة: 102] ... وشبهه، وسواء كانت الألف اسما أو حرفا ما لم تقع طرفا ووقعت حشوا.))[4]

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 121/2، 122.

2 ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص76.

3 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص40.

4 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص26.

ولم يذكر اختلاف المصاحف في ألف التثنية إلا في ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ بسورة الرحمن، حيث قال: ((وفي الرحمن كتبوا في بعض المصاحف ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ بغير ألف من أول السور إلى آخرها.))[1]

وقال السخاوي: ((يعني أنهم رسموا ما فيه الألف من التثنية إذا كانت الألف حشوا ولم تكن طرفا بالحذف وذلك نحو: ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [طه: 63]، و ﴿ يَقَّتَٰتِلَانِ ﴾ [القصص: 15]، و﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾، و ﴿ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت: 29]. فأما إذا كانت الألف طرفا فلا تحذف، لأنها لو حذفت التبس الخط تارة بالواحد، وتارة بالجمع.))[2]

وقد ذكر اختلاف المصاحف في ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ بالرحمن، وأنه رآه بحذف ألفه في المصحف الشامي في جميع مواضعه للتخفيف والاختصار.[3]

وقال الجعبري: ((اتفقت المصاحف على حذف الألف الدالة على الاثنين إعرابا وعلامة في الاسم، وضميرا في الفعل مطلقا إذا كانت حشوا، فإن تطرفت ثبتت.))[4]

وقد قال بالخلف في قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ كلها، وإنّ وجه حذفها التخفيف، ولتحقيق موافقة قراءة، وتقدير أخرى.[5]

---

1 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص102.

2 الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص272، 273.

3 ينظر: المرجع نفسه: ص231، 231.

4 جميلة أرباب المراصد: ص432.

5 ينظر: جميلة أرباب المراصد: ص386، 387.

قال ابن وثيق الأندلسي: ((ومما جاء في التثنية كل ألف وقعت وسطا، في اسم كانت أو فعل، فهي محذوفة، ... حيث وقع. واختلف في قوله: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ في الرحمن، ففي بعض المصاحف بالحذف، وفي بعضها بالإثبات.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد تفرّد الإمام أبو داود بنقل اختلاف المصاحف في ألف التثنية حيث وقعت، وقد اختار الإثبات في أكثر من موضع، وهذه نصوصه في ذلك:

قال الإمام أبو داود: ((وكذا اختلفت المصاحف في قوله: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾ [البقرة: 102]، فكتبوه بألف، وبغير ألف أيضا، وبالألف أختار لمعنييْن، أحدهما: موافقة لبعض المصاحف، والثاني: إعلاما بالتثنية.)) [2]

وقال: ((وقد ذكرنا اختلاف الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ في إثبات ألف التثنية، في قوله: ﴿ وَٱمۡرَأَتَانِ ﴾ [البقرة: 282]، وحذفها في هذه الكلمة وشبهها، واختيارنا الإثبات.))[3]

وقال أيضا: ((وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ طَّآئِفَتَانِ ﴾ [آل عمران: 122] بغير ألف قبل النون وفي بعضها بألف، وقد ذكر وهو الاختيار.))[4]

وقال: ((﴿ ٱلثُّلُثَانِ ﴾ [النساء: 176] مختلف فيه، فكتبه الصحابة بألف، وبغير ألف، واختياري أن يكتب بألف بين الثاء والنون، وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت.))[5]

وقد كان اختياره موافقا للمصاحف المرسوم فيها ألف التثنية، وإعلاما بالتثنية.

---

1 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص35، 36.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل : 188/2، 189.

3 المرجع نفسه: 320/2، 321.

4 مختصر التبيين لهجاء التبيين: 365/2.

5 المرجع نفسه: 430/2.

ولأبي داود مستثنيات، حيث قال بالحذف فيها، مثل: ﴿ يَأْتِيَنِهَا ﴾ [النساء: 16]، فقد قال: ((بغير ألف بين الياء والنون التي معها الهاء.))[1]

3ــ اختياره في ﴿أَخْطَأْنَا ﴾[البقرة: 286]، و﴿أَظْمَأْنَتُمْ ﴾ [النساء: 103]:

جاءت نقول أغلب علماء الرسم بالخلف في لفظ ﴿ أَظْمَأْنَتُمْ ﴾ [النساء: 103]، ولم يأت لهم ذكر للفظ ﴿أَخْطَأْنَا ﴾[البقرة: 286]، وهذه أقوال لبعض العلماء:

قال أبو عمرو الداني: ((وفي كتاب الغازي ﴿أَظْمَأْنَتُمْ ﴾ [الآية: 103] في النساء بغير ألف، وفي جميع المصاحف بالألف.)) [2]

وقال ابن وثيق الأندلسي: ((واختُلِف في قوله: ﴿ أَظْمَأْنَتُمْ ﴾ [الآية: 103] في النساء، والأشهر أنها مصوّرة.))[3]

وقال محمد الشيرازي بعدما عدّ ما اتفق أكثر المصاحف على حذف الألف التي هي صورة الهمزة فيه: ((وقد رُوِيَ عن بعض المصاحف ﴿ أَظْمَأْنَتُمْ ﴾ [الآية: 103] في النساء.))[4]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد ذكر الإمام أبو داود اختلاف المصاحف في لفظيْ: ﴿ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: 286]، و﴿أَظْمَأْنَتُمْ ﴾ [النساء: 103] بين إثبات صورة الهمزة وحذفها، وقد اختار أن يرسم بإثبات الألف صورة للهمزة، حيث قال عند حديثه عن الآية 286 بالبقرة: ((وفي هذه الآية من

---

1 مختصر التبيين لهجاء التبيين: 396/2.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص34.

3 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص71.

4 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص79.

الهجاء ﴿ أَخْطَأَنَا ﴾ بألف ثابتة صورة للهمزة الساكنة، ورسمها الغازي بن قيس بغير ألف، وكذا: ﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ [الآية: 103] في النساء، لم نروه عن غيره، والكاتب مخيّر في إثبات الألف فيهما وحذفها، وإلى إثبات الألف أميل موافقة للمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، لأنها من باب الهمز، لا من باب الياء.))[1]

وقال عند الآية 103 من سورة النساء: ((وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ بألف بعد الميم صورة للهمزة الساكنة، لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها: ﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ بغير ألف، والأول أختار[2].))

الفرع الثالث: اختيار الإمام أبي داود في الفصل والوصل

1ــ اختياره في ﴿أَيْنَمَا ﴾:

جميع ما في القرآن الكريم من ﴿أَيْنَمَا ﴾ مقطوع، إلا خمس مواضع، وهي:

- موضعيْن متفق على وصلهما الأول في البقرة ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ﴾ [الآية: 115]، والثاني في النحل ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ [الآية: 76].
- والثلاث المواضع الأخرى مختلف فيها، وهي: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ ﴾ [الآية: 78] في النساء، و ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الآية: 92] في الشعراء، فمن عدّ الذي في الشعراء لا يعدّ الذي في النساء، والعكس، وكذلك ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الآية: 61] في الأحزاب، فمنهم من يعدّه ومنهم من لا يعدّه.

وهذه جملة من أقوال العلماء فيها:

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 323/2، 324.

2 المرجع نفسه: 415/2.

ـــ قال ابن معاذ الجهني أن جميع ما في كتاب الله من ذكر ﴿أَيْنَمَا﴾ فهو مقطوع، إلا أربعة مواضع، وذكر المواضع: الذي في البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب، وقال: ((فهذه المواضع الأربعة وقعت موصولة لا غير، وقد اختلف الناس في الذي في سورة الشعراء، فمنهم من يقطعه ويصل الذي في سورة النساء، وهو قوله: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: 78]،والوجه في ذلك أن تكتب ﴿أَيْنَمَا﴾ موصولة إن كانت للمجازاة، ولا تقطع النون عن الميم، وإذا كانت "ما" بمعنى "الذي" فالوجه أن يكتب مقطوعا، وكان الوجه في الشعراء أن يكتب ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الآية: 92] مقطوعة، لأن "ما" هنا في معنى "الذي"، ومعناه: أين الذي كنتم تعبدون. وإذا كانت ﴿أَيْنَمَا﴾ بمعنى "حيث" فهي التي للمجازاة، وإذا كانت بمعنى "الذي" فهي التي معناها: أين الذي.))[1]

ـــ وقال المهدوي أن ﴿أَيْنَمَا﴾ منها ثلاثة أحرف موصولة: في البقرة ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[الآية: 115]، وفي النحل: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾[الآية: 76]، وفي الشعراء ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الآية: 92]، وما سواه مقطوع. وأن هناك من زاد موضعا واحدا، قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾ [الآية: 61] في الأحزاب. ومن قال إن قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [الآية: 78] في النساء، موصول أيضا.[2]

ـــ ذكر أبو عمرو الداني أن ﴿أَيْنَمَا﴾ موصولة ثلاثة أحرف: في البقرة ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[الآية: 115]، وفي النحل ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾[الآية: 76]، وفي الشعراء

---

1 البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ص21، 22.

2 هجاء مصاحف الأمصار: ص46.

﴿ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الآية: 92]، وقد اختلفوا فيه، فمنهم من يعدّ التي في البقرة، والتي في النحل، والتي في النساء ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [الآية: 78]، وفي الأحزاب ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾ [الآية: 61]، كما ذكر أن هناك من قال أن ﴿أَيْنَمَا ﴾ موصولة أربعة أحرف التي في البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب.[1]

ــ وقال محمد بن القفال: ((وأينما فيها خلاف، قيل في أربعة مواضع موصولة ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ﴾ [الآية: 115] في البقرة، ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ [الآية: 76] في النحل، و ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ ﴾ [الآية: 78]، في النساء، و﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الآية: 61] في الأحزاب، ومنهم من عدّ الذي في الشعراء ﴿ أَيْنَمَا كُنتُمْ ﴾ [الآية: 92]، ولم يعدّ الذي في النساء. والذي في الأحزاب فيه خلاف، فمن قطعه جعل المواضع ثلاثة في البقرة، والنحل، والشعراء، والنساء بدل الشعراء، وقوله: "يقل الوصل"، يريد قطع الذي في النساء أكثر، ومعتمرا: مقصودا.))[2]

ــ وقال الجعبري: ((واتفقت (أي مصاحف الأمصار) على قطع ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ ﴾[البقرة: 115]، ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾[النحل: 76]، واختلفت: فأكثرها على قطع ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ﴾ [النساء: 78]، واستويا في ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء: 92]، ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الأحزاب: 61]، واتفقت على قطع البواقي.))[3]

ــ وقال ابن وثيق الأندلسي في المقطوع والموصول: ((ومن ذلك "أين" إذا وقع بعدها "ما" فهي مقطوعة إلا في مواضع فهي موصولة، في البقرة ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ﴾[الآية: 115]، وفي

---

1 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص77، 78.

2 شرح العقيلة لابن القفال: ق33.

3 جميلة أرباب المراصد: ص686.

النحل ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾[الآية: 76]، وفي النساء ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ ﴾ [الآية: 78]، وفي الأحزاب ﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الآية: 61]، واختلف في الذي في الأحزاب، ومنهم من زاد الذي في الشعراء ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ ﴾ [الآية: 92]، ونقص الذي في النساء.))[1]

ـــ وقال محمد الشيرازي: ((﴿ أَيۡنَمَا ﴾ موصولة في ثلاثة أحرف: في البقرة ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾[الآية: 115]، وفي النحل ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ ﴾[الآية: 76]، وفي الشعراء ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ [الآية: 92]، وقد اختلف فيه: فمنهم من يعدّ التي في البقرة، والتي في النحل، والتي في النساء ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [الآية: 78]، وفي الأحزاب ﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾ [الأحزاب: 61].))[2]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد ذكر الإمام أبي داود أن موضع الشعراء مختلف فيه، أما الأربع البواقي فبالوصل، واختار القطع في موضع الشعراء، وهذا نص قوله عند حديثه عن الآية 115 بالبقرة: ((وكتبوا هنا في هذه الآية: ﴿ فَأَيۡنَمَا ﴾ [الآية: 115]، باتصال النون بالميم غير منفصلة، وكذا في النساء: ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [الآية: 78]، وفي النحل: ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ ﴾[الآية: 76]، وفي الأحزاب: ﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الآية: 61]، هذه الأربعة خاصة، واختلفوا في التي في الشعراء، ففي بعض المصاحف متصلة، مثل هذه الأربع، وفي بعضها منفصلة، مثل سائر ما في القرآن.

---

1 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص83، 84.

2 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص93، 94.

وقياس ما رويناه عن نصير النحوي صاحب الكسائي [1] من قوله: كل ما في القرآن من الجزاء، معناه: "حيث ما"، ينبغي أن يكتب موصولا، وما كان من الاستفهام معناه: "أين الذي؟"، ينبغي أن يكتب مقطوعا، يوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع بالشعراء المذكور منفصلا غير متصل، ويوجب أن تكون الأربعة المذكورة متصلة غير مقطوعة كما قدّمنا.))[2]

2ــ اختياره في ﴿كُلَّ مَا﴾:

لقد تعدّدت أقوال العلماء فيه وتنوعت، فمنهم:

- من قال أن ﴿كُلَّ مَا﴾ في القرآن موصولة إلا حرفان، ومن بينهم: ابن معاذ الجهني، إذ قال: ((وجميع ما في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿كُلَّمَآ﴾ فهو في المصحف موصول إلا موضعين، الأول في النساء قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا﴾[النساء: 91]، والثاني في إبراهيم قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾[إبراهيم: 34]، فهذان وقعا في المصحف مقطوعين، والمقطوع مكتوب على القياس، لأن "ما" بمنزلة "الذي"، والأول مخالف للقياس.))[3]

---

1 نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أستاذ كامل ثقة، أخذ عن الكسائي وهو من جلة أصحابه. وممن أخذ عنه: محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي. كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه تصنيف، مات في حدود 240هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء : 297/2. معجم المؤلفين: 100/13.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 199/2ــ 201.

3 البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ص22.

وكذلك قال المهدوي: ((﴿ كُلَّمَآ ﴾ منها حرفان مقطوعان: في النساء قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا ﴾[النساء: 91]، وفي إبراهيم قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ ﴾[إبراهيم: 34]، وما سواهما موصول.))[1]

- ومنهم من قال مثل القول الأول مع ذِكْر الخُلف في الذي في النساء، مثل:

ــ قول ابن وثيق الأندلسي في فصل المقطوع والموصول: ((ومن ذلك "كل" إذا أتى بعدها "ما" كتبت موصولة، إلا في موضعيْن كتبت فيهما مقطوعة، في النساء ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ ﴾[النساء: 91]، وفي إبراهيم ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ ﴾[إبراهيم: 34]، وقد جاء الخلاف في الذي في النساء، وقد جاء الخلاف أيضا في جميع القرآن من ذلك، فقيل إنه مقطوع، والمشهور الأول.))[2]

أمّا ما ذكره من أن ﴿ كُلَّمَآ ﴾ مقطوعة في القرآن كله، فلم يذكره إلا الداني في المقنع عن مصحف عبد الله[3]، وهو ضعيف لا يُعتدّ به؛ لأنه قد نُسخ بالجمع العثماني للمصحف.

وقال محمد الشيرازي في باب القطع والوصل: ((﴿كُلَّ مَا ﴾ مقطوع حرفان: في النساء ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ ﴾[النساء: 91]، وفي إبراهيم ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ ﴾ [إبراهيم: 34]، ومنهم من يصل التي في النساء.))[4]

- ومنهم من قال مثل القول الثاني مع زيادة المواضع المختلف فيها:

---

1 هجاء مصاحف الأمصار: ص47.

2 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص82.

3 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص79.

4 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص94.

ـــ فقد ذكر أبو عمرو الداني أن ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوع حرفان: في النساء ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ﴾[النساء: 91]، وفي إبراهيم ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾[إبراهيم: 34]، مع اختلاف في الذي في النساء.[1]

كما ذكر اختلاف المصاحف بين القطع والوصل في ﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٌ﴾ [الآية: 38] بالأعراف[2]، وفي ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [الآية: 44] بالمؤمنون[3]، وفي ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٌ﴾ [الملك: 08] بالملك.[4]

ـــ وقال الجعبري: ((اتفقت المصاحف على قطع لام ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: 34] عن "ما"، واختلفت في القطع والوصل بـــ ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ﴾[النساء: 91]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: 38]، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: 44] بالفلاح، و﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٌ﴾ [الملك: 08]، واتفقت على وصل ما خلا الخمسة.))[5]

اختيار الإمام أبي داود:

ذكر الإمام أبو داود أن "كلما" في القرآن الكريم موصولة، إلا الذي في سورة إبراهيم ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾[إبراهيم: 34] بإجماع، أما الذي في النساء ، والذي في سورة المؤمنون فاختلفت المصاحف فيهما، وسكت عن الذي في الأعراف، والذي في سورة الملك.[6]

---

1 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص79.

2 ينظر: المرجع نفسه: ص97.

3 ينظر: المرجع نفسه: ص99.

4 ينظر: المرجع نفسه: ص102.

5 جميلة أرباب المراصد: ص683.

6 ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 410/2، 411.

وقد اختار كَتْب الذي في النساء، والذي في المؤمنون بالقطع مثل الذي بإبراهيم، حيث قال: ((وبالقطع أكتب الثلاثة المواضع المذكورة أيضا هكذا وبالله التوفيق.))[1]

الفرع الرابع: اختيار الإمام أبي داود الإبدال

1ــ اختياره في رسم ﴿رَحْمَةٍ ﴾ من قول الله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران: 159]:

لقد اتفق علماء الرسم على أن لفظ ﴿ رَحْمَةٍ ﴾ كتب في سبع مواضع فقط بالتاء المبسوطة[2]، ولم يذكروا أبدا موضع آل عمران، وهذه نصوص بعضهم:

ــ قال ابن معاذ: ((وكل ما وقع في كتاب الله من ذكر ﴿ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ فهو بالهاء، إلا سبع مواضع فإنها وقعت فيه بالتاء.))[3]

ــ وكذلك ذكر المهدوي [4]، وقال أبو عمرو الداني أنّ كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر ﴿ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ فهو بالهاء (يعني في الرسم) إلا سبعة أحرف[5].

ــ وقال الجعبري: ((رسم في كل المصاحف ﴿ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾، و﴿ رَبِّكَ ﴾ بالتاء في سبعة مواضع.))[6]

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 411/2.

2 المواضع هي: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: 218]، ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: 56]، ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ [هود: 73]، ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾[مريم: 02]، ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: 50]، ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف: 32]، ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: 32].

3 البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ص31.

4 ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: ص36.

5 ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص82.

6 جميلة أرباب المراصد: ص709.

ــ وقال ابن وثيق الأندلسي: ((ومما رسم على غير ما يلفظ به في الوصل تاء التأنيث في الاسم الواحد، فإنه يلفظ بها بالتاء، وتكتب بالهاء، إلا مواضع قد رسمت بالتاء يجب معرفتها... ومن ذلك ﴿ رَحْمَتَ ﴾ في سبعة مواضع.))[1]

ــ وقال محمد الشيرازي في رسم هاء التأنيث تاء على الأصل، أو على مراد الوصل: ((الرحمة: بالهاء إلا في سبعة مواضع.))[2]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد ذكر الإمام أبو داود المواضع السبع، وزاد عليها موضع آل عمران، وقد اختار أن تكتب السبعة بالتاء المبسوطة، أما بآل عمران فبالهاء، حيث قال بعد عدّه المواضع السبع: ((ورسم الغازي، وحكم، وعطاء بن يزيد الخراساني حرفا ثامنا وهو قوله عزّ وجل في آل عمران: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[الآية: 159] إلا أنه وقع في كتبهم رسما بغير تقييد، واعتمادي على ما قدّمته من ذكر السبعة الأحرف لا غير، ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلا بالهاء.))[3]

وقال: ((وكتبوا ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[آل عمران: 159] بالهاء، ورسم هذه الكلمة الغازي وحكم، وعطاء بالتاء: ﴿رَحْمَتَ﴾ رسما دون ترجمة لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدّمته ﴿رَحْمَةٍ﴾ بالهاء، ولا يجوز عندي أن يكتب بالتاء[4].))

2ــ اختياره في "أولياء" المضاف إلى الضمير مرفوعا، ومجرورا:

تعدّدت أقوال العلماء فيه، ويمكن جعلها على ثلاثة أقسام:

---

1 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص61.

2 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص87.

3 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 269/2.

4 المرجع نفسه: 381/2، 382.

- إثبات صورة الهمزة المرفوعة، أو المكسورة المتوسطة المسبوقة بألف في الباب كله على القياس، دون تعرض للألف التي قبلها، وممن قال به: ابن معاذ الجهني، وأبو عمرو الداني، ومحمد الشيرازي، وهذه نصوصهم فيه:

ــ قال ابن معاذ الجهني: ((وكل ما كانت الهمزة فيه مرفوعة وتوسطت في الكلمة فهي مصورة واوا، نحو: ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥ ﴾ [الأنفال: 34]، و﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾ [يوسف: 75]، و﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [النساء: 11]، ... وما كان من نظائر هذا الباب.))[1]

ــ وقال أبو عمرو الداني: ((وإذا كان الساكن الواقع قبلها ألفا وانفتحت لم ترسم خطا أيضا نحو: ﴿ أَبْنَآءَنَا ﴾ [آل عمران: 61]، ﴿ وَنِسَآءَنَا ﴾ [آل عمران: 61]، ﴿ وَمَا جَآءَنَا ﴾ [المائدة: 84]، ... وشبهه، فإن انضمت رسمت واوا، وإن انكسرت رسمت ياء، فالمضمومة نحو: ﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [النساء: 11]، و﴿ أَوْلِيَآؤُهُۥ ﴾ [الأنفال: 34]، وشبهه، والمكسورة نحو: ﴿ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ [البقرة: 187]،... وشبهه.))[2]

ــ و قال محمد الشيرازي في الباب 19 في صورة الهمزة ألفا أو واوا أو ياء: ((أما إذا كان الساكن قبلها(أي: قبل الهمزة) ألفا، وانضمّت رُسمت واوا، وإن انكسرت رُسمت ياء، فالمضمومة نحو: ﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [النساء: 11]، و ﴿ أَوْلِيَآؤُهُۥ ﴾ [الأنفال: 34]، والمكسورة نحو: ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾ [الأنعام: 87]، و﴿ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾[البقرة: 187]، و﴿ بِـَٔابَآئِنَآ ﴾ [الدخان: 36]، وشبهه.))[3]

---

1 البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ص43.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص67.

3 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص83.

- الخلف في "أولياء" المضاف إلى الضمير مرفوعا، ومجرورا من الباب، بين إثبات صورة الهمزة وحذفها، مع حذف الألف التي قبلها، وممن قال به: الجعبري، المخللاتي، وهذه نصوصهم في ذلك:

ــ قال الجعبري: ((وحذفت واو الهمزة المضمومة، وياء المكسورة الواقعتيْن بين ألف التكسير وضمير المذكرين المخاطبين والغائبين في المصاحف العراقية، وثبتا في البواقي من قوله تعالى: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ [البقرة: 257]، و﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ [الأنعام: 121]، و﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾ [الأنعام: 128]، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾ [الأحزاب:06]، و﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ [فصلت: 31]، واختلفت في ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ [الأنفال: 34]، بين الواو وحذفها، وحذفت ألف التكسير من كلها في كلها.))[1]

ــ وقال المخلّلاتي: ((واختلف في حذف صورة الهمزة من "أولياء" المضاف إلى الضمير مرفوعا، ومجرورا، نحو: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ﴾، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾ [الأحزاب: 06].))[2]

ــ وقال أيضا في سورة البقرة: ((﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ﴾ [البقرة: 257] هنا، و ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ [الآية: 128] بالأنعام، و﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الآية: 34] بالأنفال، و﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ [الآية: 31] بفصلت، وكذا ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ [الآية: 121] بالأنعام، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ [الآية: 06] بالأحزاب، هذه المواضع الستة رسمت بحذف صورة الهمزة عند بعض الرسام على غير قياس، وإثباتها على القياس عند الباقين، وكلاهما مع حذف ألف البناء قبل الهمزة.))[3]

---

1 جميلة أرباب المراصد: ص599. وينظر كذلك فيه ص610، 611.

2 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص250.

3 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص358.

- الخلف في "أولياء" المضاف إلى الضمير مرفوعا، ومجرورا من الباب، بين إثبات صورة الهمزة وحذفها، وكذا في الألف التي قبلها، وممن قال به ابن وثيق الأندلسي، فقد قال: ((واختُلِف في قوله: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ [الآية: 257] في البقرة، و﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ [الأنعام: 128]، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾[الآية: 121] في الأنعام، ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ [الآية: 34] في الأنفال، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾[الآية: 06] في الأحزاب، و﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ [الآية: 31] في فصلت، فحذف بعضهم في ذلك كله صورة الهمزة الواو والياء مع الألف التي قبلها، وأثبتها بعضهم، وهو الأكثر.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد نقل الإمام أبو داود الاختلاف في "أولياء" المضاف إلى الضمير مرفوعا، ومجرورا ، وكذا في الألف التي قبلها، واختار إثبات الألف وصورة الهمزة فيها، فقد قال: ((واختلفت الرواية في قوله هنا: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ﴾ [البقرة: 257]، و﴿ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ [الآية: 128] في الأنعام، وفي الأنفال: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الأنفال: 34]، وفي فصلت: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ [الآية: 31]، وفي الأنعام: ﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ [الآية: 121]، وفي الأحزاب: ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾[الآية: 06]، هذه الستة المواضع، فروينا بواو صورة للهمزة المضمومة، وبياء صورة للهمزة المكسورة مع إثبات الألف قبلها كما رسمناه آنفا، وروينا بحذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالتيْن من الضم والكسر، والأول أختار في هذه الستة إذ لم يختلف فيما يضاهيها، ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف، والله وليّ المتقين.))[2]

---

1 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص72، 73.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 301/2، 302.

وقد كان اختيار الإمام موافقا لأكثر المصاحف، وليجري الباب على سنن واحد؛ إذ لم تختلف المصاحف في مَثيلاتها من الباب.

الفرع الخامس: اختيار الإمام أبي داود فيما توالى فيه حرفان وكتب بواحد:

1ــ اختياره في ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف ساكنة:

اتفقت المصاحف على رسم المنون المنصوب الذي آخره همزة مسبوقة بألف أن يكتب بألف واحدة، ولا صورة للهمزة، وقد اختلف في أيّهما المحذوفة: المعوّضة من التنوين أو ألف بناء الكلمة، وهذه أقوال لبعض العلماء فيه:

ــ قال المهدوي: ((وكتب المنون المنصوب بألف واحدة في جميع القرآن، نحو: ﴿عَطَآءً﴾ [هود: 108]، ﴿بِنَآءً﴾ [البقرة: 22]، وهذه الألف المثبتة فيه: يجوز أن تكون التي قبل الهمزة، ويجوز أن تكون المعوضة من التنوين، ولا صورة للهمزة، وكونها التي قبل الهمزة أولى، لوجودها في الوصل والوقف فهي لازمة، وليست المعوضة من التنوين لازمة.))[1]

ــ وقال أبو عمرو الداني: ((واتفقت المصاحف أيضا على حذف ألف النصب إذاكان قبلها همزة قبلها ألف، نحو قوله: ﴿مَآءً﴾ [البقرة: 22]، و﴿جُفَآءً﴾[الرعد: 17]، و﴿سَوَآءً﴾[آل عمران: 113]، وما كان مثله لئلا تجتمع ألفان، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى، والأول أقيس.))[2]

ــ وقال ابن وثيق الأندلسي في فصل قلب الحروف بعضها إلى بعض: ((ومن ذلك رسم التنوين ألفا، وذلك في كل اسم منصوب ليس فيه هاء تأنيث ولا مقصور... إلا أن يكون الاسم المنون آخره همزة قبلها ألف، فإن ألف التنوين تحذف من الخط، نحو: ﴿مَآءً﴾

1 هجاء مصاحف الأمصار: ص83.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص34.

[البقرة: 22]، و ﴿ غُثَآءً ﴾[المؤمنون: 41] وشبهها، وقد قيل إنها تثبت، وتحذف التي قبل الهمزة، فترسم هكذا "مـــئـــا"، و"غثـــئا"، والأول أكثر.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد اختار الإمام أبو داود أن المحذوفة الثانية العوض من التنوين، حيث قال: ((واتفقت المصاحف على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف ساكنة، وعلى حذف صورة الهمزة أين ما أتى ذلك، نحو قوله هنا: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ [البقرة: 22]، ... وشبهه لئلا يجتمع ألفان، وقد يحتمل أن تكون المحذوفة ألف النصب، كما قدمنا، وأن تكون الأولى هي المحذوفة، وتكون المرسومة ألف النصب، والأول أقيس.))[2]

2ــ اختياره في ما اجتمع فيه ياءان ثانيهما علامة للجمع:

لقد اتفقت المصاحف في ما اجتمعت في ياءان على حذف إحداهما، واختلف علماء الرسم في أيّهما المحذوفة: علامة الجمع، أو ياء بناء الكلمة.

ونجد من العلماء:

- من نقل اتفاق المصاحف فيه، وما استُثني وحسب، كالمهدوي، حيث قال:

((ومن ذلك ما تجتمع فيه ياءان، إحداهما علامة الجمع، نحو: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة: 61]، ﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران: 75]، إحدى الياءين في ذلك محذوفة، إلا قوله: ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ [المطففين: 18] في المطففين، فإنه مرسوم بياءين.))[3]

ــ وكذلك محمد الشيرازي، فقد قال: ((اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين، إذا كانت الثانية علامة للجمع، وذلك في نحو قوله: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة: 213]، و ﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [الجمعة: 02]، و ﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران: 79]، و ﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ [المائدة: 111]،

---

1 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص60.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 102/2، 103.

3 هجاء مصاحف الأمصار: ص86.

وشبهه، إلا موضعا واحدا، وهو في المطففين: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [الآية: 18].))[1]

- ومن نقل اتفاق المصاحف فيه، وما استُثني، واختار أن الثانية علامة الجمع هي الثابتة، كأبي عمرو الداني، والجعبري، والمخللاتي، وهذه نصوصهم في ذلك:

ــ قال أبو عمرو الداني: ((اعلم إن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع، والثانية عندي هي تلك، ويجوز أن تكون الأولى، والأول أقيس، وذلك في نحو قوله: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: 21]، و﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: 75]، و﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: 79]، و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: 111]، وما كان مثله إلا موضعا واحدا فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الأصل وهو قوله في المطففين ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [الآية: 18] لا غير ... وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط، فأما قوله في سورة " ق" ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾[الآية: 15] فإن المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والأصل.))[2]

ــ وقال الجعبري بعد ذكر اتفاق المصاحف على حذف إحدى الياءين، والمستثنيات منه: ((ووجه حذف الواحدة كراهة اجتماع المثلين كالألفين، ووجه كونها الأولى الحمل على الساكنين، وكون الثانية للإعراب والجمع والذكورة والعقل، وحمل عليه فرعه وتعدد الإعلال تحقيقا أو توهما، ووجه كونها الثانية حصول التكرار بها، ووجه الاستثناء التنبيه على عدم الوجوب، واختياري حذف الأولى في الإعراب لمجموع تلك.))[3]

---

1 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص65.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص55، 56.

3 جميلة أرباب المراصد: ص542.

ـــ وكذلك قال المخللاتي: ((والمحذوفة في ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: 97]، و﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران: 75] الأولى أيضا، لأن الثانية دالة على معنى، وهو الإعراب والذكورة والعقل، وحمل عليه فرعه.))[1]

- ومن نقل اتفاق المصاحف فيه، وما استُثني، واختار أن الأولى ثابتة، والثانية علامة الجمع هي المحذوفة، وممن قال به ابن وثيق الأندلسي، حيث قال: ((وكذلك تحذف أيضا إذا اجتمعت مع ياء أخرى ولم تكن صورة للهمزة، وسواء كانتا متحركتين أو إحداهما، أو متوسطتين أو متطرفتين، إلا أنهما إذا كانتا متوسطتين حذفت الآخرة منهما، نحو: ﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران: 75]، و﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة: 61].))[2]

وقد استثنى منها لفظ ﴿ عِلِّيِّـۧنَ ﴾ [الآية: 18] في المطففين، وقال أنه كتب بياءين.[3]

اختيار الإمام أبي داود:

اختار الإمام أبو داود حذف الياء الثانية مما اجتمعت فيه ياءان، حيث قال: ((﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾[البقرة: 61] بياء واحدة حيث وقع، وكذا ﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران: 75]، و﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران: 79]، و﴿ ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ [المائدة: 111]، وما كان مثله حيث وقع، مما اجتمع فيه ياءان، كراهة الجمع بين ياءين، إلا قوله في الباسقات: ﴿ أَفَعَيِينَا ﴾[ق: 15]، وفي التطفيف: ﴿ لَفِى عِلِّيِّـۧنَ ﴾ [المطففين: 18] فإنهما رسما بياءيْن على اللفظ والأصل، وقد تقدّمتا.

والياء المحذوفة في إحدى الياءيْن المذكورتيْن التي تكون الثانية علامة الجمع، يجوز أن تكون المحذوفة منهما الأولى التي هي زائدة للمدّ في بناء " فعيل" لزيادتها، لأنها أول الياءيْن، ويجوز أن تكون المحذوفة الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء

1 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص316.

2 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف: ص45.

3 المرجع نفسه: ص45.

يختل بحذف الأولى، وكأن الثقل والكراهة للجمع بين صورتيْن متفقتيْن، إنما وجبت بالثانية لا بالأولى.

قال أستاذنا الحافظ أبو عمرو القرشي: والمذهب الأول أوجه لملازمتها النون، ولأنها لا تنفصل عنها، ولا تفارقها، من حيث كانتا معا علامة للجمع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة، دون الأولى.

قال أبو داود: وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن المذهب الثاني أحسن عندي، من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى، وأن الثانية هي التي أُدخلت عليها فوجب حذفها لذلك، لأن الياء الأولى على أصلها قياسا على نقط المزدوج لا الأولى؛ لأنه الذي أدخل الشبه على الأولى؛ فوجب أن يحذف، هو الأولى به، وأيضا فإن كسرتها باقية، ودالة على الياء الثانية، تنوب عنها، وتدل عليها، فكأنها لم تحذف، وأيضا فإن الأصل فيها ثلاث ياءات، فلما حذفت الأولى الساكنة لاٍدغامها في المتحركة على الأصل، لسكونها وتحرك الثانية، وجب أن تكون المتحركة هي المرسومة لا الساكنة الثانية، إذ لا شيء يدل عليها كما تدل كسرة

الأولى عليها فاعلمه موفقا للصواب إن شاء الله والله المستعان.))[1]

وكان اختيار الإمام أبي داود للأسباب الآتية:

ــ أن الياء الأولى داخلة في بناء الكلمة، وحذفها يؤدي إلى الإخلال بمعنى الكلمة.

ــ أن الياء الثانية هي التي أدخلت الشبه، والثقل على الأولى، فكانت أوْلى بالحذف.

ــ وجود الكسرة الدالة على الياء الثانية، بينما لا وجود لما يدل على الياء الأولى إذا حذفت.

3ــ اختياره في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾:

اتفقت المصاحف على حذف ألف "ها" للتنبيه، وقد اختلف العلماء في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾، أيّ الألفين المحذوفة منه: ألف "ها" للتنبيه، أو الألف صورة الهمزة من "أنتم"، وهذه نصوص بعض العلماء:

---

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 150/2ــ 153.

ـــ قال المهدوي: ((والألف محذوفة في المصحف من "يا" للنداء، و"ها" للتنبيه ... فأما ﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ ﴾ [آل عمران: 66]، ﴿ يَـٰٓأُوْلِي ﴾ [البقرة: 179]، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ [البقرة: 21]، فالألف المحذوفة فيهن أيضا، والتي في الخط صورة الهمزة، لأنها في أول الكلمة. وقد قيل: أن المرسومة هي الألف، والهمزة محذوفة، والأول أولى.))[1]

ـــ وقال أبو عمرو الداني: ((وأجمع كتّاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد "يا" التي للنداء، وبعد "ها" التي للتنبيه اختصارا أيضا، وذلك في نحو قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة: 21]، و﴿ يَـٰٓأَرۡضُ ﴾ [هود: 44]، ... و﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ ﴾ [آل عمران: 119]، و﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [النساء: 109]، ... وما كان مثله حيث وقع. والألف الثانية في الخط بعد الياء والهاء فيما كان بعدهما فيه همزة هي الهمزة لكونها مبتدأة.))[2]

ـــ وقال الجعبري: ((حذفت الألف في كل المصاحف من ... وألف "ها" المنبه نحو: ﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [آل عمران: 66]، و﴿ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ ﴾[يوسف: 19]، و﴿ هَـٰٓذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾ [يوسف: 65]، و﴿ هَـٰذَانِ خَصۡمَانِ ﴾ [الحج: 19]، و﴿ ٱبۡنَتَيَّ هَـٰتَيۡنِ ﴾ [القصص: 27].))[3]

ـــ وقال ابن وثيق الأندلسي: ((ومن ذلك حذف الألف من "ها" التي للتنبيه، نحو: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾، و﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ ﴾، ﴿ هَـٰذَا ﴾، و﴿ هَـٰذَانِ ﴾، وما أشبهه.))[4]

---

1 هجاء مصاحف الأمصار: ص80، 81.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ص25.

3 جميلة أرباب المراصد: ص421.

4 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص41.

ــ وقال محمد الشيرازي في الباب الثاني في حذف الألف في كلمات تحمل عليها أمثالها:

((وبعد الهاء التي للتنبيه، في مثل قوله: ﴿ هَٰذَا ﴾، و﴿ هَٰذِهِۦ ﴾، و﴿ هَٰذَانِ ﴾، و ﴿ هَٰتَيْنِ ﴾، و﴿ أَهَٰكَذَا ﴾ [النمل: 42]، و﴿ هَٰهُنَا ﴾، و﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾، و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾.))[1]

اختيار الإمام أبي داود:

اختار الإمام أبو داود في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ أن المحذوفة هي ألف "ها" للتنبيه، حيث قال عند الآية 66 من آل عمران: ((وفيها من الهجاء ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ كتبوه بألف واحدة بين الهاء والنون صورة للهمزة المفتوحة في مذهب من رأى ذلك من القراء... فلذلك تكون الألف المكتوبة بعد الهاء صورة للهمزة، وهو الوجه عندي في قراءتهم.))[2] وقال في موضع آخر: ((وأجمعوا على أن كتبوا ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ بألف واحدة بين الهاء والنون، وهي عندي الثانية.))[3]

4ــ اختياره في ﴿ٱلَّٰتِىٓ ﴾، و ﴿ٱلَّٰتِى ﴾:

لقد اتفقت المصاحف على حذف إحدى اللامين من ﴿ٱلَّٰتِىٓ ﴾، و﴿ ٱلَّٰتِى ﴾ حيث وقعتا، وقد نقل العلماء ذلك:

- فمنهم من نقل اتفاق المصاحف وحسب، كالمهدوي، والسخاوي، والجعبري، وابن وثيق الأندلسي، ومحمد الشيرازي، وهذه نصوصهم في ذلك:

1 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص38.

2 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 351/2، 352.

3 المرجع نفسه: 2/ 416.

ــ قال المهدوي: ((ومما حذفت منه في المصاحف أحد الحرفين، من غير حروف المد واللين: ﴿ ٱلَّذِى ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾، ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾، و ﴿ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ ﴾ [الفرقان: 40] وشبهه، و ﴿ ٱلَّتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ [الأحزاب: 50] وشبهه، و ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق: 04] وشبهه.))[1]

ــ وقال السخاوي أن ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ حذف منه الألف التي بعد اللام، وكتب بلام واحدة وياء، فصار على صورة (إلى)، و ﴿ ٱلَّتِىٓ ﴾ أيضا كتب على صورة ﴿ ٱلَّتِى ﴾، لأن ما قبله يدل عليه.[2]

ــ وقال الجعبري: ((اتفقت المصاحف على رسم ما أوله لام لحقتها لام التعريف بلام واحدة من ﴿ ٱلَّذِى ﴾ وتأنيثه وتثنيتهما وجمعهما حيث جاءت.))[3]

ــ وقال ابن وثيق الأندلسي: ((وقد جاء الحذف في اللام، من ذلك حذف إحدى اللامين من ﴿ ٱلَّذِى ﴾، و ﴿ ٱلَّتِى ﴾، و ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾، و ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾، و ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، حيث وقع، وكذلك ﴿ ٱلَّتِىٓ ﴾، و ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ حيث وقعا، و ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾ حيث وقع، وذكر بعضهم أن ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾ تثنية ﴿ ٱلَّذِى ﴾ إذا كان منصوبا أو مجرورا كُتب بلام واحدة، والأول المشهور في خط المصحف.))[4]

ــ وقال محمد الشيرازي: ((اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال، وكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله: ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾، و ﴿ ٱلَّذِى ﴾، و ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، و ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾، و ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾، و ﴿ ٱلَّتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ [النساء: 23]، و ﴿ وَٱلَّتِى يَأْتِينَ

---

1 هجاء مصاحف الأمصار: ص95.

2 ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ص264.

3 جميلة أرباب المراصد: ص644.

4 الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص51.

ٱلْفَـٰحِشَـةَ ﴾ [النساء: 15]، و﴿ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُـم بِهِنَّ ﴾ [النساء: 23]، و﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ ﴾ [الأحزاب: 04]، وشبهه من لفظه في جميع القرآن.))[1]

- ومنهم من ذكر مع اتفاق المصاحف، الاختلاف في اللام، كأبي عمرو الداني، فقد قال: ((و﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾، و﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾، و﴿ ٱلَّتِى ﴾، و﴿ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ [النساء: 23]، و﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ﴾ [النساء: 15]، و﴿ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُـم بِهِنَّ ﴾ [النساء: 23]، و﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ ﴾ [الأحزاب: 04]، و﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق: 04]، وشبه من لفظه في جميع القرآن، والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة؛ لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفا واحدا، والأول أوجه؛ لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك.))[2]

ــ وكذا المخللاتي الذي قال: ((اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ﴿ ٱلَّذِى ﴾ ومثناه وجمعه بلام واحدة ... وكذا ﴿ ٱلَّتِى ﴾ وجمعه، نحو: ﴿ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة: 24]، ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَـةَ ﴾ [النساء: 15]، ﴿ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُـم بِهِنَّ ﴾ [النساء: 23]، وكذا ﴿ ٱلَّيْـلِ ﴾ حيث وقع، و﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى ﴾ في مواضعه الأربعة، واختلف في المحذوفة، فقيل: الأولى، وقيل الثانية.))[3]

اختيار الإمام أبي داود:

لقد ذكر الإمام أبو داود أن ﴿ ٱلَّـٰتِى ﴾، و﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى ﴾ بلام واحدة، واختار أن المحذوفة منهما هي لام "الـــ" للتعريف، وهذا نصه:

---

1 كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: ص86.

2 المقنع في رسم مصاحف الأمصار: 73.

3 إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: ص258.

قال أبو داود عند حديثه عن الآية 15 من النساء: ((﴿ وَٱلَّٰتِي ﴾ [النساء: 15] بلام واحدة، وهي عندي المتحركة المشدّدة، وبحذف الألف الموجودة بعدها في اللفظ، وكذا ﴿ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾ [النساء: 23]، ﴿ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم ﴾ [النساء: 32]، ﴿ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ ﴾ [النساء: 23]، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾ [الطلاق: 04]، وشبهه حيث ما وقع.))[1]

1 مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 395/2.

الخاتـــــــــــمـــــــــــة

هذه الدراسة طوّفت بنا بالسلف الصالح ــ رضوان الله عليهم ــ صحابة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ، والتي تعرّفنا من خلالها على:

- الإمام العلم "**أبي داود سليمان بن نجاح**" القرطبي الأندلسي.
- وعلى كتابه "**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**" الذي هو أصل من الأصول التي يرجع إليها في الرسم القرآني؛ إذ وصف فيه هجاء ألفاظ القرآن الكريم كلها من أول المصحف إلى آخره، ذاكرا ما يوافق الرسم القياسي وما يخالفه، بالكيفية التي كتبها بها الصحابة (رضي الله عنهم)، وأجمعوا عليها.
- كما تميّز عن غيره من كتب الرسم بربطه بين القراءات وهجاء المصاحف.
- وتمّ التعرف في هذه الدراسة على الرسم القرآني، وأنه قد خالف الرسم القياسي في أشياء، تنحصر في: الحذف، الزيادة، الإبدال، الهمز، الفصل والوصل، وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما.
- وأنّ للرسم القرآني مزايا وفوائد، أجلّها: حفظه للقراءات؛ فبه التمييز بين المقبول من القراءات، وبين المردود منها، وهو يحمل الناس على تلقي القرآن الكريم من موقف؛ الأمر الذي يضمن حسن ترتيل القرآن وتجويده، وكذا اتصال السند بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، الذي هو ميزة هذه الأمة عن غيرها من الأمم.
- كما أفادت هذه الدراسة حصر اختيارات الإمام أبي داود سليمان بن نجاح في الرسم القرآني في قرابة ستة أجزاء من القرآن الكريم (من أول الفاتحة إلى آخر سورة النساء)، وقد كان اختياره مبنيّا على ما رآه في المصاحف العتق القديمة، وما وصله من روايات، موافقا لها، ولم يكن أبدا متعصبا لاختياره، فلم يمنع كُتّاب المصاحف من أن يكتبوا بالوجه الذي لم يختاره؛ إذ الكل صواب موافق لما في المصاحف العثمانية.
- كما ظهرت شخصية الإمام أبي داود المستقلة عن الشيخ أبو عمرو الداني، فقد خالفه في أكثر من موضع، مما يدل على تبحّره وتمكّنه، وبذلك ضرب لنا مثالا في عدم الاتكال على المشايخ، والانطلاق في البحث، والتحرر من التبعية والاتكال.

وأخيرا وليس آخرا نوصي بـــ:

- ✓ الاعتناء بالرسم القرآني تدريسا وتعليما، وحبذا لو يدرس الرسم القرآني سواء بسواء مع تحفيظ القرآن الكريم على نهج السلف الصالح.
- ✓ المواصلة في درب هذه الدراسة لإتمام حصر اختيارات الإمام أبي داود في جميع القرآن الكريم.

الفهارس وهي:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأعلام

فهرس الأبيات الشعرية

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

السورة	الآية ورقمها	الصفحة
الفاتحة	﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ 02	45
	﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ 04	44
البقرة	﴿ الٓمٓ ﴾ 01	34
	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ 05	34
	﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ 07	48
	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ 08	48
	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ 11	31
	﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ ﴾ 19	48
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ﴾ 21	97
	﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ ﴾ 22	93،92
	﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ 23	49
	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ﴾ 24	100
	﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ 25	56
	﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى ﴾ 38	62
	﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ 40	66،44
	﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ 51	45
	﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ 58	67،48
	﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾ 61	95،93
	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ 65	37
	﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا ﴾ 80	49
	﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ ﴾ 102	78،76،66
	﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ ﴾ 115	83،82،81،80
	﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ 132	52
	﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ﴾ 164	71،70

	﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ 179	97
	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾186	44
	﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ ﴾ 187	89
	﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ 213	93
	﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴾ 223	49
	﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ 238	22
	﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ ﴾ 243	63
	﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا ﴾ 245	47
	﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ﴾ 257	91،90
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ ﴾ 282	78،76
	﴿ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا ﴾ 283	49
	﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾ 286	79
آل عمران	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ﴾ 21	94
	﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ ﴾ 61	89
	﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ ﴾ 66	98،97
	﴿ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾ 68	49
	﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ ﴾ 75	95،94،93
	﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ 79	95،94،93
	﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ ﴾ 113	92
	﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ﴾ 119	97
	﴿ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا ﴾ 122	78
	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ﴾ 144	46
	﴿ وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ 158	74،73،72
	﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾ 159	88،87
النساء	﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ ﴾ 04	37
	﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ ﴾ 11	89

	﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ 15	101،100
	﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ ﴾ 16	79
	﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ ﴾ 23	101،100،99
	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ ﴾ 78	83،82،81،80
	﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ ﴾ 91	86،85،84
	﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ﴾ 103	80،79
	﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ ﴾ 109	97
	﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ ﴾176	78
المائدة	﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ 23	76
	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا ﴾ 84	89
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ ﴾ 95	44
	﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ 111	95،94،93
الأنعام	﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ ﴾ 34	46
	﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ 52	47
	﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ ﴾ 61	31
	﴿ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ 83	32،31
	﴿ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ ﴾ 87	89
	﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾ 121	90
	﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ ﴾ 128	91،90
	﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَاجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ 143	49
	﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ ﴾ 162	62
الأعراف	﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ ﴾ 38	86
	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا ﴾ 57	71
	﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ 69	47
	﴿ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ ﴾ 145	53،46
	﴿ وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ 161	68

	﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا ﴾ 180	49
الأنفال	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾24	49
	﴿ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ ﴾ 34	91،90،89
	﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ﴾ 42	45
التوبة	﴿ لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا ﴾ 47	74،73،72،46
يونس	﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ 51	49
	﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ﴾ 94	49
هود	﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ ﴾ 44	97،31
	﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾ 77	31
	﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ 81	33
	﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ 86	47
	﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ 108	92
يوسف	﴿ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ ﴾ 19	97،62،47
	﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا ﴾ 23	62
	﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ ﴾ 32	47
	﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ فَلَمَّا جَآءَهُ ﴾ 50	49
	﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ ﴾ 65	97
	﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾ 75	89
	﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ 82	49
	﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ ﴾ 87	46
	﴿ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ ﴾ 93	49
	﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ ﴾ 97	95
	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ ﴾ 110	44
الرعد	﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ ﴾ 04	37
	﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ 06	37
	﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ﴾ 17	92

	﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ 31	46
	﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا﴾42	45
إبراهيم	﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ 18	70
	﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ 34	86،85
الحجر	﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ 02	50
	﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ 22	71،70
النحل	﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ 51	44
	﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ﴾ 76	83،82،81،80
	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ 90	53
	﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ﴾ 121	32
الإسراء	﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ﴾ 11	44
الكهف	﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ 28	47
	﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ 38	45
	﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ﴾ 45	70
	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾ 74	36
مريم	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾ 07	61
	﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ﴾ 19	51
	﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ﴾ 77	49
	﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ 78	49
طه	﴿قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ 63	77،76،35
	﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا﴾ 73	67
	﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ 77	33
	﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ﴾ 94	50
الأنبياء	﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن﴾ 34	46
	﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾ 37	46
	﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ 88	44

	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ 98	37
الحج	﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ 19	97
المؤمنون	﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ 10	37
	﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ﴾ 41	93
	﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً ﴾ 44	86
النور	﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ 60	37
الفرقان	﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ﴾ 40	99
	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ 48	70،69
الشعراء	﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ 52	33
	﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ 92	83،82،81،80
النمل	﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ 21	75،74،73،72
	﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ﴾ 42	98
	﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ﴾ 59	49
	﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ 63	71
القصص	﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ ﴾ 06	66
	﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى ﴾ 09	47
	﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ 15	77
	﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ ﴾ 27	97
	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ﴾ 48	36
	﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ ﴾ 76	66
	﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ 79	66
	﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ ﴾ 82	50
العنكبوت	﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ ﴾ 33	31
الروم	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ﴾ 08	46
	﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ﴾ 16	46
	﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ 30	47

	﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ 46	71
	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ 48	71
الأحزاب	﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ 04	100
	﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ 06	91،90
	﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ 14	75
	﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ ﴾ 35	56
	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ ﴾ 37	49،37
	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ﴾ 50	99
	﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ ﴾ 61	83،82،81،80
سبأ	﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ 54	31
فاطر	﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ 09	71
يس	﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَـٰمِدُونَ ﴾ 29	37
الصافات	﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ﴾ 01	56
	﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ 57	32
	﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ 68	74،73،72
	﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ 130	51
ص	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ ﴾ 03	51
الزمر	﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ﴾ 69	46،31
	﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ 71	31
	﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ﴾ 73	31
فصلت	﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ ﴾ 12	57
	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ 29	77،76
	﴿ نَحْنُ أَوْلِيَـٰٓؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ 31	91،90
الشورى	﴿ حمٓ ﴿١﴾ ﴾ 01	51
	﴿ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ ﴾ 02	51
	﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ 24	44

	﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ 33	70
الدخان	﴿ فَأْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ 36	89
الجاثية	﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ 05	71
	﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ 21	63
الفتح	﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ ﴾ 06	56
ق	﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ﴾ 15	95،94
الذاريات	﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ 01	45،38
	﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ 47	46
النجم	﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ 01	47
الرحمن	﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	78،77
الواقعة	﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ 74	48
الحديد	﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ 24	52
الحشر	﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم ﴾ 13	46
الجمعة	﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا ﴾ 02	93
الطلاق	﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ 04	101،100،99
	﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ 06	49
الملك	﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ ﴾ 08	86
	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ﴾ 27	31
نوح	﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ 25	68
المرسلات	﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ 01	38
النازعات	﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾ 01	38
المطففين	﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ 03	50
	﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ 18	95،94،93
الفجر	﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ 23	46،31
الشمس	﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴾ 13	61
العلق	﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ 01	48

	﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ 15	47
العاديات	﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ 01	38

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
01	إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق المارغني)	37
02	إبراهيم بن عمر (الجعبري)	57
03	إبراهيم بن محمد (ابن وثيق الأندلسي)	59،62،63،64،67،70، 78،79،82،85،88،91، 92،95،97،98،99
04	أحمد بن علي (ابن الباذش الأنصاري)	15
05	أحمد بن علي (أبو العباس المرسي)	16
06	أحمد بن عمار (المهدوي)	54،61،63،64،67،74، 81،85،87،92،93،97، 98،99
07	أحمد بن عمر (ابن دلهاث العذري)	11
08	أحمد بن محمد (ابن البناء المراكشي)	73
09	أحمد بن محمد (أبو العباس المرسي)	
10	أحمد بن محمد (أبو العباس الشاطبي)	16
11	أحمد بن يحي (أبو جعفر الضبي)	23
12	حسين بن علي (أبو علي الرجراجي)	23،36،57،60
13	حكم بن عمران الناقط الأندلسي	27
14	حمزة بن حبيب الزيات القارئ	14
15	خلف بن عبد الملك (ابن بشكوال)	19،24
16	رضوان بن محمد (المخلّاتي)	25،57،59،68،90،94، 95،100
17	زبان بن العلاء (أبو عمرو القارئ)	12،13، 29،30،55،57
18	زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)	33
19	سليمان بن خلف (أبو الوليد الباجي)	11،15،20،24
20	سليمان بن نجاح (أبو داود)	9،31،33،34،35،36،37 ،51،58،60،63،66،68، 70،74،75،76،78،79،

		86،88،91،93،95،96، 98،100،101
21	سليمان بن يحي (أبو داود المعافري)	37
22	عاصم بن أبي النجود القارئ	29
23	عبد الرحيم بن محمد (أبو القاسم الخزرجي)	17
24	عبد الله بن عامر القارئ	30
25	عبد الله بن عمر (ابن آجطا)	35،57،60
26	عبد الله بن كثير القارئ	29،30
27	عبد الله بن محمد (أبو محمد ابن فرج)	18
28	عبد الواحد بن محمد (أبو شاكر)	12
29	عثمان بن سعيد (أبو عمرو الداني)	12،13،14،21،23،27، 31،55،57،59،63،64، 67،69،70،72،73،76، 79،81،86،87،89،92، 94،97،100
30	عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	42
31	العروضية مولاة أبي المطرف ابن غلبون	15
32	عطاء بن يزيد الخرساني	27،32
33	علي بن حمزة (الكسائي القارئ)	29،30،84
34	علي بن محمد (أبو الحسن ابن هذيل)	18
35	علي بن محمد (السخاوي)	55،56،61،63،65،73، 77،98،99
36	علي بن محمد الضباع	38،57،58
37	الغازي بن قيس	32،62،65
38	فتح بن يوسف (أبو نصر البلنسي)	19
39	القاسم بن فيره (الشاطبي)	18،59،61،63،65
40	محمد بن أحمد (أبو عبد الله الأنصاري)	14
41	محمد بن أحمد (الإمام الذهبي)	22،24

42	محمد بن الحسن (ابن غلام الفرس)	19
43	محمد بن القاسم (ابن الأنباري)	32،28
44	محمد بن القفال (أبو عبد الله)	82،59
45	محمد بن سعدون	20،14
46	محمد بن سعيد (أبو عبد الله الداني)	19
47	محمد بن عبد الرحمن (ابن عظيمة)	20
48	محمد بن عبد العزيز (ابن أبو الخير الأنصاري)	20
49	محمد بن عبد الله (ابن أشته)	28
50	محمد بن علي النوالشي	20
51	محمد بن عيسى (أبو عبد الله)	21
52	محمد بن عيسى الأصبهاني	71
53	محمد بن محمد (أبو الخير ابن الجزري)	25
54	محمد بن محمد (أبو عبد الله الخراز)	60،35
55	محمد بن محمد (أبو عبد الله القرشي)	21
56	محمد بن محمود الشيرازي	67،66،63،62،57،55، 85،83،79،76،72،69، 99،98،93،89،88
57	محمد بن يوسف (ابن معاذ الجهني)	89،84،81،72
58	محمد غوث النائطي	38
59	نافع بن عبد الرحمن القارئ	36،30،28
60	نصير بن يوسف النحوي	84
61	يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر)	14،11
62	يوسف بن محمد الجذامي	21

فهرس الأبيات الشعرية

الرقم	البيت	القائل	الصفحة
01	حكيم عليم في التلاوة سبعة / ولا تضبطن قول من قال سادس	أبو داود سليمان بن نجاح	32
02	داود مثبت إذ واو به حذفوا / والحذف قل بإسرائيل مختبرا	أبو القاسم الشاطبي	65
03	سَرَتْ عليه من الجوزاء سارية / تزجي الشمال عليه جامد البرد	النابغة الذبياني	33
04	ففي الأنعام منها ثلاثة / وفي الحجر حرف ثم في النمل خامس	أبو داود سليمان بن نجاح	32
05	والأعجمي ذو الاستعمال خصّ وقل/طالوت جالوت بالإثبات مُقتفرا	أبو القاسم الشاطبي	65
06	وباللام للتعريف الدَّرْوِ سادس/ وفي زخرف من قبل نصف يجانس	أبو داود سليمان بن نجاح	32
07	وبعضهم أثبت فيها الأوّلا / وفيهما الحذف كثيرا نقلا	الخراز	57
08	وذكـــر الشّيخ أبو داود / رسما بتنزيل له مزيدا	الخراز	35
09	فجئت في ذاك بهذا الرّجز / لخّصت منهنّ بلفظ موجز	الخراز	35
10	وغير ما بعد ياء خوف جمعهما / لكن يحي وسقياها بها حُبرا	أبو القاسم الشاطبي	61
11	وفي صراط خلفه وسوءات / وعنهما روضات قل والجنّات	الخراز	60
12	ياجوج ماجوج في هاروت يثبت مع / ماروت قارون مع هامان مشتهرا	أبو القاسم الشاطبي	65

قائمة المصادر والمراجع

مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص عن عاصم

- **كتب الرسم القرآني والضبط:**

1. إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: المخللاتي، ت: عمر بن مالم المراطي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط: الأولى، 1428هـ/ 2007م.
2. إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه: محمد حبيب الله بن الشيخ عبد الله، مكتبة المعرفة، سوريا، ط: الثانية، 1392هـ/1972م.
3. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: ابن معاذ الجهني، ت: غانم قدوري الحمد، دار عمار، د ط، د ت.
4. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ابن وثيق الأندلسي، ت: فانم قدوري حمد، دار الأنبار، العراق، ط: الأولى، د ت.
5. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: إبراهيم الجعبري، ت: محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط: الأولى، 1431هـ/2010م.
6. دليل الحيران على مورد الظمآن: إبراهيم المارغني، المطبعة العمومية، تونس، د ط، 1329هـ.
7. سمير الطالبين إلى رسم وضبط الكتاب المبين(الجزء الثالث من كتاب الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع): علي محمد الضباع، مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
8. شرح عقيلة أتراب القصائد: محمد بن القفال، مخطوط بجامعة الملك سعود، برقم: 1794.

9. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد: أبو محمد الشاطبي، ت: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدّة، ط: الأولى، 1422هـ/ 2001م.

10. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: ابن البناء المراكشي، ت: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، 1990م.

11. الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني: محيسن محمد محمد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1415هـ.

12. كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: محمد الشيرازي، ت: حاتم صالح الضامن، دار عباد الرحمن، القاهرة، ط: الأولى، 1432هـ/ 2011م.

13. لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: أحمد محمد أبو زيتحار، مطبعة محمد علي صيْبح وأولاده بالأزهر، مصر، ط: الثانية، 1389هـ/1970م.

14. المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني، ت: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية،1418هـ/ 1997م.

15. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: الإمام أبو داود سليمان بن نجاح، ت: أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، 1421هـ.

16. المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط: أبو عمرو الداني، ت: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د ط، د ت.

17. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: أبو عمرو الداني، ت: نورة بنت حسين بن فهد، دار التدمرية، الرياض، ط: الأولى، 1431هـ/ 2010م.

18. مورد الظمآن في رسم القرآن ومتن الذيل في الضبط: محمد بن محمد الخراز، ت: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط: الثانية، 1427هـ/ 2006م.

19. نثر المرجان في رسم نظم القرآن: محمد غوث النائطي، مطبعة عثمان، حيدرآباد دكن.

20. هجاء مصاحف الأمصار: أبو العباس المهدوي، حاتم صالح الضامن، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.

21. الوسيلة إلى كشف العقيلة: أبو الحسن السخاوي، ت: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط: الثانية، 1424هـ/ 2003م.

- **كتب علوم القرآن والقراءات:**

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : أحمد بن محمد الدمياطيّ، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثالثة، 1427هـ/ 2006م.
2. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، ت: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د ط، 1426هـ.
3. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، ت: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:الأولى، 1415هـ/ 1995م.
4. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ت : علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية، بيروت، د ط، د ت.
5. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السيد المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: الثانية، د ت.

- **كتب التراجم والتعريف بالأعلام:**

1. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر: محمود الحصري، مطابع شركة الشرق، العباسية، د ط، د ت.
2. الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ابن عبد البر، دار الفكر، بيروت، د ط، 1427هـ/2006م.

3. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عز الدين ابن الأثير، ت: علي محمد معوّض وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.
4. الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر، 2002 م.
5. إمتاع الفضلاء بتراجِم القرّاء فِيما بعد القرن الثامن الهجري: إلياس بن أحمد حسين الساعاتي، ت : محمد تميم الزعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1421 هـ/ 2000 م.
6. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : الضبي، ت: إبراعيم الأبياري، دار الكتاب المصري/ اللبناني، ط: الأولى، 1410هـ/ 1989م.
7. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: ابن الفرضي، ت: عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، مصر، ط: الثانية، 1408هـ/ 1988م.
8. تاريخ دمشق: ابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1415 هـ/ 1995 م.
9. تذكرة الحفاظ: الإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.
10. تراجم المؤلفين التونسيين: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط: الأولى، 1403هـ/ 1985م.
11. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، د ط، 1414هـ/ 1993م.
12. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ابن فؤحون، ت: محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة، د ط، د ت.
13. سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدين): شمس الدين الذهبي، ت: بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، 1417هـ/ 1996م.

14. سير لأعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د ط، د ت.

15. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد، ت: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط: الأولى، 1406هـ/ 1986م.

16. الصلة: ابن بشكوال، ت: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثانية، 1414هـ/ 1994م.

17. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل بيروت، ط: الأولى، 1412هـ/ 1992م.

18. طبقات الشافعية الكبرى : عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، ت: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط: الثانية، 1413هـ

19. طبقات القراء: الإمام الذهبي، ت: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط: الأولى، 1418هـ/ 1997م.

20. طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي، ت: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د ط، د ت.

21. العلامة علي محمد الضباع جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط: الثالثة، 1427هـ.

22. غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري، ت: براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1427هـ/2006م.

23. فهرس الفهارس والأثبات: عبد الحي الكتاني، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، 1402هـ/ 1982م.

24. معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.

25. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطب : أحمد بن محمد التلمساني، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د ط، 1388هـ/ 1968م.

26. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد الباباني ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.

27. الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصدفي، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى، 1420هـ/ 2000م.

28. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، ت: إحسان عياس، دار صادر، بيروت، د ط، د ت.

- **المعاجم وكتب اللغة والأدب وغيرها:**

1. تاج العروس من جواهر القاموس (الجزء 32): السيد محمد مرتضى الزبيدي، ت: عبد الكريم العزباوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: الأولى، 1421هـ/ 2000م.

2. التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1985م.

3. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد، ط: الأولى، 1344هـ.

4. ديوان النابغة الذبياني، ت: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، د ط، 1383هـ.

5. الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى، ت: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط: الثانية، 1980 م.

6. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الثالثة، 1404هـ/ 1984م.

7. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، د ط، 1941م.

8. لسان العرب: ابن منظور، ت: نخبة من العلماء، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.

9. معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط: الثانية، 1995م.

10. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1364هـ.

11. معجم مقاييس اللغة(الجزء: 2): أبو الحسين أحمد بن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1399هـ/ 1979م.

12. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصبهاني، ت: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت.

- **رسائل ماجستير**

1. التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا (من أول باب حكم الهمز إلى نهاية الكتاب): عمر بن عبد الله الثويني، إ: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1428هـ ـ1429هـ. (الجزء الثاني)

2. التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا (من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم): عبد الحفيظ بن محمد نور، إ: أحمد محمد صبري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، 1422هـ/ 2002م. (الجزء الأول)

3. تنبيه العطشان على مورد الظمآن لأبي علي الرجراجي الشوشاوي (من أول الكتاب إلى باب حذف الياء في القرآن الكريم): محمد سالم حرشة، إ: رجب محمد غيث، جامعة المرقب بليبيا، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية، 2005 ــ 2006م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية

الإهداء

الشكر والتقدير

مقدمة

تمهيد.....أ

الإشكالية..... ب

أهمية الدراسة..... ب

أهدافها..... ج

أسباب اختيار الموضوع..... ج

الدراسات السابقة..... ج

المصادر والمراجع..... د

منهج الدراسة..... د

خطة الدراسة التفصيلية..... و

التعريف بالمؤلّف..... 9 ــ 25

حياته الشخصية..... 9

اسمه وكنيته ونسبه..... 9

مولده ونشأته..... 9

وفاته..... 10

حياته العلمية..... 10

شيوخه..... 10

تلاميذه..... 15

مؤلّفاته..... 21

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه..... 23
التعريف بالكتاب..... 27 ــ 38
موضوع الكتاب ومسلك المؤلّف فيه 27
موضوع الكتاب..... 27
مسلك المؤلّف فيه..... 28
أهمية الكتاب ومكانته 34
قيمة الكتاب العلمية 34
أثره في غيره..... 35
اختيارات الإمام أبي داود في الرسم القرآني..... 40 ــ 101
الرسم القرآني ومبادئه..... 40
تعريف الرسم القرآني وقواعده..... 40
تعريف الرسم القرآني..... 40
قواعد الرسم القرآني..... 43
الحذف..... 43
الزيادة..... 45
الإبدال..... 46
الهمز..... 48
الفصل والوصل..... 50
ما فيه قراءتان فكتب على أحدهما..... 51
فضله وفوائده..... 52
مصادر الرسم العثماني..... 54
اختيارات الإمام أبي داود في الرسم..... 55
اختيار الإمام أبي داود الحذف..... 55
اختياره في رسم جمع المؤنث السالم المشدّد والمهموز..... 55

اختياره في كَتْب ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ 58
اختياره في رسم كلمات من ذوات الياء مما اجتمعت فيها ياءان..... 61
اختياره في الأسماء الأعجمية المختلف فيها..... 64
اختياره في لفظ "خطايا"..... 67
اختيار في لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ 69
اختاره في الكلمات التي كُتبت بألف بعد لام ألف(لا)..... 72
اختيار الإمام أبي داود الإثبات..... 75
اختياره في لفظ ﴿هُدَاىَ﴾ 75
اختياره في ألف التثنية غير المتطرفة..... 76
اختياره في ﴿أَخْطَأْنَا﴾[البقرة: 286]، و﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ [النساء: 103]..... 79
اختيار الإمام أبي داود في الفصل والوصل..... 80
اختياره في ﴿أَيْنَمَا﴾ 80
اختياره في ﴿كُلَّ مَا﴾ 84
اختيار الإمام أبي داود الإبدال..... 87
اختياره في رسم ﴿رَحْمَةٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ 87
اختياره في "أولياء" المضاف إلى الضمير مرفوعا، ومجرورا..... 88
اختيار الإمام أبي داود فيما توالى فيه حرفان وكتب بواحد..... 92
اختياره في ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف ساكنة..... 92
اختياره في ما اجتمع في ياءان ثانيهما علامة للجمع..... 93
اختياره في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾..... 96
اختياره في ﴿ٱلَّٰتِى﴾، و ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾..... 98

الخاتمة..... 103
الفهارس..... 105
فهرس الآيات القرآنية..... 106
فهرس الأعلام..... 115
فهرس الأبيات الشعرية..... 118
فهرس المصادر والمراجع..... 119
فهرس الموضوعات..... 127